لطائف التأويل

في جواب

من قال فإن قيل؟

محمد بركات أبو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

لَطَائِفُ التَّأْوِيلِ

فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: فَإِنْ قِيلَ ؟

إعداد

محمّد تبركان أبو عبد اللّه

إعادة نشر : ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

لَطائِفُ التَّأْويلِ في جوابِ مَن قالَ: فإنْ قِيلَ ؟

الحمد للّه ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على المبعوث رحمةً للعالمين، نبيِّنا محمّد بن عبد اللّه، وعلى آله الطّيِّبين الطّاهرين، وصحابته الكرام البَرَرَة الميامين، والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين .

وبعد، فإنّ لعلماء العربيّة من سَلَفِ هذه الأمّة، اليدَ الطُّولى في بيان مَدلول الكتاب، وكشف المراد من حديث رسول اللّه عليه الصّلاة والسّلام؛ لِما لهم من إسهامات جادّة في خدمة العربيّة، فكانوا بذلك من حفظة الشّريعة؛ لمّا حفظوا لسانها المبين عنها.

وقد كان الإمام الشّهير، والأستاذ الكبير، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد اللّه من أُولائك الأعلام الّذين أسهموا في خدمة العربيّة لغةً، وأدبًا. ومَن نظر في مصنّفاته[1] عرفَ مَدى الجَهْد المُضْنِي الّذي حاوَلَه، وإلى أيِّ غايةٍ كان سَبْقُه في هذا المِضْمار الّذي ما رقاه مَن قبله، ولا مَن بعده إلاّ أفراد من العلماء، سَمَحَ بهم الزّمانُ[2] على فَتَرات من الدّهر، وهو بهم ضَنين.

ومِن مصنّفات الإمام ابن خالويه كتابه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم)، هذا الكتاب الّذي أفصحَ عن مَضمُونه عنوانُه، قد حَفَلَ بكثيرٍ من الاعتراضات، جاءت في ثناياه على شكل استفساراتٍ، وتَساؤلاتٍ وَضَعَها ابنُ خالويه في صُلْب مباحث كتابه هذا، ثمّ أَتبَعَها بالبيان

---

[1] – قد عددت له في ترجمته، ضمن مبحث مصنّفاته: ٦٥ كتابا، ولم أستبن بعضها فقد تكون وردت بأسماء مختلفة، وهي لكتاب واحد، كما أنّ بعضها قد يكون لغير ابن خالويه ! .

[2] – بتقدير اللّه تعالى .

من خلال وضعِ جواباتٍ لها[1]؛فكانت لِمُبهَمها كاشِفَة،ولِمَستُورها مُجَلِّيّة.أحسَبُ أنّ قارئه لا يكاد يستغني عنه،وهو يُقلِّبُ ناظرَيْه فيه .

وقد رغبت من قديمٍ في جمع هذه الاعتراضات مصحوبةً بأجوبتها بعد أن وَسمتُها ب (لَطائِفِ التَّأْوِيلِ في جَوَابِ مَنْ قَالَ:فَإِنْ قِيلَ ؟)؛لِتكونَ لطلبة العلم على طَرَفِ الثُّمام .

مجموعُ هذه اللّطائفِ خمسٌ وسبعون (٧٥)[2] لطيفةً،تَوَزّعتها أربعٌ وعشرون (٢٤) سورةً[3]،أضِفْ إليها مباحث الاِسْتِعاذَة،والبَسْمَلَة .

واللّهَ أسأل أن يتقبّلَ منّي هذا العمل،وأنْ يجعلَه لِوجهِهِ خالِصاً،وليوم القيامةِ ذُخْراً صالِحاً،وأنْ ينفعَ به — آمين — .

وكتب محمّد تبركان ليلة الأربعاء ٠٨ من ذي الحِجّة ١٤٣٠هـ = ٢٥ من نوفمبر ٢٠٠٩م

وتمّت مراجعته الأخيرة في شهر ربيع الأوّل من عام ١٤٣٨هـ = ديسمبر من عام ٢٠١٦م

والحمد للّه ربّ العالمين

---

[1] – وفيها يتجلّى بدائعُ الأسلوب القرآنيّ في التّعبير عن حقائق الأشياء .

[2] – قد أضفتُ لطيفةً أُخرى عند مراجعتي الأخيرة للكتاب،وهي في:

(ص٣٨ – ٣٩ رقم ١٨/أ — قوله:والطَّارِق)؛ليرتفع عدد اللّطائف إلى ٧٦ لطيفةً .

[3] – هي:الفاتحة – الطّارق – الأعلى – الغاشية – الفجر – البلد – الشّمس – اللّيل – الضُّحى – التِّين – العلق – القدر – البيِّنة – الزَّلزلة – القارعة – التَّكاثر – العصر – الهمزة – الفيل – قريش – الكافرون – المسد – الإخلاص — الفلق .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ترجمة الإمام ابن خالَوَيْه[1](٠٠٠[2] – ٣٧٠هـ / ٠٠٠ – ٩٨٠م):

اسمه ونسبه:

---

[1] – بفتح الخاء الموحَّدة وبعد الألف لامٌ و واو مفتوحتان وبعدها ياءٌ مثنّاة مِن تَحتها ساكنة ثمّ هاءٌ ساكنةٌ.قال في أعيان الشِّيعة (٥ /٤١٩):(لفظ أعجميّ)،وفي روضات الجنّات (٣ /١٤٢):(والظّاهر أنّ هذه اللّفظة من الألفاظ العجميّة المعمولة معها معاملة سيبويه،ونفطويه،ودرستويه،وأمثالهم الكثيرين.أو الخال منه عربيّ،وأُريد به شيء من معانيه المتكثِّرة لمناسبة إيّاه) .

ابن خالويه آخر: ١– عليّ بن محمّد بن يوسف بن مهجور أبو الحسن القاضي الفارسيّ صاحب كتاب " عمل رجب " و " عمل شهر رمضان " .

– عن روضات الجنّات (٣ /١٤٥)،وأعيان الشّيعة (٥ /٤٢٠)،والذّريعة (ج١٥ رقم ٢٢٠٥ و ٢٢٠٩ و ٢٢٢٠) –

ابن خالويه آخر: ٢– إسحاق بن خالويه:الإكمال (٧ /٢٨٧)،الكامل في ضعفاء الرّجال (٣ /١٤٥، ٤٢٢، ٥ /٢٠)،تاريخ دمشق (١ /٢٧٨، ٢٧٩) و (١٤ /٣٦١) و (٤١ /٢٦٨) و (٤٨ /٢٤٩) .

[2] – لم أقف على تاريخ مولده ! ،وقد قدّره د.عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين في تحقيقه لكتاب (إعراب القراءات السّبع وعللها ص١١):(قبل ٢٩٠هـ)،وقال في (ص١٣ – ١٤):(فلعلّ مولده بحدود التّسعين والثلثمائة أو قبلها بقليل).كذا ! :" والثلاثمائة "،وهو سهو منه،والصّواب:" المِئتين ".وقد علّل تقديره ذلك بقوله:(فإنّ من شيوخ سماعه مَن توفّي ٣٠٨هـ،وهو عبد اللّه بن وهب.قال في شرح المقصورة [٢٨٤]:" حدّثنا عبد اللّه بن وهب الحافظ بالدِّينور ...".وعبد اللّه بن وهب قال عنه الحافظ الذهبيّ في تذكرة الحفّاظ:" الحافظ الجوّال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن وَهْب الدِّينَوَريّ ..."،ثمّ ذكر وفاته سنة ٣٠٨هـ.فإذا صحّ أخذ ابن خالويه عنه وسماعه منه فإنّي أقدِّر مولد ابن خالويه يكون في حدود الخامسة والثمانين ومائتين،وبهذا يكون من المعمّرين ولم يُنقل أنّه كان مُعمَّرا.لذلك فإنّني أشكُّ في سماعه من ابن وهب،فلعلّ بينهما واسطة،وأُرجِّح أن يكون الواسطة هو:ابن عُقدة،وهو من شيوخ ابن خالويه.جاء في التّذكرة:" قال ابن عديّ:كان ابن وهب يحفظ،وسمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب، وسمعت ابن عقدة يقول:" كتب إليّ ابن وهب جزءين من غرائبه عن الثوريّ فلم أعرف منهما إلاّ حديثين كنت أتّهمه ") .

هو الإمامُ الشّهيرُ والأستاذُ الكبيرُ شيخُ العربيّةِ الحسينُ[1] بنُ أحمدَ بنِ حَمْدانَ بنِ خالَوَيْهِ[2] أبو عبد اللّه[3] الهَمَذانيّ الأصل البغداديّ الحلَبيّ الشّافعيّ[4] النّحويّ المقريء نزيلُ حَلَب، وصاحبُ التّصانيف، كانَ إماماً في اللّغة، وشيخَ أهل الأدب في زمانه. قالَ فيه الدّانيّ في طبقات القرّاء[5]: (عالِمٌ بالعربيّة، حافظٌ للُّغة، بصيرٌ بالقراءة، ثقةٌ مشهورٌ). وكان يقال له: ذو النُّونَيْنِ[6]؛ لأنّه كانَ يكتبُ في آخر كتبهِ: الحسينُ بنُ خالويهِ، فيُعرَفُ بالنُّونيّ، وقيلَ: (لأنّه كانَ يُطَوِّلُهما في خطِّهِ، وهما نونُ الحسين ونونُ ابن، قالَ: وقد رأيتُهُما طَويلتَيْنِ في آخرِ كتابِ الجَمهرة بخطّهِ، وقد طَوَّلَهما جدًّا كما ذُكِر عنه، ووُجدَ على نسخةٍ من إصلاحِ المنطق بخطِّ أبي الحسن عليّ بن عبد اللّه بن أحمد البزّار ما مثاله: لمّا فرغتُ من هذا الجزء كانَ أبو سعيد العطارديّ حاضِرا فقال على لِساني:

---

[1] – في إنباه الروّاة (١ /٣٥٩، ٣٦٠): (الحسين بن محمّد).

[2] – في الوافي (١٢ /٢٠٠)، وأعيان الشّيعة (٥/ ٤١٩)، ومعجم الأدباء (٣/ ١٠٣٠): (الحسين بن أحمد بن خالويه بن حَمْدان)، وفي غاية النّهاية (١/ ٢٣٧): (الحسين بن أحمد بن خالويه بن حَمْدون) .

[3] – في العبر (٢/ ١٣٥): (أبو [عبيد] اللّه)، قال في الهامش١: (في "ب"، "ح": عبد).

[4] – في بغية الوعّاة (١ /٥٢٩)، وأعلام النُّبلاء (٤ /٥٧): (وكان شافعيًّا). وقال في أعيان الشّيعة (٥ / ٤١٩): (وزاد السّيوطيّ في البغية: وكان شافعيًّا، والصّواب أنّه كان شيعيًّا، ولعلّ شافعيًّا تصحيف شيعيًّا).

واعجب معي لبعض علماء الشّيعة ما أجرأهم على القول بغير علم؛ إلاّ على اعتبار أنّ (لعلّ) تفيد العلم عندهم!. على أنّ كلامَ ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة يَردُّهُ ويُناقِضُه، وهو (ص١٥): (وكلُّ ما ذكرتُ من اختلاف العلماء والقراءة فقد رُويتْ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم. والّذي صحّ عندي فمذهب الشّافعيّ [رحمه اللّه]، وإليه أذهب). ويراجع في ترجيح كونه سُنِّيًّا شافعيّا (مقدّمة " إعراب القراءات السّبع وعللها ص٤٣ — ٥٣ ").

[5] – بواسطة بغية الوعّاة (١ /٥٢٩).

[6] – الفلاكة والمفلوكون (ص١٠٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قرأتُ ما فيهِ على الحسينِ *** قراءةَ صدقٍ لم تُشَبْ يمَيْنِ[1]

مستفهمَ الشّكلِ مرّتينِ *** فجاءَ كالمسكِ على لُجَينِ

أو كعذارٍ فوقَ عارضينِ *** حتَّى إذا ما تمَّ لي بلونِ[2]

شرّفني الإسناد بالنُّونين)[3].

شيوخه :

تتلمذَ ابنُ خالويهِ على كثيرٍ من علماء عصره، وتَخرّجَ على أيديهم في النّحو، واللّغة، والأدب، والقرآت، والحديث، فمنهم :

١- أبو بكر بن دُرَيْد[4] .

٢- أبو عبد الله نِفْطَوَيْه[5] النّحويّ .

٣- أبو بكر بن الأنباريّ[6] .

٤- أبو عمر الزّاهد[7] .

٥- أبو بكر بن مجاهد المقرئ[8] .

---

[1] – في ط/مكتبة ومطبعة الشّعب (ص١٠١) : (بمَيْنِ) .

[2] – في ط/مكتبة ومطبعة الشّعب (ص١٠١) : (باون) .

[3] – الفلاكة والمفلوكون (ص١٠٥ دار الكتب العلميّة).

[4] – هو محمّد بن الحسن الأزديّ اللّغويّ البصريّ (ت: ٣٢١).قال في طبقات الشّافعيّة الكبرى (٣ /٢٦٩) : (وقيل إنّه أدرك ابنَ دُرَيْد، وأخذ عنه).

[5] – هو إبراهيم بن محمّد بن عَرَفَة العتكيّ الواسطيّ (ت: ٣٢٣).

[6] – هو محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار النّحويّ (ت: ٣٢٨).

[7] – هو محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الشّهير بغلام ثعلب (ت: ٣٤٥).

[8] – هو أحمد بن موسى بن العبّاس التّميميّ البصريّ (ت: ٣٢٤).

٦- أبو سعيد السِّيرافيّ النّحويّ[١] .

٧- أبو العبّاس بن عقدة[٢] .

٨- محمّد بن مخلد أبو عبد اللّه العطّار الدُّوريّ[٣] .

٩- أبو بكر بن الخيّاط[٤] .

١٠- محمّد بن حفص أبو عبد اللّه القطّان[٥] .

١١- أبو عبد اللّه القاضي ابن المحامليّ[٦] .

١٢- محمّد بن أحمد السَّامَرِّيّ[٧] .

١٣- محمّد بن أحمد بن قطن أبو عيسى السِّمسار المقرئ[٨] .

---

[١] – هو الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان (ت:٣٦٨).وكان ابن خالويه ينتصر له على أبي عليّ الفارسيّ أستاذ ابن جنّيّ .

[٢] – هو الحافظ الجامع المصنِّف أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة أبو العباس مولى بني هاشم الجاروديّ الكوفيّ من علماء الزَّيديّة (٢٤٩ – ٣٣٢ أو ٣٣٣) .

[٣] – هو الحافظ المحدّث الثِّقة محمّد بن مخلد بن حفص الدُّوريّ العطّار أبو عبد اللّه (٢٣٣ — ٣٣١).تحفة الأديب (ص٢٩٤) .

[٤] – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص٢٠٠) .

[٥] – إعراب ثلاثين سورة (ص٢٠)،شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٣٦٣ ، ٣٦٤ "]،إعراب القراءات السّبع وعللها (١ /٢٠، ٢٧ – ٣٠).

[٦] – الحسين بن إسماعيل الضبِّيّ (ت:٣٣٠هـ)،شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٢٦١، ٥٢٥، ٥٥٤ "]،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٤) .

[٧] – تحفة الأديب (ص٢٩٤)،إعراب ثلاثين سورة (ص١١٧)،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٢٠) .

[٨] – تحفة الأديب (ص٢٩٣)،شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٤٤٤ "] ،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١٣، ٣٤) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤- أحمد بن عبدان العدل المقريء الهَمَذانيّ[١] .

١٥- عليّ بن مَهرويه القزوينيّ[٢] .

١٦- أبو عليٍّ الرَّوذَرِيّ[٣] .

١٧- أبو الحسن المقريء[٤] .

١٨- عبد الواحد بن عمر أبو طاهر النّحويّ[٥] .

١٩- عليّ بن هارون النَّديم[٦] .

٢٠- محمّد بن همّام بن سُهيل أبو عليّ[٧] .

٢١- ابن المسيِّحيّ[٨] .

---

[١] – تحفة الأديب (ص٢٩٣)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص١٧٩، ٥٣٦ "] .

[٢] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٦٨)، تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٩٩)، تحفة الأديب (ص٣٩٥ – ٣٩٦) .

[٣] – إعراب ثلاثين سورة (ص١٧٥)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٢٠٦، ٢٩٠، ٣٢٧، ٤٤١ "]، إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٥٤٧) .

[٤] – لعلّه ابن شنبوذ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أيّوب بن الصّلت المقريء المشهور (ت: ٣٢٨)، إعراب ثلاثين سورة (ص٨٥)، إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٥٤٧) .

[٥] – إعراب ثلاثين سورة (ص٣٠٥)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٢٥١ "] .

[٦] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٢١٩ "] .

[٧] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٤٧٤ "] .

[٨] – في بعض المصادر (المسبِّحي)، شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٢٩٧، ٥٣٤ "]، وفيه: (وأخبرني ابن المسيحيّ، وكان كذابا، عن أبيه)، إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٥) .

٢٢- عبد السّلام بن محمّد أبو هاشم الجبّائي المعتزلي[١] .

٢٣- أبو بكر البزّاز [؟][٢] .

٢٤- أبو بكر بن الأعرابيّ[٣] .

٢٥- أبو بكر الخَلَنْجيّ[٤] .

٢٦- الصُّوليّ[٥] .

٢٧- أبو بكر الطّبريّ[٦] .

٢٨- أبو بكر النّيسابوريّ[٧] .

٢٩- أبو جعفر بن الهيثم العدل[٨] .

٣٠- أبو سعيد الحافظ[٩] .

٣١- أبو طالب الهاشميّ السّمرقنديّ[١] .

---

[١] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٤٧٤ "] .

[٢] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤١) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٦٣ – ٦٤) .

[٤] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٦)،شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٥١٧ "] وفيه: (وأنشدني أبو بكر الخلبخيّ) .

[٥] – تحفة الأديب (ص٢٩٤)،إنباه الروّاة (١/ ٣٦١) .

[٦] – التّرتيب في اللّغة (٢/ ٣٨٤) .

[٧] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٣٥٤)،طبقات الشّافعيّة الكبرى (٣/ ٢٧٠) .

[٨] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٣٩) .

[٩] – إعراب ثلاثين سورة (ص١٥)،طبقات الشّافعيّة الكبرى (٣/ ٢٦٩)،وفيه: (أبو سعيد الحافظ،ولعلّه ابن رُمَيح النَّسويّ أحمد بن محمّد) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٢- ابن الظّاهر ابن النّحويّ[٢] .

٣٣- أبو عمران بن الأشيب القاضي[٣] .

٣٤- أبو القاسم ابن بنت منيع البغويّ[٤] .

٣٥- أبو القاسم المروزيّ[٥] .

٣٦- أحمد بن العبّاس[٦] .

٣٧- أبو أحمد كاتب عبد الغفّار[٧] .

٣٨- إسماعيل أبو الحسن الورّاق الشّاعر[٨] .

٣٩- إمام جامع قِرْمِيسين[٩] .

---

[١] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١٢، ٢/ ٤٨١) .

[٢] – التّرتيب في اللّغة (٢/ ٤٠٢) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣١، ٣٩٨) و (٢/ ١٣، ٢٨٧، ٣٦٤، ٥١٦).وفي شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٥٢٢ "]:(أبو عَمرو بن الأشيب القاضي) ! .

[٤] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٤٦٨ "]،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٢٦، ٣٦) .

[٥] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٥) .

[٦] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١٠، ١٧، ٣٦، ٣٨، ٤٥) .

[٧] – التّرتيب في اللّغة (٢/ ٢٣٧) .

[٨] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٥٢٦ "]،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٩٢)،بغية الطّلب (٢/ ٩٧٤) .

[٩] – إعراب ثلاثين سورة (ص١٧٣).قال محقّق إعراب القراءات السّبع وعللها في مقدّمة التّحقيق ص٢٩: (ويظهر أنّه عمر بن سهل إسماعيل القِرْميسينيّ "ت: ٣٣٠هـ") .

٤٠- الحسين بن إسماعيل[١] .

٤١- الحسين بن فهم[٢] .

٤٢- عبد الرّحمن السّراج[٣] .

٤٣- أبو عبد اللّه الجنيد[٤] .

٤٤- أبو عبد اللّه الحكيميّ[٥] .

٤٥- عبد اللّه بن وهب الدِّينَوَري الحافظ[٦] .

٤٦- أبو عبد اللّه جوشبريذ[٧] .

٤٧- عمر بن الفتح[٨] .

٤٨- الفضل بن الحسن[٩] .

٤٩- الفضل بن صالح[١٠] .

٥٠- محمّد بن حمدان المقرىء[١] .

---

[١] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٧) .

[٢] – التّرتيب في اللّغة (٢/ ٣٨٢) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٣٤٨) .

[٤] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٥) .

[٥] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٢١٣، ٣٦٤) .

[٦] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٢٨٤ "] .

[٧] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٢٩٠ "] .

[٨] – شرح مقصورة ابن دريد [الكتاب ضمن " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ٣١١ "] .

[٩] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١١) .

[١٠] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٦) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥١- محمّد بن زياد[٢] .

٥٢- محمّد بن سليمان الباهليّ[٣] .

٥٣- محمّد بن عبد العزيز القاريء[٤] .

٥٤- محمّد بن عبد الله الأخباريّ[٥] .

٥٥- محمّد بن عبد الله البصريّ[٦] .

٥٦- محمّد بن عُبيد [أبو سعيد][٧] الشّافعيّ[٨] .

٥٧- حمّد بن موسى أبو عبد اللّه النَّهْرتيريّ[٩] .

٥٨- أحمد بن عبد الكريم الأنطاكيّ[١٠] .

---

[١] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٣٠٦) .

[٢] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٨) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤١) .

[٤] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١٥)،وفيه:(وقرأت حرف أبي عمر عن محمّد بن عبد العزيز القاري، قال:قرأت على أحمد ابن سهل الأشنانيّ،قال:قرأت على عُبيد بن الصبّاح،وقرأ عبيدٌ على حفص،وقرأ حفصٌ على عاصم).قال محقّق القراءات السّبع وعللها في مقدمّة التّحقيق (ص٣١):(والعبارة مشكلة فالقراءة على فلانٍ،لا عن فلان فلعلّ قبله في السّند شيخا قرأ عليه عن محمّد بن عبد العزيز هذا،إلاّ أَنْ تُأَوَّلَ قرأ عليه بمعنى أخذ القراءة، والأسلوب الأوّل له نظائر في عبارات المؤلِّف؛لذا فإنّني أرجّح أن يكون في العبارة سقطٌ،واللّه تعالى أعلم) .

[٥] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٣) .

[٦] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٠)،تحفة الأديب (ص٢٩٤) .

[٧] – إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٣٢ المقدّمة) .

[٨] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ١٨) .

[٩] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٩) .

[١٠] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٢/ ١٠٠٠) .

٥٩- يحيى بن عبدك القزوينيّ[١] .

٦٠- أبو الحسن العلويّ الحسينيّ أبو قيراط[٢] .

٦١- الحسن بن عبيد اللّه أبو سعيد الفقيه النّهرياني الدّاوديّ[٣] .

٦٢- محمّد بن هارون أبو حامد الحضرميّ البعرانيّ[٤] .

٦٣- اليزيديّ[٥] .

٦٤- عليّ بن سليمان بن الفضل أبو الحسن النّحويّ المعروف بالأخفش الصّغير[٦] .

٦٥- أبو الحسين بن مخزوم الحافظ[٧] .

تلاميذه : وتخرّج عليه جماعة من العلماء منهم :

١- عبد المنعم بن غَلْبُون[٨] .

٢- الحسن بن سليمان[٩] .

٣- المُعافَى بن زكريّا القاضي النَّهْرَوانيّ[١٠] .

---

[١] – تحفة الأديب (ص٢٩٤) .

[٢] – تحفة الأديب (ص٢٩٧) .

[٣] – تحفة الأديب (ص٢٩٦) .

[٤] – بغية الطّلب (٦/ ٢٦٣٩) .

[٥] – بغية الطّلب (٧/ ٣٠٧٥)،تاريخ دمشق (١٦/ ١٤٣)،ولعلّه المقصود في إعراب ثلاثين سورة (ص١٢) .

[٦] – تاريخ دمشق (٤١/ ٥١٨ رقم ٤٩٢٤) .

[٧] – تاريخ دمشق (٦٠/ ٣٦٩) .

[٨] – هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبيّ الشّافعيّ أبو الطيِّب المقرىء (٣٠٩ – ٣٨٩) .

[٩] – لعلّه الحسن بن سليمان بن المخير الأستاذ أبو عليّ النافعيّ الأنطاكيّ المقرىء (ت: ٣٩٩) .

[١٠] – هو المعافى بن زكريا أبو الفرج القاضي النّهروانيّ (ت: ٣٩٠) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- أبو بكر الخُوارزميّ[١] .

٥- الحسين بن عليّ أبو عليّ الرّهاويّ[٢] .

٦- عثمان بن أحمد بن الفلو[٣] .

٧- سعيد بن سعيد أبو القاسم الفارقيّ النّحويّ[٤] .

٨- الحسين بن سعيد بن المُهَنَّد أبو عليّ الطّائيّ الشَّيْزَريّ[٥] .

٩- الحسن بن عليّ أبو عليّ الشّيزريّ[٦] .

١٠- محمّد بن عثمان أبو الحسين النَّصيبيّ[٧] .

١١- أبو الحسن الطّبريّ[٨].

١٢- ربيعة بن محمّد المعمريّ[٩] .

١٣- المُحَسّن بن عليّ بن كوجك أبو عبد اللّه الأديب[١] .

---

[١] – محمّد بن العبّاس أبو بكر الخوارزميّ الشّاعر ابن أخت الطّبريّ (٣٢٣ – ٣٨٣).معجم الأدباء (٣ / ١٠٣٢)،نزهة الألبّاء (ص٢٣٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣١) .

[٢] – هو الحسين بن عليّ بن عبيد الله بن محمّد أبو عليّ الرّهاويّ السّلميّ المقريء (ت: ٤١٤) .

[٣] – هو عثمان بن أحمد بن الحسين بن الفلو أبو عَمرو الفلويّ (ت: ٣٧٥).تحفة الأديب (ص٢٩٦) .

[٤] – بغية الطّلب (٩/ ٤٣٠١)،بغية الوعّاة (١ /٥٨٤)،روضات الجنّات (٣ /١٤٩)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢١)،وأحال إلى كتاب المقتضب للمبرّد ! .

[٥] – لسان الميزان (٣/ ١٦٥ – ١٦٦ رقم ٢٥٢٠)،تاريخ دمشق (١٤/ ٦٦، ٦٧ رقم ١٥٣٧) .

[٦] – تاريخ دمشق (١٣/ ٣٣٤ رقم ١٤١٠) .

[٧] – لسان الميزان (٣/ ١٤٠ ترجمة ابن خالويه)،أعيان الشّيعة (٥ /٤٢٠، ٤٢٢)،الذّريعة (ج٢ رقم ١٨٠)

[٨] – التّرتيب في اللّغة (٢/ ٢٠٣) .

[٩] – إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٣٨ المقدّمة) .

١٤- القاسم بن عبد الله أبو محمّد[٢] .

١٥- القاسم بن محمّد أبو محمّد الأذربيجانيّ[٣] .

١٦- عبد اللّه بن عامر[٤] .

١٧- عبد اللّه بن عمر[٥] .

١٨- عمر بن أحمد أبو القاسم السّراج[٦] .

١٩- عبد اللّه بن أحمد أبو محمّد[٧] .

٢٠- عبد اللّه بن أحمد بن روزبة أبو بكر[٨] .

٢١- محمّد بن المهذّب المقريء[٩] .

٢٢- أحمد بن عبد الرّحمن بن قابوس أبو النّمر الطّرابلسيّ[١٠] .

٢٣- أحمد بن الحسين أبو القاسم العقيقيّ[١١] .

---

[١] – إنباه الروّاة (٣/ ٢٧٣)،تاريخ دمشق (٥٧/ ٩٢ رقم ٧٢٣٨) .

[٢] – التّرتيب في اللّغة (ص٣٧٥، ٣٨٢) .

[٣] – التّرتيب في اللّغة (ص٣٧٤)،وفيه: (أبو محمّد القاسم بن عبد اللّه الأذربيجاني) ! .

[٤] – التّرتيب في اللّغة (ص٤٠٢) .

[٥] – التّرتيب في اللّغة (ص٣٧٩، ٣٩٦) .

[٦] – التّرتيب في اللّغة (ص٣٨٤) .

[٧] – التّرتيب في اللّغة (ص٤٠٢) .

[٨] – تحفة الأديب (ص٢٩٤) .

[٩] – فهرسة ابن خير الإشبيليّ (ص٣٠٥ — ٣٠٦) .

[١٠] – المزهر (ص٨٩)،بغية الطّلب (٢/ ٩٧٣) .

[١١] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٢/ ٦٣٣، ٦٣٥) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٤- أحمد بن محمّد أبو الحسن المعنويّ[١] .

٢٥- أبو عليّ الصّقلّيّ[٢] .

٢٦- الخضر بن الحسن الحلبيّ المقريء[٣] .

٢٧- عمّار بن الحسين بن عليّ الموصليّ[٤] .

٢٨- عقيل بن الحسين بن عليّ بن حمّاد[٥] .

٢٩- إسحاق ب عمّار بن حبش[٦] .

٣٠- محمّد بن إسحاق بن عمّار بن حبش[٧] .

٣١- أحمد بن محمّد أبو الحسن السّهليّ[٨] .

٣٢- أحمد بن الصّقر بن أحمد بن ثابت[٩] .

٣٣- الحسن بن عبد اللّه النّهاونديّ[١٠] .

٣٤- عبد اللّه بن عديّ أبو أحمد الحافظ[١] .

---

[١] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٣/ ١٠٩١) .

[٢] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (١٠/ ٤٥٣١) .

[٣] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٣١٢) .

[٤]– بغية الطّلب في تاريخ حلب (٣/ ١٠٩٣) و (٦/ ٢٥٥٦) .

[٥] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٥٥٦) .

[٦] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٣/ ١٤٩٠) .

[٧] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٣/ ١٤٩٠) .

[٨] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٣/ ١١٠٧) .

[٩] – أبو الحسن المنبجي المقريء العابد .بغية الطّلب في تاريخ حلب (٢/ ٨٠١) .

[١٠] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٤٥٤) .

٣٥- عبد اللّه بن الحسن بن محمّد أبو محمّد الكلاعيّ البزّاز[٢] .

٣٦- محمّد بن عليّ بن جعفر أبو يعلى الواسطيّ الدّاوديّ[٣] .

٣٧- صالح بن أبي الفتح بن الحارث أبو محمّد الشّاشيّ[٤] .

٣٨- صالح بن جعفر بن عبد الوهاب أبو طاهر الهاشميّ الصّالحيّ الحلبيّ القاضي[٥] .

٣٩- محمّد بن عبد اللّه أبو الحسن السّلاميّ الشّاعر[٦] .

٤٠- الحسين بن محمّد أبو القاسم الهبيريّ الفزاريّ الحلبيّ[٧] .

٤١- حمزة بن عبد اللّه بن الحسين بن أبي بكر بن عبد اللّه أبو القاسم ابن الشّام الأَطْرابُلُسيّ[١] .

---

[١] – تحفة الأديب (ص٢٩٤)،إنباه الروّاة (١ /٣٦١)،نقلا عن تاريخ همذان لشيرويه الدّيلميّ،وإعراب القراءات السّبع وعللها (ص٣٨ المقدّمة) .

[٢] – تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٩٩ رقم ٣٢٥٠) و (٦٠/ ٣٦٩)،تحفة الأديب (ص٢٩٥) .

[٣] – تحفة الأديب (ص٢٩٦)،إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٤٠ المقدّمة) .

[٤] – تحفة الأديب (ص٢٩٧) .

[٥] – تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٢٤ رقم ٢٨٠٥) .

[٦] – (ولد:٣٣٦ — توفّي:٣٩٤هـ).عدّه من تلامذته صاحب أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢١)،ومحمود جاسم محمّد في كتابه:ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص١٩)،قال:(وُجدتْ له إجازة بخطّ المُجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد،والنّسخة في الخزانة الغرويّة)،وأحال في الهامش ٧ إلى:أعيان الشّيعة (٢٥ /٥٦).وهو كما قال،لكن بلفظ (٥ /٤٢١):(وُجدتْ إجازته له بخطّ المُجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دريد،والنّسخة في الخزانة الغرويّة)، ويراجع:الذريعة (ج١٣ قبل رقم ٨٨٤) و (ج١٤ رقم ١٨٤٢) .

كما عدّه من تلامذته أيضا محقّق كتاب (أسماء الأسد ص٩ الهامش ١٧)،وأحال إلى:(يتيمة الدّهر ٢/ ٣٩٦، إنباه الروّاة ٣/ ١٠٧،وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣،أعيان الشّيعة ٢٥/ ٥٦) .

[٧] – بغية الطّلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٧٨٤) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤٢- عبد الله بن محمّد أبو القاسم الدّمشقيّ الصّوفيّ[٢] .

٤٣- عليّ بن بشرى بن عبد الله أبو الحسن العطّار[٣] .

٤٤- محمّد بن يعقوب بن أزهر أبو عبد الله الحمصيّ الطّائيّ[٤] .

٤٥- معتصم بن محمّد[٥] .

٤٦- محمّد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصيّ القاضي الفرضيّ[٦] .

٤٧- محمّد بن عمر أبو عبد الله الحمصيّ الأَنْماطيّ[٧] .

٤٨- المبارك بن سعيد بن إبراهيم بن العباس أبو الحسن التّميميّ النّصيبيّ[٨] .

٤٩- مسدّد بن عليّ بن عبد الله أبو المعمر بن أبي طالب الأملوكيّ الحمصيّ[٩] .

٥٠- ... وآخرون[١٠] .

---

[١] – تاريخ دمشق (١٥/ ٢٠١ رقم ١٧٥٧) .

[٢] – تاريخ دمشق (٣٢/ ٣٩١ رقم ٣٥٥٠) .

[٣] – تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨١ رقم ٤٨١٦) .

[٤] – تاريخ دمشق (٤١/ ٣٩٨، ٥٦/ ٢٨٥ رقم ٧١٢٢) .

[٥] – تاريخ دمشق (٥١/ ٤١٨) .

[٦] – تاريخ دمشق (٥٢/ ٤٠٤ – ٤٠٥ رقم ٦٣١٧) .

[٧] – تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٧٢ رقم ٦٨٥٥) .

[٨] – تاريخ دمشق (٥٧/ ٧ رقم ٧١٩٨) .

[٩] – تاريخ دمشق (٥٧/ ٣٤٧، ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٧٣٦٥) .

[١٠] – لعلّ منهم :

١- عليّ بن منصور الحلبيّ ت: ٤٢٤هـ،أفاده محقّق (إعراب القراءات السّبع وعللها " ص٣٩ المقدّمة ")، وأحال إلى رسالة لعليّ ابن منصور الحلبيّ وفيها التّصريح بتتلمذه على ابن خالويه .

معاصروه : منهم :

١- أبو عليّ الفارسيّ[١] .

٢- أبو الطَّيِّب المتنَبِّيّ[٢] .

٣- ابن جنِّيّ[٣] .

٤- الحسين بن عليّ بن حمّاد الموصليّ[٤] .

رحلاته :

دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائةٍ (٣١٤هـ)،فلقي بها أكابر العلماء، وأخذ عنهم النّحو،واللّغة،والأدب،والقرآن.ثمّ دخلها بعد علوِّ سنِّه،وأملى الحديث بجامع المدينة،وروى مختصر المزنيّ عن أبى بكر النّيسابوريّ،كما دخل اليمن وأقام بذمار مدّةْ،ثمّ

٢- محمّد بن بلبل أبو عبد اللّه البغداديّ .ذكره محقّق إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٣٩ المقدّمة)،وفيه: (محمّد بن بُلبُل البغداديّ قرأ عليه " نوادر أبي مسحل الأعرابي " وكتب له بخطّه:" صدق وبرّ أبو عبد اللّه محمّد ابن بلبل البغداديّ – أيّده اللّه – قرأ هذا الكتاب قراءة متقن للّغة عارفٍ بها ...) .

[١] – هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو عليّ الفارسيّ البغداديّ النّحويّ (٢٨٨ – ٣٧٧) .

[٢] – هو أحمد بن الحسين أبو الطَّيِّب الجعفيّ الكنديّ الشّاعر المشهور (٣٠٣ – ٣٥٤) .

[٣] – هو عثمان بن جِنِّي أبو الفتح النّحويّ الأديب الموصليّ البغداديّ (٣٣٠ – ٣٩٢) .

[٤] – بغية الطّلب (٦/ ٢٥٥٦) .

[٥] – غاية النّهاية (١/ ١٣٧)،إشارة التّعيين (ص١٠١).قال في إنباه الروّاة (١/ ٣٦١):(وذكره [أي:ابن خالويه] اللّحْجيّ اليمنيّ في كتاب " الأتْرُجَّة " عند ذكره ابنَ الحائك اليمنيّ،ووصف شعر ابن الحائك،وقال:" ومن الشّاهد على ذلك أنّ الحسين بن خالويه الإمام لمّا دخل اليمن ونزل ديارها،وأقام بها،شرح ديوان ابنِ الحائك، وعُنِيَ به،وذكر غريبَه وإعرابَه.قلت [القفطي]:ولم أعلم أنّ ابن خالَوَيْه دخل اليمن إلاّ من كتاب " الأتْرُجّة " هذا) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

انتقل إلى الشّام [مارًّا بالموصل وميّافارقين، ثمّ حمص ... وزار دمشق وبيت المقدس][1]، واستوطن حلب .

مكانته :

ولمّا قرَّ بالشّام (حَلَب) اختصَّ ابنُ خالويه بسيفِ الدّولة بنِ حَمْدان[2] وأولادِه، وهناك عَظُمتْ شهرتُه؛ لِتقدُّمِهِ في العلوم، حتّى صارَ بها أحدَ أفرادِ الدّهرِ في كلِّ قسمٍ من أقسام العلم والأدب؛ فذاعَ صِيتُه، وانتشرَ ذكرُه في النّاس. وكانتْ إليه الرّحلةُ مِن الآفاق، فزادتْ مكانتُهُ عند آلِ حمدان، وأحلّوه منزلةً رفيعةَ .

وكانَ سيفُ الدّولة يُكرمُه، وهو أحدُ جُلَسائهِ[3]، وآلُ حمدان أيضا يُكرمُونَهُ، ويُجلُّونَهُ، ويَدرُسونَ عليه، ويَقتَبسُون منه؛ فكانَ بذلك مُؤدِّبَهُم .

---

[1] – إعراب القراءات السّبع وعللها (ص١٤) .

[2] – هو عليّ بن عبد الله بن حمدان التّغلبيّ الرّبعيّ أبو الحسن سيف الدّولة الأمير، صاحب المتنبِّيّ وممدوحه. له مع الرّوم وقائع عديدة. وله مع الشّعراء مطارحات أدبيّة كثيرة، خصوصا المتنبّيّ، والسّريّ الرّفّاء، والببّغاء، والوأواء، وتلك الطّبقة (ت: ٣٥٦هـ) .

[3] – قال ابن خالويه: دخلت يوماً على سيف الدّولة بن حَمْدان فلمّا مَثُلت بين يديه قال لي: اقعد، ولم يقل اجلس، فتبيّنتُ بذلك اِعتلاقَه بأهداب الأدب، واِطّلاعَه على أسرار كلام العرب. قال ابن خلِّكان: (وإنّما قال ابن خالويه هذا؛ لأنّ المختار عند أهل الأدب أن يُقال للقائم: اقعد، وللنّائم أو السّاجد: اجلس، وعلّله بعضُهم بأنّ القعود هو الانتقال مِن العُلُوّ إلى السُّفل، ولهذا قيل لمن أُصيب برجله مُقْعَد، والجلوس هو الانتقال مِن السُّفل إلى العُلُوّ، ولهذا قيل لنجد: جَلْسًا؛ لارتفاعها. وقيل لِمَن أتاها: جالِس، وقد جَلَسَ، ومنه قول مروان بن الحكم لمّا كان والياً بالمدينة يخاطب الفرزدق:

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمِها *** إن كنتَ تارك ما أمرتُكَ فاجلِسِ

وتصدّرَ للإفادة والتّصنيف بحلَب، ومَيّافارقين، وحِمْص. وعاشَ بعد سيف الدّولة في صُحبة ولدهِ سعدِ الدّولة[1]، وغيرِه مِن آل حَمدان .

وذكرَ ابنُ خالويه في أماليه: أنّ سيفَ الدّولة سألَ جماعةً من العلماء بحضرتهِ ذاتَ ليلةٍ: هل تَعرفونَ اسماً مَمدوداً وجمعه مَقصور ؟. فقالوا: لا، فقال لي: ما تقول أنتَ ؟. قلت: أنا أعرِفُ اسمين، قال: ما هما ؟. قلتُ: لا أقولُ لك إلا بألفِ درهمٍ؛ لِئَلاَّ تُؤخَذَ بلا شُكْرٍ، وهما الصَّحراء وصَحارى، وعَذراء وعَذارى).

قال ابنُ الأنباريّ: ولم يكنْ في النّحو بذاك. وقال ابنُ مكتوم: (وكان ابنُ خالويه على إمامتِهِ في اللّغة ضعيفاً في النّحوِ وعِلَلِهِ، ضعيفاً في التّصريفِ، وله في ذلك مع أبي عليّ الفارسيّ، وتلميذِهِ أبي الفتح بنِ جنّيّ حكاياتٌ معروفةٌ، ويُحكَى أنّ أبا الطيّب المتنبّيّ لمّا أنشدَ سيفَ الدّولة بنَ حَمدان قولَه:

* وفاؤُكما كالرَّبْعِ أَشجاهُ طَاسِمُهُ *

قال له ابنُ خالويه: إنّما يقالُ شَجاهُ لا أَشْجاه، تَوهَّمَه فعلاً ماضيّا. فقال له المتنبّيّ: اسكتْ فما وصَلَ الأمرُ إليك. وجرى بينه وبين الفارسيّ كلامٌ فقال ابنُ خالويه: نتكلّمُ في كتاب سيبويهِ؛ فقال له الفارسيّ: لا بل نتكلّمُ في الفصيحِ. ولأبي عليّ الفارسيّ في تغليطهِ كتابُ نَقْضِ

أي: اِقصد الجَلْسا، وهي نَجْد) . – وفيات الأعيان (٢ /١٧٨)، روضات الجنّات (٣ /١٤٢)، أعلام النّبلاء (٤ / ٥٨) –

[1] – هو شريف بن عليّ بن عبد الله بن حمدان أبو المعالي الأمير، الملقّب بسعد الدّولة، ابن سيف الدّولة الحمدانيّ (ت: ٣٨١هـ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهاذُور.قلت: وأنتَ إذا وقفتَ على ضعفه[1] في العربيّة وقفتَ على سرِّ الحكاية المشهورة عنه، وأنّها ليستْ مِن هَضْم النّفس في شيءٍ،وهي أنّه قالَ له رجلٌ: أَشتهي أن أتعلّمَ من العربيّة ما أُقيمُ به لساني،فقال: أنا منذ خمسينَ سنةً أتعلّمُ النّحوَ فما تعلّمتُ ما أُقيمُ به لِساني)[2].

خصومه :

قد كانتْ لابنِ خالويهِ مع المتنبِّيّ عند سيفِ الدّولة ابنِ حمدان عدّةُ مجالسَ[3]،عُقِدَتْ فيها مناظراتٌ علميّةٌ،وحَصَلَتْ بسببها بينهما مُنافَراتٌ،ومُنازَعاتٌ.فوقعَ يوماً بين المتنبّيّ وابنِ خالويهِ النّحويّ كلامٌ،فوثبَ ابنُ خالويهِ على المتنبِّيّ،فضربَ وجهَهُ بمفتاحٍ كانَ بيدهِ،فشَجَّهُ، فخرجَ ودمُهُ يسيلُ على ثيابهِ،فغضبَ المتنبِّيّ،وفارقَ سيفَ الدّولة ابنَ حمدان إلى مصر سنة أربع وخمسين (٣٥٤هـ)،وامتدَحَ كافوراً الإِخْشِيديّ[4]،وأقامَ عنده أربعَ سنين .

مذهبه :

---

[1] – أبى في أعيان الشّيعة (٥ /٤١٩) تضعيفَهُ في العربيّة،مُعلِّلاً ذلك بأنّه لم يقمْ على ذلك شاهِدٌ،وما حَكَى عن نفسهِ بقوله: (أنا منذ خمسين سنةً أتعلّمُ النّحوَ فما تعلّمتُ ما أُقيمُ به لساني)،لا يخرجُ عن هضمِ النّفس،أو بيانِ سعةَ العربيّة،وتَوهُّمُهُ أنّ أشجاهُ فعلٌ ماضٍ في حكايتهِ مع المتنبّيّ لا تدلُّ على ضعفهِ في العربيّةِ فالضّعفُ فيها يكونُ بجهلِ بعضِ أحكامِها لا بالاشتباهِ في كلمةٍ . اهـ بشيءٍ من التَّصرُّفِ .

[2] – الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١ – ١٠٢) .

[3] – ذلك أنّ سيفَ الدّولة كانَ له مجلسٌ يَحضرُهُ العلماءُ كلَّ ليلةٍ يتكلّمونَ بحَضرتِهِ .

[4] – هو كافورُ بنُ عبد اللهِ الإِخْشيديّ أبو المسكِ الأميرُ المشهورُ صاحبُ المتنبّيّ،مَلَك مصر (سنة ٣٥٥هـ).وكانَ فَطِنًا ذكِيًّا حَسَن السّياسةِ،أخبارُه كثيرةٌ (ت: ٣٥٧هـ) .

كانَ ابنُ خالويه مِن أهلِ السُّنّةِ على مذهبِ الإمامِ الشّافعيِّ.قالَ الذّهبيُّ في تاريخِ الإسلامِ[1]:(كانَ صاحبَ سُنّةٍ)،وقالَ ابنُ حجرٍ في لسانِ الميزانِ[2]:(قالَ ابنُ أبي طيٍّ[3]:كانَ إماميًّا عالِماً بالمذهبِ)،ثمّ قالَ[4]:(وقد ذكرَ في كتابِ " ليس " ما يدُلُّ على ذلك).

وقد عَلَّلَ ابنُ حجر مقالتَهُ في ابنِ خالويهِ بقولهِ:(كانَ يُظهِرُ ذلك تَقرُّباً لِسيفِ الدّولةِ صاحِبِ حَلَب فإنّه كان يَعتقِدُ ذلك.وقد قرأَ أبو الحسين النَّصيبيّ،وهو من الإماميّةِ عليه كتابَهُ في الإمامةِ).

شِعْره :

ولابنِ خالويه شِعْرٌ حَسَنٌ قليلٌ،فمنه قولُه على ما نقلَهُ الثعالبيُّ في كتابِ " اليتيمة "[5]، وغيرُه :

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ المَجَالِسِ سَيِّدًا[6] * * * فَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ صَدَّرَتْهُ المَجَالِسُ

وَكَمْ قَائِلٍ:مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاجِلاً ؟ * * * فَقُلْتُ لَهُ:مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَارِسُ !

وقال:

الجُودُ طَبْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالُ * * * فَكَيْفَ يَبْذُلُ مَنْ بِالقَرْضِ يَحْتَالُ ؟

---

[1] – (٢٦/ ٤٣٩) .

[2] – (٢/ ٢٦٧) .

[3] – هو يحيى بن حميدة بن ظافر الحلبيّ الأديب المؤرِّخ الشّيعيّ (٥٧٥ – ٦٣٠) .ترجمته في فوات الوفيات (٤/ ٢٦٩ – ٢٧١ رقم ٥٦٩) .

[4] – ابن حجر .

[5] – (١/ ١٣٧) .

[6] – رواية الوافي (١٢/ ٢٠٠):(فاضلا) بدل (سيِّداً) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَهَاكَ حَظِّي فَخُذْهُ اليَوْمَ تَذْكِرَةً * * * إِلَى اِتِّسَاعِي فَلِي فِي الغَيْبِ آمَالُ

وقال:

أَيَا سَائِلِي عَنْ قَدِّ مَحْبُوبَتِي الّذِي * * * كَلِفْتُ بِهِ وَجْداً وَهِجْتُ غَرَامَا

أَبَى قِصَرِ الأَغْصَانِ ثُمَّ رَأَى القَنَا * * * طُوَالاً فَأَضْحَى بَيْنَ ذَاكَ قَوَامَا

وأوردَ له صاحبُ يتيمةِ الدّهرِ[1] في وصفِ بُرْدِ هَمذان قولَه :

إِذَا هَمْذَانُ اِعْتَارَهَا القَرُّ وَاِنْقَضَى * * * بِرُغْمِكَ أَيْلُولٌ وَأَنْتَ مُقِيمُ

فَعَيْنُكَ عَمْشَاءُ وَأَنْفُكَ سَائِلٌ * * * وَوَجْهُكَ مُسْوَدُّ البَيَاضِ بَهِيمُ

وَأَنْتَ أَسِيرُ البرْدِ تَمْشِي بِعِلَّةٍ * * * عَلَى السَّيْفِ تَحْبُو[2] مَرَّةً[3] وَتَقُومُ

بِلاَدٌ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَقْبَلَ جَنَّةٌ * * * وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الشِّتَاءِ جَحِيمُ

مُصَنَّفاتُه[1] :

---

[1] – (١ /١٣٦).ونسبَها في معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٥) لابن دُرَيد،فلعلّه وهم منه رحمه اللّه تعالى .

[2] – في أعلام النّبلاء (٤ /٥٩):(تحنو) بدل (تحبو) .

[3] – في أعلام النّبلاء (٤ /٥٩):(تارة) بدل (مرّة) .

١. الْإِتْبَاع وَالْأَلْبَاب[٢] .

٢. إجازة[١] .

---

[١] – عسى أن يكونَ بعضُ ما أوردتُه من الكتبِ وردَ بأسماءَ مختلفةٍ في مصادر ترجمة ابنِ خالويه،والحال أنّه كتابٌ واحدٌ .وممّا نُسِبَ من كتب لابن خالويه :

أ– [كتاب] الصّلاة الوسطى:ذلك لأنّ ابن خالويه – رحمه اللّه تعالى – قال في (إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٢٥٤ سورة التّوبة):(فأمّا قوله تعالى:" والصَّلاَة الوُسْطَى " فقيل:العصر،وقيل:الظُّهر،وقيل:الغَداة،وقيل: المغرب،وقيل:الصّلاة:كلّ الصّلوات،والاختيار أن تكونَ العصر؛لعشرِ حُجَجٍ ذكرناها في باب/على حِدَةٍ).وليس فيه ما يَدُلُّ على أنّه كتابٌ مستقِلٌّ،ولعلّه مبحثٌ في بعضِ كتبِهِ ؟ .

ب– [كتاب] العين .نسبه إليه سالِم الكرنكويّ في ترجمته لابن خالويه من (إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص٢٤٧) ! .

ج– شرح القصيدة النّونيّة لأبي الفتح البُسْتيّ:قال في الذّريعة (ج١٧ رقم ٦٩٩):(وقد مرَّ من شروحها شرحُ ابنِ خالويه الحسين بن أحمد النّحويّ)!.اعلم أنّ النّسخةَ الّتي اعتمدتُها رديئةٌ؛فأخشى أنّني أُوتِيتُ من سوء الفهم عن المؤلِّف في نسبة هذا الكتاب لابن خالويه،على أنّي لم أقفْ على أحدٍ نسبَ لِابن خالويه هذا الشّرحَ ! ؛فليُحَقَّقْ .

د– كتاب (الأخبار في الرّياض) ذكره في أعيان الشّيعة (٥ /٤٢٢)،قائلا:(كتاب الأخبار في الرّياض نسبه إليه السيّد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة قال:ولعلّه أحدُ كتبه الماضية أو هو كتابُ الآل) .

هـ– كتاب " الألقاب ":قال محقّقُ (إعراب القراءات السّبع وعللها ص٦٦/المقدّمة):(١٢– الألفات:تحرّفَ في كثيرٍ من المصادر إلى " الألقاب ").ومن هذه المصادر:مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،وكشف الظنون (٢/ ١٣٩٧)، وهديّة العارفين (١/ ٣٠٦)،والذّريعة (ج٢ رقم ١٢٠١)،و" ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٥) ".

قال في أعيان الشّيعة (٥/ ٢٥/ ٤٢٢) بعدما ذكرَ له كتابَ الألقاب،وكتابَ الألِفات:(ولا شكَّ أنّه صُحِّفَ أحدُهما بالآخر فجعلَهما اثنين كما في الذّريعة ليس بصواب) كذا ! .

تنبيه:عن كتاب " الألقاب "،أحالَ في أعيان الشّيعة (٥/ ٢٥/ ٤٢٢) إلى معجم الأدباء،ولم أره فيه !.

[٢] – البحر المحيط للزّركشيّ (١ /٤٨١ مَسْأَلَةٌ : الْإِتْبَاعُ) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣. أسماء الأسد[٢] .

٤. أسماء ساعات اللّيل[٣] .

٥. اشتقاق الشّهور والأيّام[١] .

---

[١] – وهي كما في الذّريعة (ج١ رقم ٩٢٨) من ابن خالويه للشّيخ أبي الحسن محمّد بن عبد الله الشّاعر الشّهير بالسّلاميّ المولود في كرخ بغداد سنة ٣٣٦،والمتوفَّى بها سنة ٣٩٣ بخطّ المجيز على ظهر شرحه لمقصورة ابن دُرَيد،مختصرة والنّسخة في الخزانة الغرويّة .

[٢] – الفهرست (ص٣٨٥)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٨)، روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،بروكلمان (٢ /٢٤٢)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٠)، الذّريعة (ج٢ رقم ١٤٤)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦) .

وسُمّي أيضا:(الأسد) و (كتاب الأسد)،ذكرَ له فيه خمسمئة اسم.وقد أفادَ محقِّقُ كتاب الرِّيح (ص١٣ الهامش٣) أنّه:(ط القاهرة ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م)،وصدرَ عن مؤسّسة الرّسالة ببيروت بتحقيق:د.محمود جاسم الدّرويش، ط/الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.كما أفاد محقِّقُ (إعراب القراءات السّبع وعللها) في المقدّمة ص٦٣:(ونشرَ محمود جاسم الدّرويش فصلا من الجزء الخامس من كتاب " ليس في كلام العرب " أوّلُه:" ليس في جميع كلام العرب وكتب اللّغة من أسماء الأسد إلاّ ما قد كتبته لك،وهي زهاء خمس مائة اسم وصفة فاعرف ذلك،وسمّاه " أسماء الأسد " .

وأمرٌ آخَر:قال في أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٠):(وحسبُك بسعة اطّلاعه في اللّغة أنّه ألّفَ كتابا في الأسد ذكر له فيه خمسمائة اسم،وألّفَ كتابا في أسماء الأسد ذكر فيه ١٣٠ اسما).ثمّ قال عند تعدادِ مؤلّفاته:(١– كتاب الأسد قال ياقوت ذكر له فيه خمسمائة اسم. ٢– كتاب أسماء الأسد ذكر فيه ١٣٠ اسما،هكذا في مسوَّدَةِ الكتاب ذكرناهما كتابين فكأنّه في أحدِهما ذكرَ له ١٣٠ اسماً ثمّ زاد عليها في الكتاب الآخَر فذكرَ له ٥٠٠ اسمٍ)؛وعليه فلابن خالويه كتابان هما:كتاب (الأسد)،وكتاب (أسماء الأسد)،ولم أقِفْ على مَن قال ذلك غيرُه !؟ .

[٣] – أعيان الشّيعة (٥ /٤٢٢)،وفيه:(ذكره الكفعميّ في كتابه فرج الكرب وفرح القلب،وقالَ إنّ فيه ١٣٥ اسماً)،وفي الذّريعة (ج ٢ رقم ٢٧٢):(قال الشّيخُ ابراهيمُ الكفعميّ المتوفَّى سنة ٩٠٥ في فرج الكرب إنّ فيه مائة وخمسة وثلاثين اسماً،ويظهرُ منه أنّه كانَ موجوداً إلى عصرِه).

٦. شرح أسماء اللّه الحسنى[٢] .

٧. المَاءات[٣] .

٨. أسماء الحيّة[٤] .

٩. أسماء الرّسول [صلّى اللّه عليه وسلّم][٥] .

١٠. اشتقاق خالويه[٦] .

١١. الاشتقاق[١] .

---

[١] – بروكلمان (٢ /٢٤٢)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،كتاب الرّجال للنّجاشيّ (ص٦٧)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،الذّريعة (ج٢ رقم ٣٩٥)،وقد جاء فيه قوله:(" اشتقاق الشّهور والأيام " أو اشتقاق خالويه أو الاشتقاق، عبّرَ بالأوّل النّجاشيّ في رجاله،وبالأخير ابنُ النّديم في الفهرس كما مرَّ،والسّيوطيُّ في البُغية ... وذكرَ في اكتفاءِ القنوعِ أنّه طُبع من الجزء الأوّل منه مائةُ نسخةٍ في تسع وثلاثين صفحة).ولم أقِفْ على هذا النّص في هذا الكتاب،أعني:اكتفاء القنوع ! .

[٢] – أو (أسماء اللّه الحسنى)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص١٤، ١٥).

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٨١ – ٨٢ المقدّمة) و (٢/ ٢٧٣)،وفي " ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٧)":باسم:كتاب (ما)،وأحالَ إلى شرح المقصورة ٣٥٨.وقد قيلَ إنّه:(مفقودٌ.ذكرَه ابنُ خالويه في كتبه: إعراب القراءات السّبع وعللها،والطّارقيّة في إعراب ثلاثين سورة من المفصّل،وشرح الفصيح،وشرح مقصورة ابن دُرَيد) – أفاده:لافي محمّد الصّاعديّ في ملتقى أهل التّفسير – .

[٤] – بروكلمان (٢ /٢٤٢)،المزهر (ص٣٠٩ النّوع ٢٧ معرفة المترادف) .

[٥] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٣٦٣)،وفيه:(وللنّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم في التّنزيل وغيره أكثر من مائة اسمٍ قد أَفردتُّ لها كتاباً).

[٦] – طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،الفهرست (ص٣٨٥)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٨)،إنباه الرّوّاة (١ / ٣٦٠)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،... وقد مايز ابنُ النّديم وغيرُه بين كتاب: (الاشتقاق)،وكتاب:(اشتقاق خالويه) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٢. اِطْرَغَشَّ لغةً[٢] .

١٣. إعراب: أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم[٣] .

١٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن[٤] العزيز[٥] .

---

[١] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠١)، الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،الذّريعة (ج٢ رقم ٣٩٠)،وفيه أنّ كتاب " الاشتقاق " هو نفسه كتاب " اشتقاق الشّهور والأيّام " .

[٢] – الفهرست (ص٣٨٤)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠١)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢).وفي أعلام النّبلاء (٤ /٥٧): (أطرغش في اللّغة) " هكذا في النّسخة المطبوعة من بغية الوعّاة وأشارَ إليها المصحِّحُ فقال: هكذا بالأصل "،وذكره في روضات الجنّات (٣ /١٤٢)، والذّريعة (ج٢٠ بعد رقم ٣١٣٩) باسم (المرغش)! ،وفي تاج العروس (٢٩ /١١٩ ز ح ل) و (٤٠ /٥٨٨ باب الياء) باسم: اطرغشّ وابرغشّ.قال في الذّريعة (ج٢ رقم ٨٤٤): (" الأطرغش " في اللّغة لابن خالويه ... وفي بعض النّسخ كتب المرغش،كما في بعضها الأطراغش،وبعضها تصحيف لا محالة،واللّه العالم).وفي معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦): (أطرغش وأبرعش)،وفي بغية الطّلب (٢/ ٦٨٨، ١٠/ ٤٧٤٩، ٤٧٥٢): (أطرغش)،وفي تحفة الأديب (ص٢٩٤): (الأطراغش)،قال في اللّسان (٦ /٢٦٥ برغش): (برغش: ابْرَغَشَّ: قام مِن مرضه.التّهذيب: اِطْرَغَشَّ مِن مرضه وابْرَغَشَّ أَي أَفاق بمعنى واحد) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٣٦١) .

[٤] – في مرآة الجنان (٢/ ٢٩٧)،ووفيات الأعيان (٢/ ١٧٩): الكتاب بدل القرآن .

[٥] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،الوافي (١٢ /٢٠١)،الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ / ١٤٢)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠) .

طبع بدار الكتب المصريّة ١٣٦٠هـ،كما في: نزهة الألبّاء (ص٢٣٠ هامش٥)،ومعجم المفسّرين (١ /١٥٠). وقال في نصوص في النّحو العربيّ (١ /٥٢١): (وقد طبعته دار الكتب المصريّة سنة ١٣٦٠هـ – ١٩٤١م تحت إدارة جمعيّة دائرة المعارف العثمانيّة في عاصمة حيدر آباد الدّكن).قال محقّقُ (إعراب القراءات السّبع ص٦٥ – ٦٦): (وصُوِّرت

١٥. إعراب القراءات السّبع وعللها[١] .

هذه الطّبعة مرّات عديدة،ثمّ أعادَ تحقيقَه ونشرَه محمّد إبراهيم سليم نشرة تجاريّة ... وطُبع في مكتبة القرآن في القاهرة سنة ١٤٠٩هـ ... واختصرَه محمّد بن خليل بن محمّد البَصرويّ،ومنه نسخةٌ كُتبت بخطّ يد المختصِر سنة ٨٧٧هـ في مكتبة جستربيتي.وله مختصر آخَر غيره في مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة بالرّياض رقم " ف ٧٤٦٤ " لم أطَّلِعْ عليه،هكذا كُتِبَ في الفهرس،واللّهُ تعالى أعلم).وعنه يُنظَرْ بروكلمان (٢ /٢٤١) .

وعن النّسخة الّتي بَنيْتُ عليها هذا المؤلَّف فهي صادرة عن المكتبة الثّقافيّة ببيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

تنبيه:قال صاحبُ الذّريعة (ج٢ رقم ٩٣٠):(" إعراب ثلاثين سورة " الفاتحة والطّارق إلى آخر القرآن،ويقال له: الطّارقيّة أيضا،ويُنسَبُ إلى الحسين بن خالويه الشّيعيّ نزيل حلب المتوفَّى سنة ٣٧٠هـ،وصاحبِ كتاب الآل. ولكن جزمَ في الرّياض بأنّه للشّيخ أبي عبد الله الحسن الشّافعيّ الّذي يَروي بواسطتين عن محمّد بن إدريس الشّافعيّ المتوفَّى سنة ٢٥٤ فراجعه).وقال في (ج١٥ قبل رقم ٨٨٨):(" الطّارفيّة " [بالفاء] في إعراب ثلاثين سورة من المفصَّل،أوّلُها الفاتحة ثمّ من الطّارق إلى آخر القرآن تسع وعشرون سورةً،لأبي عبد الله الحسن الشّافعيّ الرّاوي بواسطتين عن الإمام الشّافعيّ،وهما أبو سعيد الحافظ عن أبي بكر النّيسابوريّ،وليس هو من تصانيف الشّيخ حسين بن أحمد بن خالويه الشّيعيّ كما نسبه إليه السّيوطيّ في البغية لأنّ فيه القولَ بوجوب آمينَ في آخر الحمد، ولم يَقُلْ بذلك أحدٌ من الشّيعة) ؟!!! .

تنبيه آخر:وردَ الكتابُ باسم الطّارقيّات في:تذكرة النّحاة لأبي حيّان الأندلسيّ (ص٢٢)،والبحرِ المحيط في أصول الفقه (١/ ٣٨١)،والتّحبير شرح التّحرير (٣/ ١٣٧٢)،وفي أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢١ – ٤٢٢) باسم: الطّارقيّة في إعراب سورة الطّارق إلى آخر القرآن.وفي الذّريعة (ج٢ رقم ٩٣٠):(ويقال له:الطّارقيّة أيضا)،وفي (ج١٥ قبل رقم ٨٨٨):(" الطّارفيّة " [بالفاء] في إعراب ثلاثين سورة من المفصَّل،أوّلُها الفاتحة ثمّ من الطّارق إلى آخر القرآن تسع وعشرون سورة) .

[١] – ذكره د.حكمت بشير ياسين في (استدراكات على كتاب:تاريخ التّراث العربيّ في كتب التّفسير)،موضوع ضمن مجلّة الجامعة الإسلاميّة العدد ٧٣ – ٧٤ ص٠٩ – ٤٣/المحرّم ١٤٠٧.وأحال إلى:فهرست المخطوطات والمصوَّرَات لجامعة الإمام محمّد بن سعود،قسم المصاحف والتّجويد والقراءات ١ /٣٧.ثمّ وقفتُ عليه مطبوعا بتحقيق

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦. إعراب القرآن[١] .

١٧. الآل[٢] .

١٨. الأِلفات[١] .

وتقديم: د.عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، مطبعة المدني – مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط/الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

[١] – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص١٣٧)، إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٨٩/المقدّمة)، معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦) .

[٢] – الفهرست (ص٣٨٥)، روضات الجنّات (٣ /١٤٢)، معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)، الذّريعة (ج١ رقم ١٨٠)، مرآة الجنان (٢/ ٢٩٦)، أعلام النّبلاء (٤ /٥٨)، أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢). وسمّاه النّجاشي في رجاله (ص٦٧): (كتاب الأوّل). قال في وفيات الأعيان (٢ /١٧٨ – ١٧٩): (وذكر في أوّله أنّ الآلَ ينقسم إلى خمسة وعشرين قسماً، وما أقصرَ فيه، وذكرَ فيه الأئمّةَ الاثني عشر وتواريخَ مواليدهم ووفياتهم وأمّهاتهم، والّذي دعاهُ إلى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الآل "وآل محمّد [ﷺ] بنو هاشم"). وقال في روضات الجنّات (٣ /١٤٢): (" كتاب الآل " في إمامة أمير المؤمنين " عليه السّلام "، ثمّ قال في (٣ /١٤٨): (وفي ترجمة إسماعيل بن عبّاد عدّه غير كتاب " الآل " من تصانيفه المتقدِّم ذكرُها أيضا). ولم أتبيّنْ قصدَه !، إلاّ إن أرادَ أنّ كتاب " الآل " ليس من تَواليفِهِ، بل هو لإسماعيل بن عبّاد .

وهنا أمرٌ آخَر سبقَ ذكرُه، وهو أنّ صاحبَ أعيان الشّيعة (٥ /٤٢٢) نسبَ إليه كتابَ " الأخبار في الرّياض " قائلاً: (كتابُ الأخبار في الرّياض نسبَه إليه السيّدُ حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة قال: ولعلّه أحدُ كتبه الماضية أو هو كتابُ الآل).

تنبيه: أوردَ في الذّريعة (ج١ رقم ١٨١) كتاب (الآل) آخَر، وقال عنه: (كتاب الآل: للشّيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن يوسف بن مهجور الفارسيّ المعروف بابن خالويه أيضا، وهو غير الحسين بن أحمد ساكن حَلَب، وغير أبي عبد الله الحسن الشّافعيّ صاحب الطّارقيّة في إعراب ثلاثين سورة، بل الفارسيّ المذكور ترجمه النّجاشيّ أيضا لكنّه لم يذكر هذا الكتاب له، وإنّما حَكَى نسبتَه إليه سيّدُنا الحسن صدر الدّين في تأسيس الشّيعة عن اليافعيّ وغيره، والمظنونُ أنّه ليس غير كتاب الحسين بن أحمد خالويه المذكور أوّلا فراجع).

١٩. الأمالي[٢] .

٢٠. الانتصار لأئمّة الأمصار في القرآآت[٣] .

٢١. الإيضاح في القرآن[٤] .

٢٢. البديع في القرآآت السّبع[٥] .

---

[١] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،إعراب ثلاثين سورة (ص٣١)،الوافي (١٢ /٢٠١)، طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،الذّريعة (ج٢ رقم ١١٧٥)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،إعراب القراءات السّبع وعللها (٢ /٣٢، ٢٣٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٣، ٤٤٦) .

وقد قامَ بتحقيقه ونشره د.عليّ حسين البوّاب في مجلّة المورد ضمن الأعداد:(١ — ٢ — ٣) من المجلّد الحادي عشر،ربيع ١٩٨٢،وعنونه باسم (كتاب الألفات لابن خالويه)،وفي كتاب الرّيح (ص١٤):(طُبع في [مكتبة المعارف] الرّياض ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م بتحقيق د.عليّ حسين البوّاب).

تنبيه:قال محقِّقُ (إعراب القراءات السّبع وعللها ص٦٦/المقدّمة):(١٢– الألفات:تحرّفَ في كثير من المصادر إلى " الألقاب ").ومن هذه المصادر:مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،كشف الظنون (٢/ ١٣٩٧)،هديّة العارفين (١/ ٣٠٦)،الذّريعة (ج٢ رقم ١٢٠١)،" ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٥)".قال في أعيان الشّيعة (٥/ ٢٥/ ٤٢٢) بعدما ذكرَ له كتابَ الألقاب،وكتابَ الألفات:(ولا شكَّ أنّه صُحِّفَ أحدُهما بالآخَر فجعلَهما اثنين كما في الذّريعة ليس بصواب) كذا ! .

[٢] – أو (أمالي أبي عبد الله ابن خالويه).الفهرست (ص٣٨٥)،روضات الجنّات (٣ /١٤٤)،أعلام النّبلاء (٤ / ٥٨)،بغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب (١٠ /٤٧٦٧)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣١) .

[٣] – هديّة العارفين (١ /٣٠٦ باب الحاء)،الأشباه والنّظائر في النّحو (٢/ ٤/ ٢٠٩ — ٢١٠) .

[٤] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٤٢٣) .

[٥] – الفهرست (ص٣٨٥)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ١٠٣)، أعلام النّبلاء (٤ /٥٨)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،الذّريعة (ج٣ رقم ٢١٠) و (ج٢١ رقم ٣٦٧٠)،وفيه: (وعبّر عنه السّيوطيّ في البغية بكتاب القراءات)،وقد ذُكِر بأسماء عديدة منها:البديع في القرآآت – البديع في القرآن الكريم —

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣. الآفِق أو الأفق[١] .

٢٤. تذكرة ابن خالويه[٢] .

٢٥. تصنيف في اللّغة[٣] .

٢٦. تصنيف في الفِراسة[٤] .

٢٧. تقفية ما اتّفق لفظُه واختلف معناه لليَزيديّ[١] .

البديع في القرآن – البديع.وفي روضات الجنّات (٣ /١٤٢):(وكتاب مستحسن القراءة والشّواذ)،وفي أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢١)،وكتاب الرّجال للنّجاشيّ (ص٦٧)،والذّريعة (ج٢١ رقم ٣٦٧٠):(مستحسن القراءات والشّواذ) .

وأفاد كلٌّ من:أبي يوسف الكفراويّ،وخلف الجبوريّ في ملتقى أهل التّفسير أنّه:(صدر حديثاً كتاب " البديع " في القراءات الثمان لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) عن ديوان الوقف السُّنِّيّ،مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة،بغداد ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م،بتحقيق الأستاذ الدّكتور جايد زيدان مخلف.وأصل الكتاب جزء من أطروحة دكتوراه بعنوان (اتّجاهات التّأليف في القراءات القرآنيّة مع تحقيق كتاب البديع في قراءات الثمانية لابن خالويه ت: ٣٧٠هـ في كليّة الآداب،جامعة بغداد ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) .

[١] – العُباب الزّاخر (١/ ٨ المقدّمة)،تاج العروس (٨/ ٩ حدد) و (٤٠ /٥٨٨ فصل الياء)،وسمّاه في معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦):(كتاب الأفق فيما تلحن فيه العامّة)،ونَسبَ الكتاب لابن خالويه:صاحب (ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٣٥)،ومحقّقُ (إعراب القراءات السّبع وعللها " المقدّمة ص٦٢ ")،وأحالا إلى:كتاب " ليس ٣٦٩ " .

[٢] – الفهرست (ص٣٨٥)،إنباه الرواة (١ /٣٦٠، ٢/ ٢٨٦).قال في (١/ ٣٦٠):(وهو مجموع ملكته بخطّه).وقال محقّقُ:إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٦٦/المقدّمة):(ولعلّه هو " التّذكرة " أو " المجموع " الآتيين).وفي الأشباه والنّظائر للسّيوطيّ (٢/ ٣/ ١٣٩):(قال ابنُ خالويه في مجموع له:كتب إليّ سيّدنا الأمير سيف الدّولة أطال اللّه بقاءه).

[٣] – ورد في لسان الميزان (٢ /٢٦٧)،وأعيان الشّيعة (٥ /٤١٩) باسم:" تصنيف في اللّغة والفراسة "،وفي روضات الجنّات (٣ /١٤٢):" كتاب في اللّغة "،وفي كتاب الرّجال للنّجاشيّ (ص٦٧):" كتاب حسن في اللّغة " .

[٤] – لسان الميزان (٢ /٢٦٧)،أعيان الشّيعة (٥ /٤١٩، ٤٢٢)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦) .

٢٨. الجُمَل في النَّحْو[٢] .

٢٩. الحُجّة في القراآت السَّبع[٣] .

٣٠. حواشي البديع في القراآت[٤] .

٣١. حواشي ابن خالويه على جمهرة ابن دريد[٥] .

٣٢. ردّ على بعض شروح ثعلب[٦] .

---

[١] – الفهرست (ص٣٨٥)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦)،وعنه قال محقِّقُ " إعراب القراءات السّبع وعللها ص٦٩/المقدّمة ":(نشرتُ جزءًا منه عام ١٤٠٧هـ،وأرجو أن تُتاح لي الفرصة لإعادة نشره والإضافة إليه إن شاء اللّه) .

[٢] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠١)، الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،الذّريعة (٥/ ١٤٢ رقم ٦٠٤)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،شرح المقصورة (ص٤٤٦)،إعراب ثلاثين سورة (ص٨٩)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦) .

[٣] – أو (الحُجَّة في قراآت الأئمّة السَّبعة)،صدر عن دار الشّروق بتحقيق وشرح:د.عبد العال سالم مكرم،الطّبعة الرّابعة ١٤٠١هـ – ١٩٨١م،وفي كتاب الرِّيح (ص١٤):(نشره د.عبد العال سالم مكرم ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).وعنه يُنظَر:إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٢٧٩)،وبروكلمان (٢ /٢٤١) .

لكن:محقِّقَ (إعراب القراءات السّبع وعللها) اعتبر الكتابَ ممّا نُسب لابن خالويه وليس له،يُنظر مقالته عنه في (ص٨٦ – ٨٩/المقدّمة).

[٤] – غاية النّهاية في طبقات القرّاء (١ /٢٣٧)،إشارة التّعيين (ص١٠١)،العناية بالقرآن الكريم وعلومه (ص٥٨)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦) .

[٥] – المزهر (ص٨٩ النّوع ١ معرفة الصّحيح) .

[٦] – ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦)،وأحال إلى:دائرة المعارف الإسلاميّة (١ /١٤٨ – ١٤٩)،والأشباه والنّظائر للسّيوطي (٤/ ١٣٧ – ١٤٠).وفي نسختي للأشباه والنّظائر (٢/ ٤/ ٢٠٩ – ٢١٠ دار الكتاب العربي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٣. رسالة في قوله: ربَّنا لك الحمد مِلْءَ السّماوات[١] .

٣٤. [أسماء] الرِّيح[٢] .

٣٥. الزّنبيل المدوّر[٣] .

٣٦. السّبع في القرآت السّبع[٤] .

٣٧. الشَّجر[٥] .

١٤٠٤هـ – ١٩٨٤): (انتصار ابن خالويه لثعلب: انتصار أبي عبد اللّه الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذانيّ لأبي العبّاس ثعلب فيما تتبّعه عليه أبو إسحاق الزجّاج رحمهم اللّه تعالى أجمعين) .

[١] – بروكلمان (٢ /٢٤٢)، تحرير ألفاظ التّنبيه (ص٦٧)، ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦)، وأحال إلى: التّنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشّافعي ١٥ .

[٢] – بروكلمان (٢ /٢٤٢)، مقدّمة (الحُجَّة في القراءات السَّبع ص١٧)، قال في: " ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٣)": (نشره المستشرق ناجلبرج في سنة ١٩٠٩ مع كتاب الشّجر، ونشره المستشرق الرّوسي كراتشكوفسكي في مجلّة إسلاميكا، ونشره أستاذي الفاضل الدّكتور حاتم صالح الضّامن في مجلّة المورد م٣ ع٤ لسنة ١٩٧٤، وذيّله بملحَق يشتمل على فوائت أسماء الرّيح وصفاتها). كما صدر عن كليّة التّربيّة فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، تقديم وضبط وتعليق: د.حسين محمّد شرف، ط/الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

[٣] – كذا في الذّريعة (ج١٢ رقم ٣٢٦)، وغيره، وفي كشف الظنون (٢ /١٩٦٠): (الزّنبيل المدوّن)، وفي هديّة العارفين (١/ ٣٠٦): (زنبيل المدور)، وفي أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢): زنبيل المدور أو المدوّن، وسمّاه محقّقُ إعراب القراءات السّبع وعللها (ص٧٠/المقدّمة): (زنبيل الدُّرُوز)، وأحال إلى: تحفة الأديب للسّيوطيّ ١/ ١٧٢، وهديّة العارفين ١/ ٣٠٦). والّذي في نسختي من تحفة الأديب (١/ ٢٩٤): (زنبيل المدروز مجلّد كبير) كذا! ، بالميم.

[٤] – روضات الجنّات (٣/ ١٤٣)، أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)، الذّريعة (١٢/ ٧٢ رقم ٨٧٦)، وجاء فيه: (وهو غير كتاب القراءة له أيضا صرّح به في نامه دانشوران).

[٥] – نشر باعتناء المستشرق الألماني د.صموئيل نايلبرج S. Naylberg برلين ١٩٠٩ كما في معجم المطبوعات (١ /٩١)، واكتفاء القنوع (١ /٩١ – ٩٢)، والأعلام (٨ /١٠٠). وقيل إنّه لأبي زيد صاحب كتاب (النّوادر) في اللُّغة كما

٣٨. شرح الفصيح في اللّغة[١] .

٣٩. شرح شعر أبي نوّاس[٢] .

٤٠. شرح المقصور والممدود لأحمد بن ولاّد أبي العبّاس النّحويّ (ت: ٣٣٢)[٣] .

٤١. شرح ديوان أبي فِراس الحمدانيّ[٤] .

في الأعلام (٢ /٢٣١).وعنه يُنظَر بروكلمان (٢ /٢٤١)،وابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٨)، وأسماء الأسد (ص٦) .

[١] – أو (شرح فصيح ثعلب).فهرسة ابن خير الإشبيليّ (ص٣٠٥ رقم ٨٤٢)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،المزهر (ص ١٦٧ النّوع ٩ معرفة الفصيح)،وغيرها.قال محقّقُ كتاب (أسماء الأسد لابن خالويه ص٦ الهامش ٢٢): (منه نسخة مصوَّرَة لدى الأستاذ الفاضل د.حاتم صالح الضّامن وقد فرغ من تحقيقه مع د. محمّد جبار المعيبد).وقد صدر الكتاب عن مركز البحوث والتّواصل المعرفيّ بتحقيق وتعليق كلٍّ من د.عبد اللّه بن عمر الحاج إبراهيم و د.خالد بن محمد التّويجريّ و د.سعيد بن عليّ العمريّ ١٤٣٨ه — ٢٠١٧م .

[٢] – البُلغة للفيروزباديّ (١ /٩٠ رقم ١٠٩) .

[٣] – قال في كشف الظّنون (٢ /١٤٦١): (شرحه: ابن خالويه ... وهو مرتّب على حروف المعجم،وعليه ردّ لعليّ ابن حمزة [أبي نعيم] البصريّ المتوفَّى سنة ٣٧٥ خمس وسبعين وثلثمائة)،وفي معجم المطبوعات (١ /٢٨٦): (طُبع باعتناء الأستاذ برونله في لندن ١٩٠٠ ص٨ و١٦٧،وفي مصر ١٩٠٨) .

[٤]– الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،إشارة التّعيين (ص١٠١)،تفسير البحر المحيط (٣ /٢٢٩)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢).وفي بروكلمان (٢ /٢٤٢) باسم: (ديوان أبي فراس الحمدانيّ)،وفي معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦): (وكتاب ديوان أبي فراس ابن حمدان جمعه وذكر فيه جملة من أخباره وفسّر أشعاره)،وفي الذّريعة (ج١ رقم ١٨٠) و (ج٩ / ١/ رقم ٢٦٠)،وفيه: (ورتّب ديوانه الشّيخ أبو عبد اللّه الحسين بن خالويه،نسخه قديمة منه عند الفاضل الأردوباديّ في النّجف،وطُبع في بيروت بالمطبعة السّليميّة في ١٨٧٣م)،وقال عنه في (ج١٣ رقم ٩٧٨): (نسخه منه في " المكتبة الشّاهية " بطهران).وفي مقدّمته لكتاب الحُجَّة في القراءات السَّبع (ص١٨)،قال: (وليس لابن خالويه عملٌ في هذا الدّيوان غير روايته،وبيان المناسبات المختلفة للقصائد الّتي احتواها الدّيوان.هذا، وقد قام الدّكتور سامي الدهّان بنشر الدّيوان وتحقيقه في جزأين [١٣٦٣هـ –] ١٩٤٤م وطبع في بيروت).وقال في " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٣٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤٢. شرح السّبع الطّوال[١] .

٤٣. شرح قصيدة في غريب اللّغة لِنفطويه[٢] .

٤٤. شرح مقصورة ابن دريد[٣] .

": (ونشرته دار صادر سنة ١٩٦٦).ويُنظَر بعض طبعات هذا الدّيوان في مقدّمة شرح ديوان أبي فراس الحمدانيّ د.خليل الدّويهيّ (ص١١ – ١٢) .

[١] – معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦) .

[٢]– كشف الظنون (٢/ ١٣٤٣).أوّلُها :

أَلاَ هَلْ هَاجَكَ الرَّبْعُ *** عَلَى الإِقْوَاءِ إِذْ أَقْفَر

[٣] – الفهرست (ص٣٨٥)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،بروكلمان (٢/ ٢٤٢)،روضات الجنّات (٣ / ١٤٢)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،الذّريعة (ج١٣ قبل رقم ٨٨٤) و (ج١٤ رقم ١٨٤٢).وقد جاء فيه: (وشرح ابن خالويه موجود في المكتبة العموميّة بدمشق الشّام،وخزانة الشّيخ عليّ كاشف الغطاء في النّجف الأشرف [وما هو بأشرف!]،وقد طُبع بمصر،ورأيت قبل عشرين سنة في الخزانة الغرويّة نسخة منه عليها إجازة بخط الشّارح لتلميذه أبي الحسن محمّد بن عبد الله السّلاميّ المتوفَّى سنة ٣٩٣ أخذت صورتها وهي بعد البسملة: قرأ عليّ من أوّله إلى آخره أبو الحسن السّلامي أيّده الله بطاعته ونفعه بعلمه وأدبه هذه القصيدة بتفسيرها وأجزتُ له ولكلّ مَن أحبّه وكلّ ما رويته من آثار رسول الله [صلّى اللّه عليه وسلّم] وأصحابه والتّابعين بإحسان رحمة الله عليهم والأشعار والأخبار ومسائل القرآن يرويه ويقول حدّثنا وأخبرنا وأجازنا وكتب إلينا وكيف شاء.وكتب الحسين بن خالويه والحمد لله ربّ العالمين،وتلك النّسخة من نفائس الجواهر) .

وسُمّي أيضا: (شرح الدُّريديَّة) كما في إشارة التّعيين (ص١٠١)،وهي: قصيدة يمدح بها ابني ميكال الشّاه،وأخاه، ويصف مسيره إلى فارس،ويتشوّق إلى البصرة وإخوانه بها.أوّلها:

إمّا ترى رأسي حاكى لونه *** طرّة صبح تحت أذيال الدّجى

عدد أبياتها: ٢٢٩ .وقد طُبع في بيروت عن مؤسّسة الرّسالة بتحقيق: محمود جاسم محمّد [الدّرويش] ضمن كتابه (ابن خالويه وجهوده في اللّغة)،ط/الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

٤٥. شرح ديوان ابن الحائِك اليمنيّ[١] .

٤٦. شكاة العين[٢] .

٤٧. [التّعليق على] العشرات[٣] في اللّغات .

٤٨. غريب القرآن[٤] .

٤٩. القراءات[٥] .

٥٠. كتاب مجدول في القرآآت[١] .

---

[١] – هو أبو محمّد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمذانيّ اليمنيّ المعروف بابن الحائك (ت: ٣٣٤هـ).إشارة التّعيين (ص١٠٢)،مقدّمة د.عبد العال سالم مكرم لكتاب الحُجَّة في القراءات السَّبع (ص٨ ، ١٧)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦)،إنباه الرواة (١ /٣١٩ ، ٣٦١).قال في تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٠٢): (ولمّا دخل الحسين بن خالويه اليمن جمع ديوان هذا الرّجل) .

[٢] – إعراب ثلاثين سورة (ص٦٩، ١٧١)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٦) .

[٣] – أو (كتاب العشرات)،كما في أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،وكشف الظنون (٢ /١٤٣٩).قال صاحب " ابن خالويه وجهوده في اللّغة ص٣٨ ": (نشره المستشرق برونلة في ليدن سنة ١٩٠٠م منسوبا إلى ابن خالويه، والصّواب أنّه لأبي عمر الزّاهد،كما نسبه محمّد جبار المعيد في دراسته لأبي عمر الزّاهد ص١٨٧)،وقال محقِّقُ كتاب " أسماء الأسد " (ص٦): (وقد نشره د.يحيى عبد الرّؤوف جبر عام ١٩٨٤م) .

[٤] – طبقات الشّافعيّة الكبرى (٣ /٢٧٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،وفيه: (قيل إنّه صنّف في خمس عشرة سنة).قال في معاجم الغريب القرآنيّ (١ /٥ – ٦ رقم٩)،ومعاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم (١ /٩٨ رقم ٥٤ ، ص١٧٤): مطبوع بتحقيق: محمود الطّناحي،وعبد الفتاح الحلو .

[٥] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠١)، الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،إنباه الرواة (١ /٣٦٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،الذّريعة (ج١٧ رقم ٢٨٥)،وجاء فيه: (وعبّر عنه النّجاشيّ بكتاب مستحسن القراءات والشّواذ) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥١. كتاب " لا "[٢] .

٥٢. كتاب " لَدُن " و " كَأَيِّن "[٣] .

٥٣. (كتاب) ليس[٤] (في كلام العرب) .

---

[١] – أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،طبقات القرّاء (١ /٢٣٧)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٧)،الكتاب ألّفه لعضد الدّولة .

[٢] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٤١٤)،وفيه:(و " لا " تنقسم أربعين قسما قد أفردتُ له كتابا) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٢٤٥)،وفيه:(وكذلك " مِنْ لَدُنْ " و " كَأَيِّن "؛وإنّما ذكرتهما لأُبيّنَ علّتَهما في كتاب قد أفردتُّه) .

[٤] – وهو كتابٌ في الأدب جيِّدٌ نفيسٌ كبيرٌ حافِلٌ في ثلاثة مجلَّدات ضخمات يدلُّ على اِطِّلاع عظيم،واستحضارٍ لكثيرٍ من مواد اللّغة العربيّة.قد طُبع منه نبذة يسيرة،ولعلّ قسما كبيرا منه ضاعَ من زمن السّيوطيّ أو قبلَه،وهو الآن في حكم المفقود.مَبنى الكتاب من أوّله إلى آخره على قول ابن خالويه:ليس في كلام العرب كذا إلاّ كذا وكذا.

قال في معجم الأدباء:(وهذا تحكُّمٌ عظيمٌ).وقد تعقّبَ عليه الحافظ مُغْلَطاي مواضعَ منه فأبلغَ في مجلَّدٍ سمّاهُ:(المَيْس على ليس)،كما عملَ بعضُهم كتاباً سمّاهُ:" كتاب بَلْ " استدرك عليه أشياء .

وقد طُبع في أوروبا باعتناء ديرنبورغ H. DERENBOURG في مجلّة Hebraica سنة ١٨٩٢ أو ١٨٩٤، قال محقّقُ كتاب الرّيح لابن خالويه (ص١٥):(طُبع الجزء الأوّل منه أكثر من طبعة.ويقومُ الدّكتور محمّد أبو الفتوح شريف بطبع الجزء الخامس منه)،ونشره أحمد بن الأمين الشّنقيطيّ في القاهرة بمطبعة السّعادة ١٣٢٧هـ،وهي نشرة تكادُ تُطابق النّشرة الأولى،ونُشر في (الطُّرف البهيّة) عام ١٣٣٠هـ،وطُبع في القاهرة بتحقيق د.محمّد أبو الفتوح شريف سنة ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م،كما نُشر الكتاب في القاهرة مرّتين بتحقيق:أحمد عبد الغفور عطار اعتماداً على طبعة الشّنقيطيّ،وثلاث نسخ مخطوطة الأولى عام ١٩٥٧،والثانية عام ١٩٧٩م،وأُعيدَ طبعُه عن المكتبة الجامعيّة بالإسكندريّة ٢٠٠٤م .

انتهى بتصرُّف عن:معجم الأدباء (٣ /١٠٣٦)،وفيات الأعيان (٢ /١٧٨ – ١٧٩)،المزهر (ص٤٧٥ النّوع ٤٠ معرفة الأشْباه والنظائر)،اكتفاء القنوع (١ /٩٢)،معجم المطبوعات (١ /٩٢)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،نصوص في النّحو العربيّ (١ /٥٢١ – ٥٢٢)،إعراب ثلاثين سورة (ص٢٤٦)،الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠١)،الفهرست

٥٤. المبتدِي (في النّحو)[١] .

٥٥. ما يُنَوَّن وما لا يُنَوَّن في القرآن[٢] .

٥٦. مختصر في شواذِّ القراءات[٣] .

٥٧. المذكَّر والمؤنَّث[١] .

(ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٦)،بغية الوعّاة (١ /٥٣٠)، إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧ – ٥٨)،خزانة الأدب (١ /٢٥)،روضات الجنّات (٣ / ١٤٢)،الإصابة (٣ /٤٨٢ رقم ٨٥٠٠ القسم الرّابع فيمن ذكر من الصّحابة غلطا ممّن أوّل اسمه ميم)،تاج العروس (٧ /٤٤٠ ع٢ بعد)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،ابن خالويه وجهوده في اللّغة (ص٣٤).وعنه يُنظر بروكلمان (٢ /٢٤١ – ٢٤٢) .

[١] – أو (المبتدأ).أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،الفهرست (ص٣٨٤)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،البحر المحيط (٢ / ٢٠ ، ٤ /١٧٠)،البرهان في علوم القرآن (٣ /٣٥٣، ٤ /٣٤٧)،الذّريعة (ج١٩ رقم ٢٤٩)،إنباه الروّاة (٢/ ٢٨٦)،إعراب ثلاثين سورة (ص٥٢)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦) .

[٢] – إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٢٣٧، ٢٤٦) .

[٣] – اختصره من كتاب البديع في القراءات،وقد ورد أيضا باسم:(الشّواذ)،(مختصر في شواذّ القرآن) و (المختصر من كتاب البديع) و (شواذّ القرآت) و (شواذّ القرآن)،و(مختصر الشّواذ)،عنى بنشره وتحقيقه المستشرق الألمانيّ ج. جوتهلف برجستراسر Gotthelf Bergstrasser ،وطُبع بالمطبعة الرّحمانيّة بمصر ١٩٣٤ كما في أخبار الدّولة العباسية (١ /٤١٦)،ومقدّمة د.عبد العال سالم مكرم لكتاب الحُجَّة في القراءات السَّبع (ص١٧).

وجاء في العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجريّ إلى عصرنا (ص٥٨):(بعد تأليفه لكتاب " البديع في القرآن الكريم " و " حواشي البديع في القراءات " رأى أن يختصره بكتابه هذا " مختصر في شواذّ القرآن "،وهو يقع في مجلّد واحد متوسّط الحجم بنشر المستشرق ج براجشتراسر،وطُبع بالقاهرة بمكتبة المتنبِّيّ).

ويُنظر له:الأعلام (٢ /١٤٤، ٢٣١)،الذّريعة (ج٢٠ رقم ٢٥٦٣)،بروكلمان (٢ /٢٤١)،إعراب القراءات السّبع وعللها (١/ ٤٩).

وعن نسختي فهي الّتي اعتنى بها برجستراسر،وقدّم لها آثر جفريّ،ونشرته مكتبة المتنبّيّ بالقاهرة .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٨. المسائل[٢] .

٥٩. المُفيد[٣] .

٦٠. المقصور والممدود[٤] .

٦١. الملح[٥] .

٦٢. الهاذور[٦] .

وفاته[٧] :

---

[١] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،الوافي (١٢ /٢٠١)،وفيات الأعيان (٢ /١٧٨ – ١٧٩)،طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،الذّريعة (ج٢٠ رقم ٢٨٥٣) .

[٢] – إعراب ثلاثين سورة (ص٨٤) .

[٣] – إعراب القراءات السّبع وعللها (٢/ ٢٧٥ ، ٣٠٥) .

[٤] – الفهرست (ص٣٨٤)،تحفة الأديب (ص٢٩٤)،مرآة الجنان (٢ /٢٩٧)،الوافي (١٢ /٢٠١)،وفيات الأعيان (٢ /١٧٨ – ١٧٩)،الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١)،طبقات المفسّرين للدّاودي (١/ ١٥٢)،أعلام النّبلاء (٤ /٥٧)،روضات الجنّات (٣ /١٤٢)،إنباه الروّاة (١ /٣٦٠)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣٦)،أعيان الشّيعة (٥/ ٤٢٢)،الذّريعة (ج٢٢ رقم ٦٣٣٢).

[٥] – فرج المهوم في تاريخ علماء النّجوم (١ /٧٥)،الذّريعة (ج٢٢ رقم ٦٦٧٦).

[٦] – كتاب الهاذور لابن خالويه صنّفه ردًّا على أبي عليّ الفارسيّ حينما ألّف كتابه (الإغفال) لِيَرُدَّ على شيخه أبي إسحاق الزَّجَّاج.قال في خزانة الأدب (١٠ /٣٣٩):(وقد رجع أبو عليٍّ عن هذا التّحقيق وزيّفه " في كتابه نقض الهاذور "،وهو كتاب نَقَضَ ما طعن به ابنُ خالويه على " كتاب الإغفال لأبي عليّ " الّذي صنّفه إصلاحاً لمسائل الزَّجَّاج)،وانظر مقدّمة كتاب الحُجَّة في القراءات السَّبع (ص١٨)،والفلاكة والمفلوكون (ص١٠٢).

[٧] – قال السّيوطيّ في تحفة الأديب (ص٢٩٤):(توفّي ابن خالويه بحلب بعد سنة ستّين وثلاثمائة).

توفي بحَلَب في خدمة بني حَمْدان " يوم الجمعة لِسِتٍّ بقينَ مِن ذي الحِجَّة "[1] سنة سبعينَ وثلاثمِئَة (٣٧٠هـ)،وفي رواية سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة ٣٧١[2] – رحمه الله تعالى – .

[1] – تحفة الأديب (ص٢٩٤).

[2] – لسان الميزان (٢ /٢٦٧)،معجم الأدباء (٣/ ١٠٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مصادر التّرجمة :

١. أبجد العلوم (٢ /٨٣، ٢٩٣) .

٢. أخبار الدّولة العبّاسيّة (١ /٤١٦) .

٣. إشارة التّعيين (ص١٠١ – ١٠٢ رقم ٦٣) .

٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ص٢٤٥ تصحيح عبد الرّحيم محمود.تعليق: د.سالم الكرنكويّ[١] وعبد الرّحمن بن يحيى اليمانيّ) .

٥. أعلام النّبلاء (٤ /٥٦ – ٥٩ رقم ٤٠) .

٦. الأعلام (٢ /٢٣١ ابن خالويه) .

٧. أعيان الشّيعة (٥ /٤١٩ – ٤٢٢ رقم ٩٤٢) .

٨. إنباه الروّاة على أنباه النّحاة (١ /٣٥٩ – ٣٦٢ رقم ٢١٦) .

٩. البداية والنّهاية (١١ /٢٩٧ سنة سبعين وثلاثمئة) .

١٠. بغية الوعّاة (١ /٥٢٩ رقم ١٠٩٩) .

١١. البُلغة (١ /٩٠ رقم ١٠٩) .

١٢. تاج العروس (٢٨ /٤٤٩ خ و ل) .

١٣. تاريخ الأدب العربي بروكلمان (٢ /٢٤٠ – ٢٤٢) .

١٤. تاريخ الإسلام للذهبيّ (٢٦ /٤٣٩) .

١٥. تاريخ العلماء النّحويين (١ /٢٢٧ – ٢٢٨ رقم٨١) .

١٦. تذكرة الحفّاظ (٣ /٩٥٩) .

[١] – عدّه محقّقُ الحُجَّة في القراءات السّبع د.عبد العال سالم مكرم مِن المستشرقين.ووسمه ب(سالم الكرنوكيّ) .

١٧. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (١ /٥٥٥) .

١٨. ديوان الإسلام (٢ /٢٣٨ رقم ٨٧٧ الفصل الخامس في الأبناء) .

١٩. ذيل مولد العلماء (١ /١٠٦ رقم ٦٦) .

٢٠. رجال النّجاشيّ (ص٦٧ رقم ١٦١) .

٢١. روضات الجنّات (٣ /١٤١ – ١٤٥) .

٢٢. شذرات الذّهب (٣ /٧٢ – ٧٣) .

٢٣. طبقات الشّافعيّة الكبرى (٣ /٢٦٩ – ٢٧٠ رقم ١٧٤) .

٢٤. طبقات الشّافعيّة للإسنويّ (١ /٢٢٧ — ٢٢٨ رقم ٤٢٦) .

٢٥. طبقات المفسّرين للدّاوديّ (١/ ١٥١ – ١٥٢ رقم ١٤٥) .

٢٦. العِبَر في خبر مَن غبر (٢ /١٣٥ سنة سبعين وثلاثمائة) .

٢٧. غاية النّهاية في طبقات القرّاء (١ /٢٣٧ رقم ١٠٨٣) .

٢٨. الفلاكة والمفلوكون (ص١٠١ – ١٠٢) .

٢٩. الفهرست (ص٣٨٤ – ٣٨٥ الفنّ الثالث من المقالة الثانية) .

٣٠. قرى الضّيف (١ /١٣٦ – ١٣٧ رقم ١٢) .

٣١. كشف الظّنون (١ /٨٦، ١٢٢، ٦٠٢) و (٢ /٩٥٥، ١٢٧٢، ١٣٤٣، ١٣٩٠ – ١٣٩١، ١٣٩٦ – ١٣٩٧، ١٤٣٩، ١٤٤٩، ١٤٥٤، ١٤٥٧، ١٤٦٠، ١٨٠٧ – ١٨٠٨ ، ١٩٦٠) .

٣٢. لسان الميزان (١ /١٦٠، ٢ /٢٦٧ رقم ١١١٦) ، (٧ /١٤٨رقم١٧٩٧) .

٣٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ /٢٩٦ ـ ٢٩٧) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٤. المزهر (ص٧٦٥ النّوع ٤٥ معرفة الأسماء والكُنى والألقاب والأنساب) و (ص٧٩١ النّوع ٤٨ معرفة المواليد والوفيات) .

٣٥. معجم الأدباء (٣ /١٠٣٠ – ١٠٣٧ رقم ٣٦٧) .

٣٦. معجم المطبوعات (١ /٩١ – ٩٢) .

٣٧. معجم المفسّرين (١ /١٤٩ – ١٥٠) .

٣٨. معجم المؤلِّفين (٣ /٣١٠ – ٣١١) .

٣٩. مقدّمة أحمد عبد الغفور عطارد لكتاب (ليس) لابن خالويه (ص٥ – ١٨) .

٤٠. مقدّمة كتاب الحُجَّة في القراءات السّبع (ص٥ – ١٨) .

٤١. المنجد في اللّغة والأعلام (ص٧ ع١ الأعلام) .

٤٢. نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء (ص٢٣٠ – ٢٣١) .

٤٣. نزهة الألباب في الألقاب (١ /٣١٢ رقم ١٢٤٦) .

٤٤. نصوص في النّحو العربيّ (١ /٥٢٠ – ٥٢١) .

٤٥. هديّة العارفين (١ /٣٠٦ باب الحاء) .

٤٦. الوافي بالوفيات (١٢ /٢٠٠ – ٢٠١ رقم ٣٥٥١) .

٤٧. وفيات الأعيان (٢ /١٧٨ – ١٧٩رقم ١٩٤) .

٤٨. يتيمة الدّهر (١ /١٣٦ – ١٣٧) .

لَطَائِفُ التَّأْوِيلِ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: فَإِنْ قِيلَ ؟.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ص٦ رقم ١ – قوله (باللَّهِ):

فإن قيل: لِمَ شُدِّدَتِ اللّامُ ؟.

فَقُلْ: للإدغام[١]، وذلك أنّ الإدغامَ [في الكلامِ][٢] على ضَرَبَيْن، لِقُربِ المخرجَيْنِ[٣]، وتَجانُسِ الحرفَيْنِ[٤].

ص٦ رقم ٢ – فإن قيل: لِمَ لمْ يُنَوَّن ؟.

فَقُلْ: لِدخولِ الألفِ واللّام؛ لأنّ التّنوينَ، والإضافةَ، والألفَ واللّامَ مِن دلائلِ الأسماءِ، فكلُّ واحدٍ منها يُعاقِبُ صاحِبَيْهِ[٥].

ص٦–٧ رقم ٣ – قوله (الشَّيْطَانِ):

فإن قيلَ لكَ: لِمّ شُدِّدَتِ الشِّينُ ؟.

فَقُلْ: أُدغِمَتْ فيها اللّامُ، واللّامُ تُدغَمُ في أربعةَ عشرَ حرفًا[١]: في التّاء، والثاء، والدّال، والذّال، والرّاء، والزّاي، والسّين، والشّين، والصّاد، والضّاد، والطّاء، والظّاء، واللّام، والنّون.

---

١ – ويُسمّى هذا الإدغام الواقع في قوله: (باللَّهِ) بالإدغام المتماثل .

٢ – قال محقِّقُه: زيادة عن نسخة دار الكتب المصريّة (م)، ونسخة رامفور (ر) – بتصرف – .

وهي ثابتة في طبعة دار الآفاق العربيّة ص٣٦ تحقيق د.فتح اللّه أحمد سليمان .

٣ – نحو: الباء والميم، قال تعالى في هود/٤٢: (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) .

٤ – نحو: التّاء والطّاء، قال تعالى في الأحزاب/١٣: (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ) .

٥ – قال محقِّقُه: في(م): يعاقب صاحبه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإنّما صارتِ اللّامُ تُدغَمُ في أربعة عشر حرفًا، وهي نصفُ حروف المعجم؛ لأنّها أوسعُ الحروفِ مَخرجًا، وهي تَخرجُ مِن حافَّةِ اللِّسانِ مِن أدناه إلى مُنتهى طَرَفِ اللِّسانِ، وفُوَيْقَ الضّاحِكِ، والنَّابِ، والرَّباعِيَة، والثَّنِيَّة. فلمّا اِتَّسَعَتْ في الفمِ، وقَرُبتْ مِن الحروفِ؛ أُدغِمَتْ فيها. فاعرفْ ذلك إن شاء اللّهُ تعالى .

ص٧ رقم ٤ – قوله (مِنَ الشَّيْطَانِ):

فإنْ قيلَ: لِمَ فُتِحَتِ النُّونُ في قولِكَ: مِنَ الشَّيْطَانِ، وكُسِرَتِ النّونُ في قولِكَ: عَنِ الشَّيْطَانِ ؟.

فالجوابُ في ذلك: أنّ النّونَ حُرِّكتْ فيهما لِالتقاءِ السّاكِنَيْنِ، غيرَ أنّهم اِختاروا الفتحَ في (مِنْ) لِانكسار الميمِ، واِختاروا الكسرَ في (عَنْ) لِانفتاحِ العَيْنِ. فأمّا قولُهم: إنِ اللَّهُ أمْكَنَنِي مِنْ فُلَانٍ، فإنّهم كسروا النّونَ مع الهمزةِ لِقِلَّةِ اِستعمالِهم إيَّاهُ .

ص٨ رقم ٥ – قوله (الرَّجيمِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: الشَّيْطَانُ رَجَمَ أو رُجِمَ ؟.

فَقُلْ: لا[٢]، بل رُجِمَ، والأصلُ (مِنَ الشَّيْطَانِ المَرْجُومِ)؛ كما قالَ [الشّاعر[٣]]:

* رُجْمَ بهِ الشَّيْطَانُ فِي[٤] هَوَائِهِ[٥] *

---

[١] – تُعرَفُ هذه اللّام في المصطلح الحديث ب(اللّام الشّمسيّة)، وهي في مقابلة (اللّام القمريّة) الّتي تَظهر فيها اللّامُ، ولا تُدغَم إذا وَلِيَها أحدُ الحروف التّالية: الهمزة، والباء، والميم، والجيم، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والهاء، والواو، والياء .

[٢] – كلمة (لا) ساقطة من طبعة دار الآفاق .

[٣] – هو الفضل بن قدامة أبو النّجم العِجليّ الرّاجز كما في إصلاح المنطق (١/ ٣٦) .

[٤] – رواية إصلاح المنطق (١ /٣٦ شاكر – هارون): (مِنْ) بدل (فِي) .

[٥] – رواية (الجليس الصّالح (١ /٥٧٦ المجلس ٢٥): (ظلمائه) بدل (هوائه) .

فصُرِفَ مِن مَفعولٍ إلى فَعِيلٍ؛لأنّ الياءَ أَخَفُّ مِن الواوِ،كما يُقالُ:كَفٌّ خَضِيبٌ،والأصلُ مَخْضُوبَةٌ ،ولِحْيَةٌ دَهِينٌ،والأصلُ مَدْهُونَةٌ،ورَجُلٌ جَرِيحٌ،وصَرِيعٌ،كلُّ ذلك أصلُه الواوُ؛لأنّه مَفْعُولٌ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

ص٩ رقم ٦ – قوله (بِسْمِ):

فإنْ قيلَ: ما موضعُ الباءِ مِن (بِسْمِ اللّهِ) ؟.

ففي ذلك ثلاثةُ أجوبةٍ: قال الكِسائيّ: لا موضعَ للباءِ لأنّها أداةٌ .

وقال الفَرّاءُ: موضعُ الباءِ نَصْبٌ على تَقديرِ: أقولُ [بِسْمِ اللَّهِ أو قُلْ بِسْمِ اللَّهِ][١] .

وقال البَصريُّون: موضعُ الباءِ رفعٌ بالابتداءِ أو بخبرِ الابتداءِ، فكأنّ التّقديرَ: أوّلُ كَلامي [باسْمِ اللَّهِ، أو باسْمِ اللَّهِ أوّلُ كَلامي][٢]، قال الشّاعِر[٣]:

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيُّ فَتَى *** خَبٌّ جَبَانٌ فَإِذَا جَاعَ بَكَى

أي: هو [خَبٌّ][٤] جَبانٌ، وأيُّ فتًى هو. وقالَ اللّهُ تعالى وتبارك[٥]: (بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ)، أي: هي النّارُ. وعلامة الجرّ في (بِسْمِ) كسرةُ الميم، ولم تُنَوِّنهُ لأنّه مُضافٌ .

ص٩ رقم٧ – فإنْ قيلَ لك: لِمَ لمْ تُنَوِّن المضافَ ؟.

فَقُلْ: لأنّ الإضافةَ زائدةٌ، والتّنوينُ زائدٌ، ولا يُجمَعُ بين زائدَيْن .

ص٩–١٠ رقم ٨ – فإنْ قيلَ: لِمَ أُسْقِطَتِ الألفُ مِن (بِسْمِ)، والأصلُ: باسْمِ ؟ .

---

[١] – قال محقِّقُه: التّكملة من (ر)، (م). قلت: هي ثابتة في طبعة دار الآفاق العربيّة ص٤١ .

[٢] – قال محقِّقُه: التّكملة من (ر)، (م). قلت: هي ثابتة في طبعة دار الآفاق العربيّة ص٤١ .

[٣] – نُسب البيت في ديوان الشّمّاخ (ص٣٨٠ رقم ٢٠ – ٢١)، وجمهرة الأمثال (٢ /٤٢) لمنقذ بن الطّمّاح بن قيس الأسديّ الملقّب بالجُلَيح، وفي الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدِّمين (١ /٩٢)، ولسان العرب (١ /٣٢٢) للشّمّاخ معقل بن ضِرار الغطفانيّ. ومن غير نسبة في رسالة الصّاهل والشّاحج (ص٢٨١)، و ...، والمخصَّص (١٥ / ١٥٩). قال محقِّقُه في (ص٩ هامش٥): الرّجز للجليح بن شميذ .

[٤] – قال محقِّقُه: زيادة عن م. قلت: هي ثابتة في طبعة دار الآفاق العربيّة ص٤١ .

[٥] – الحجّ/٧٢ .

فَقُلْ: لأنّها كَثُرتْ على ألسنةِ العربِ عند الأكلِ والشُّربِ والقيامِ والقعودِ، فحُذفتِ الألفُ اِختصارًا مِن الخطِّ؛ لأنّها ألِفُ وَصْلٍ ساقِطَةٌ في اللّفظِ .

فإنْ ذكَرْتَ اِسمًا مِن أسماءِ اللّهِ عزّوجلَّ وقد أضفتَ إليه الاسمَ لم تَحذِفِ الألفَ لِقلَّةِ الاستعمالِ؛ نحو قولِكَ: باسْمِ الرَّبِّ، وباسْمِ العَزيزِ.

فإنْ أتيتَ بحرفٍ سِوى الباءِ أثبتَّ أيضا الألفَ نحو قولِك: لاِسمِ اللّهِ حَلاوةٌ في القلوبِ. وليس اِسمٌ كاِسمِ اللّهِ، وكذلكَ باسمِ الرّحمَنِ، وباسمِ الجليلِ، و (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)[1].

ص١٠ رقم ٩ – فإنْ سألَ سائِلٌ فقال: لِمَ أُدخِلتِ الباءُ في (بِسْمِ) وهي لا تكونُ إلاّ صِلَةً لِشيءٍ قبلَها ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ اللّهَ تباركَ وتعالى أدَّبَ نبيَّهُ ﷺ أن يُقدِّمَ اِسمَه عند كلِّ أخذٍ في عملٍ، ومُفْتَتحِ كلِّ كلامٍ تَبَرُّكًا باسمِهِ جلَّ وعزَّ؛ فكانَ التّقديرُ: قُلْ يا محمّد باسمِ اللّهِ .

ص١١ رقم ١٠ – فإنْ قالَ قائِلٌ: الأسماءُ لا تَتَصرَّفُ، وإنّما التَّصرُّفُ للأفعالِ كقولِك: ضرَبَ يضرِبُ ضرْبًا، فلِمَ قالتِ العربُ: بَسْمَلَ[2] يُبَسْمِلُ بَسْمَلَةً ؟ .

---

[1] – العلق/١

[2] – قال في تاج العروس (٢٨ /٨٦ – ٨٧ ب س م ل): (بَسْمَلَ الرَّجُلُ: قال: بِسْمِ اللَّهِ، وهو من الأفعال المَنْحُوتَة، أي المُرَكَّبة مِن كلمتين كحَمْدَلَ، وحَوقَلَ، وحَسْبَلَ، وغيرها، وهو كثيرٌ في كلام المصنِّف. إلاّ أنّه قِيل: إنّ بَسْمَلَ: لُغةٌ مُولَّدةٌ لم تُسْمَع من العَربِ الفُصَحاء، وقد أثبتَها كثيرٌ من أَئِمَّة اللُّغة كابن السِّكِّيت، والمُطَرِّزِيّ، ووَردتْ في قولِ عُمرَ بنِ أبي رَبيعة قال :

لَقَدْ بَسْمَلتْ لَيلَى غَداةَ لَقيتُها *** فيا حَبَّذا ذاكَ الحَدِيثُ المُبَسْمَلُ

ووردَت أيضاً في كلامِ غيرِه. ورُوِيَ: " فَيَا بأبي ذَاكَ الغَزالُ المُبَسْمِلُ ". وقد أشار إليه الشِّهابُ في العِناية) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالجوابُ في ذلك: أنّ هذه الأسماءَ مُشتقَّةٌ مِن الأفعالِ، فصارتِ الباءُ كبعضِ حروفِه إذْ كانتْ لا تُفارِقُه، وقد كثُرتْ صُحبتُها له؛ قال الشّاعر[1]:

لَقَدْ بَسْمَلَتْ لَيلَى غَدَاةَ لَقِيتُهَا * * * فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الحَبِيبُ[2] المُبَسْمِلُ

ومِن ذلك قولُهم: قد هَيْلَلَ الرّجلُ، إذا قالَ: لا إلهَ إلاّ اللّهُ، وقد حَوْقَلَ، إذا قالَ: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللّهِ، وقد حَيْعَلَ إذا قالَ: حَيَّ على الصّلاةِ، وقد حَمْدَلَ إذا قالَ: الحمدُ لِلّهِ، وقد أكثرَ مِن الجَعْفَلَة، أي قول: جَعَلَنِي اللّهُ فِدَاكَ .

ص١٢-١٣ رقم١١ – قوله (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: إنَّما أُدغِمتِ اللّامُ في الرّاءِ لِقُربِ المَخرجَيْن، فهلْ يَجوزُ إدغامُ الرّاءِ في اللّامِ نحو: (اِسْتَغْفِرْ لَّهُمْ) ؟ .

فَقُلْ: لا؛ وذلك أنّ سِيبويهِ وغيرَه مِن البَصريِّينَ لا يُجيزون إدغامَ الرّاءِ في اللّامِ نحو: اِخْتَرْ ليطة[3]؛ لأنّ الرّاءَ حرفٌ فيه تَكريرٌ، فكأنّه إذا أَدغمَهُ فقد أَدغَمَ حرفًا مُشدَّدًا نحو (مَسَّ سَقَرَ)[1]،

---

[1] – نُسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في تفسير القرطبيّ (١/ ٩٧)، وتاج العروس (٢٨ /٨٦ ب س م ل)، وهو في ديوانه ضمن الشّعر المنسوب إليه (ص٣٠٦ المقطوعة ٣٢٩). وفي أمالي القاليّ (٢ /٢٧٠): (وأنشد ابن الأعرابيّ). وفي سمط اللآليء (٢ /٩٠٩ الميمنيّ): (وأنشد أبو عليّ)، وفي رسالة الملائكة (ص٢٦٨ القول في مهيمن) قال أبو العلاء المعرّي: (وأنشدوا بيتاً يجوز أن يكون مولّدًا، ولا أحكم عليه بالتّوليد)، ثمّ ذكره، وهو في لسان العرب (١١ /٥٦ بسمل) من غير نسبة، والبيت مختلَف في روايته .

[2] – رواية الدّيوان (ص٣٠٦)، وتاج العروس (٢٨/ ٨٦): (الحديث) بدل (الحبيب) .

[3] – قال محقِّقُه في الهامش٨: (لعلّه " أخبر لبطة ". ع. ى.

وفي كتاب سيبويه (٤ /٤٤٨): (والرّاء لا تُدغَمُ في اللاّم ولا في النُّون؛ لأنّها مُكَرَّرَة ... وذلك قولك: اُجْبُرْ لَبَطَة، واِخْتَرْ نَقَلاً). قال محقِّقُه: (ب: " واختر نفلا " بالفاء). وفي لسان العرب (٧ /٣٩٦ ليط): (واللِّيطُ قِشر القصب اللاّزق به، وكذلك لِيطُ القَناةِ، وكلُّ قِطْعةٍ منه لِيطَة) .

و(أُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذالِكُمْ)[2].وإدغامُ المُشدَّدِ فيما بعدَه خَطأٌ بإجماعٍ.فأمّا ما رواهُ اليَزيديّ عن أبي عَمرٍو: (اِسْتَغْفِرْ لَّهُمْ) (وَاصْطَبِرْ لِّعِبَادَتِهِ)،ونحو ذلك،فكان ابنُ مُجاهِدٍ يُضَعِّفُهُ لِرَداءَتِه في العربيّة،ولأنّ الرِّوايةَ الصّحيحةَ عن أبي عَمرٍو الإظهارُ لأنّه رأسُ البصريّينَ،فلم يَكُ لِيَجتمعَ أهلُ البصرةِ على شيءٍ وسَيِّدُهُم على ضدِّهِ.وكان الفرّاءُ يُجيزُ إدغامَ الرّاءِ في اللّامِ كما يُجيزُ إدغامَ اللّامِ في الرّاء .

ص١٦ رقم ١٢ – إنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: لِمَ كُسِرَت الباءُ في (بِسْمِ اللَّهِ) ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّهم لمَّا وجدوا الباءَ حرفًا واحدًا،وعملُها الجرُّ أَلزَموها حركةَ عَمَلِها .

---

[1] – القمر/٤٨ .

[2] – النّساء/٢٤ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إعرابُ أمِّ القرآنِ ومعانِيها

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧).

ص١٨ رقم ١٣ – قوله (الحَمْدُ):

رفعٌ بالابتداءِ، علامة رفعِه ضَمُّ آخرِهِ .

فإنْ قيلَ: لِمَ رَفَعَ الابتداءُ ؟ .

فَقُلْ: لأنّ الابتداءَ أوّلُ الكلامِ، والرّفعُ أوّلُ الإعرابِ فأُتْبِعَ الأوّلُ الأوّلَ .

ص٢٢ رقم ١٤ – قوله (الرَّحِيمِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: إذا جُعِلَتْ (بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آيةٌ مِن أمِّ الكتابِ فما وجهُ التَّكريرِ[1] ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ الآيةَ إذا ذُكِرَتْ مع الزِّيادةِ فائدةً لم تُسَمَّ تَكْرِيرًا .

ص٢٤ رقم ١٥ – قوله (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: اللّهُ تباركَ وتَعالى مَلِكُ الدُّنيا، والآخرة، فلِمَ قالَ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ؟ .

فالجوابُ في ذلك[2]: أنّ الدُّنيا قد ملَّكَها اللّهُ أقوامًا فنُسِبَ المِلْكُ إليهم، فلمّا كانت الدّنيا يَملِكُها اللّه تعالى، ويَملِكُها غيرُه بالنِّسبة لا على الحقيقة، والآخرةُ لا يَملِكُها إلاّ اللّهُ تَبارك وتعالى، ولا مالِكَ في ذلك اليومِ غيرُه؛ فَخُصَّ لِذلك .

---

[1] – في قوله: (الرّحمن الرّحيم)، وقد وردت قبلُ في البَسْمَلَة .

[2] – قال السّعديّ في تيسير الكريم الرّحمن (ص٣٩ الفاتحة): (وأضاف الملك ليوم الدّين، وهو يوم القيامة، يوم يُدان النّاس فيه بأعمالهم خيرها وشرّها، لأنّ في ذلك اليوم يظهرُ للخلق تمام الظّهور كمالُ ملكه وعدله وحكمته، وانقطاعُ

وقد قيلَ: إنّ الدُّنيا مَلَكَها أربعةٌ: مُؤمِنان وكافِران، فالمؤمِنانِ سليمانُ[1] وذو القَرنَيْن[2]، والكافِران نُمْرودُ[1]، وبُخْتَنَصَّرُ[2].

أملاك الخلائق، حتّى [إنّه] يستوي في ذلك اليوم الملوك والرّعايا، والعبيد والأحرار، كلّهم مذعنون لعظمته، خاضعون لعزّته، منتظرون لمجازاته، راجون ثوابه، خائفون من عقابه، فلذلك خصّه بالذّكر، وإلاّ فهو المالك ليوم الدّين ولغيره من الأيّام).

[1] – ابن داود عليهما السّلام.

[2] – قال في زاد المسير (٥ /١٨٣): (واختلفوا في اسم ذي القرنين على أربعة أقوال: أحدها: عبد الله، قاله عليّ عليه السّلام، وروي عن ابن عباس أنّه عبد الله بن الضّحّاك. والثاني: الإسكندر، قاله وهب. والثالث: عيّاش، قاله محمّد ابن عليّ بن الحسين. والرّابع: الصّعب بن جابر بن القلمس، ذكره ابن أبي خيثمة.

وفي علَّة تسميته بذي القرنين عشرة أقوال. أحدها: أنّه دعا قومه إلى الله تعالى، فضربوه على قرنه فهلك، فغبر زماناً، ثم بعثه الله، فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر فهلك، فذانك قرناه، قاله عليّ عليه السّلام. والثاني: أنّه سمِّي بذي القرنين، لأنّه سار إلى مغرب الشّمس وإلى مطلعها، رواه أبو صالح عن ابن عباس. والثالث: لأنّ صفحتي رأسه كانتا من نحاس. والرّابع: لأنّه رأى في المنام كأنّه امتدّ من السّماء إلى الأرض وأخذ بقرني الشّمس، فَقَصَّ ذلك على قومه، فسُمِّي بذي القرنين. والخامس: لأنّه مَلَك الرُّوم وفارس. والسّادس: لأنّه كان في رأسه شبه القرنين، رُوِيَتْ هذه الأقوال الأربعة عن وهب بن منبِّه. والسّابع: لأنّه كانت له غديرتان من شعر، قاله الحسن. قال ابن الأنباريّ: والعرب تُسمِّي الضَّفيرتين من الشّعر غديرتين، وجميرتين، وقرنين؛ قال: ومن قال: سُمِّيَ بذلك لأنّه ملك فارس والرّوم، قال: لأنّهما عاليان على جانبين من الأرض يُقال لهما: قرنان. والثامن: لأنّه كان كريم الطّرفين من أهل بيت ذوي شرف. والتّاسع: لأنّه انقرض في زمانه قرنان من النّاس، وهو حيّ. والعاشر: لأنّه سلك الظلمة والنّور، ذكر هذه الأقوال الثلاثة أبو إسحاق الثعلبيّ.

واختلفوا هل كان نبيّاً، أم لا ؟. على قولين. أحدهما: أنّه كان نبيّاً، قاله عبد الله بن عمرو، والضحّاك بن مزاحم. والثاني: أنّه كان عبداً صالحاً، ولم يكن نبيّاً، ولا مَلكاً، قاله عليّ عليه السّلام. وقال وهب: كان ملكاً، ولم يُوحَ إليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ص٣٣ رقم ١٦ – قوله (المَغْضُوبِ):

فإنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ لَمْ يَجمع فيقولُ: (غير المَغْضُوبينَ) ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ الفعلَ إذا لم يَسْتَتِرْ فيه الضَّميرُ كان مُوَحَّدًا، فالتَّقديرُ: غيرِ الّذينَ غُضِبَ عليهم .

ص٣٤ رقم ١٧ – قوله (وَلاَ الضَّالِّينَ):

فإنْ سألَ سائِلٌ: لِمَ شُدِّدَتِ اللّامُ في (الضَّالِّينَ) ؟ .

فَقُلْ: هما لامانِ أُدغِمَتِ الأولى في الثانية، ومُدَّتْ الألفُ مِن (الضَّالِّينَ) لِالتقاءِ السّاكنين، نحو دابَّة وشابَّة .

وفي زمان كونه ثلاثة أقوال. أحدها: أنّه من القرون الأُوَل من ولد يافث بن نوح، قاله عليّ عليه السّلام. والثاني: أنّه كان بعد ثمود، قاله الحسن. ويقال: كان عمره ألفاً وستمائة سنة. والثالث: [أنّه] كان في الفترة بين عيسى ومحمّد صلى الله عليهما وسلم، قاله وهب .

[١] – ابن كنعان .

[٢] – ابن نبوفلسر البابليّ المجوسيّ من ملوك الفُرس الأُوَل .

سورة الطَّارِق

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (١٤) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧).

ص٣٧ رقم ١٨ – قوله (وَالسَّمَاءِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: قد قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (لاَ تَحْلِفُوا إِلاَّ باللَّهِ)[١]. فلِمَ جازَ الإقسامُ أن يقعَ بغيرِ اللّهِ ؟ .

فَقُلْ: التَّقديرُ: ورَبِّ السّماءِ، ورَبِّ الفجرِ، فحُذِفَ[٢] المضافُ، وأُقيمَ المضافُ إليه مُقامَه. وفيه غيرُ هذا ممّا قد بيّنتُه في مواضع[٣] .

ص٣٨ – ٣٩ رقم ١٨/ أ – قوله (والطَّارِق):

والطَّارِقُ النَّجْمُ. وإنّما سُمّيَ طارقًا لطُلوعه ليلاً، وكلُّ مَن أتاك ليلاً فقد طَرَقَكَ، ولا يكون الطُّروقُ إلاّ باللّيل ... وأمّا قول العامّة: نعوذ باللّه من طَوارق اللّيل والنّهار فغَلَطٌ[٤]؛ لأنّ الطُّروقَ لا

---

[١] – أخرجه بهذا اللّفظ عبد الرزّاق في المصنّف بسنده عن ابن سيرين في موضعين. الأوّل في: (٨ /٤٦٦ رقم ١٥٩٢١)، والآخر في: (٨ /٤٩٥ رقم ١٦٠٣٤) .

[٢] – الفاء الأولى ساقطة من طبعة دار الآفاق العربيّة (ص٨٠) !.

[٣] – يعني: من كتبه الأخرى .

[٤] – إلاّ على تأويل مَن قال: إنّ إطلاقه على " النَّهَارِ " على سَبيل الِاتِّبَاع. أفاده الباجي في المنتقى شرح الموطّإ (٩ / ٤٠٥)، والزّرقانيّ في شرحه على الموطّأ (٤ /١٧٨)، والسّيوطيّ في تنوير الحوالكّ (٣ /١٢٦) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يكون إلاّ باللّيل.والصّوابُ أن يقال:نعوذ باللّه من طَوارق اللّيل وجَوارحِ النّهارِ؛لأنّ العربَ تقولُ:طَرَقَهُ إذا أتاه ليلاً،وجَرَحَهُ إذا أتاهُ نهارًا.ويقال:آبَهُ إذا أتاهُ نهارًا،وجَرَحَهُ وتَأَوَّبَهُ مثلُه).

ص٤٢ رقم ١٩ – قوله (فَلْيَنْظُرِ):

فإنْ سألَ سائِلٌ:ما الفرقُ بين قولِه (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)،وبين (فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ)،وهما أمران ؟.هلاَّ حُذِفتَ اللاّمَ مِنْ (فَلْيَنْظُرِ) وأثبتَّها في (قُلْ) ؟ .

فالجواب في ذلك:أنّ الأمرَ قد كَثُرَ في كلامِهم للمُواجَه[1] المخاطَب،وقلَّ ذلك للغائبِ، فاِسْتَخَفُّوا طَرْحَ اللاّمِ،وحرفِ المضارع مِن الأمرِ للمُخَاطَب،وقالوا:قُلْ،ولم يقولوا:لِتَقُلْ،وقالوا: اِضْرِبْ،ولم يقولوا:لِتَضْرِبْ؛على أنّه قد قُرِئَ[2]:(فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) بالتّاء على أصلِ الأمرِ. والاِختيارُ عند جميعِ النَّحويِّينَ حذفُ اللاّمِ إذا أَمَرتَ حاضِرًا،وإثباتُها إذا أَمَرتَ غائبًا.وربّما اِضطُرَّ شاعِرٌ فحَذَفَ مِن الغائبِ،قال الشّاعِرُ[3] [من الوافر]:

على أنّه جاء في بعض الرّوايات دون لفظة (النّهار)،كما في:

أ– الموطّأ رواية يحيى بن يحيى اللّيثيّ (٢ /٥٤١ رقم ٢٧٣٨ تح:بشّار عواد) .

ب– الموطّأ طبع:بشّار عوّاد معروف " رواية أبي مصعب الزّهريّ " (٢ /١٢٩ رقم ٢٠٠٠) .

ت– الموطّأ طبع:الأعظميّ (٥ /١٣٨٧ رقم ٣٥٠٠/ ٧٥٨)،وعلّق عليه في الهامش٢ بقوله:(وفي ق:« ومن طوارق اللّيل والنّهار »،وعلى «النّهار» ضبّة).

ث– التّمهيد (٢٤ /١١٢ – ١١٣ رقم ٧٥).

ج– شرح الزّرقانيّ على الموطّأ (٤ /١٧٨).

[1] – قال محقّقُه:في (م) لمواجهة المخاطب.

[2] – قرأ بذلك أبيّ بن كعب رضي اللّه عنه كما في تفسير ابن جرير (١٥ /١٠٩ يونس: ٥٨) .

[3] – البيت لا يُعرفُ قائلُه،ونُسب لحسّان بن ثابت في خزانة الأدب (٩ /١١، ١٠٦ الشّاهد ٦٨٠)،ولأبي طالب عمّ النّبيّ ﷺ في شرح شذور الذهب (ص٢٣٦ رقم ١٠٠)،وللأعشى فيه أيضا،ولعليّ بن أبي طالب في منتهى الأرب

مُحَمَّدٌ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ *** إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ وَبَالاَ

أرادَ: لِتَفْدِ، فحَذَفَ .

ص٤٨ رقم ٢٠ – قوله (وَالتَّرَائِبِ):

فإنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَقُلْ: يَخرجُ مِن بين الصُّلْبِ والتَّريبَةِ، فكيف جمعَ أحدَهما، ووَحَّدَ الآخر ؟.

فالجوابُ في ذلك: أنّ صَدْرَ المرأةِ هو تَريبَتُها فيُقالُ: للمرأةِ تَرائبُ، يُعنَى بها التَّريبَةُ، وما حَوَالَيْها وأحاطَ بها، وكذلك العربُ تقولُ: رأيتُ خَلاخِيلَ المرأةِ وثُدِيَّها، وإنّما لها ثَدْيانِ وخَلخالانِ .

وفيه جوابٌ آخرُ وهو: أنْ يكونَ أراد تعالى يَخرُج مِن بين الأصلابِ والتَّرائبِ، فاكتفَى بالواحدِ عن الجماعةِ؛ كما قال تعالى: (أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا)[1]، ولم يَقُلْ: وَالْأَرَضِينَ .

ص٤٩ رقم ٢١ – قوله (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ):

فإنْ قيلَ: لِمَ لَمْ تُنَوِّنْهُ و(يَوْم) يَنْصَرِفُ[2] ؟ .

فَقُلْ: أسماءُ الزّمانِ تُضافُ إلى الأفعالِ كقولِك: جِئتُكَ يومَ خَرَجَ الأميرُ، ويومَ يَخرُجُ، ولا يَجوزُ: هذا زيدُ يَخرجُ بغيرِ تَنوينٍ، إنّما يكونُ ذلك في أسماءِ الزّمانِ؛ قالَ اللّهُ تَباركَ وتَعالى: (هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)[1] و (يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ)[2] .

بتحقيق شرح شذور الذهب (ص٢٣٦ الهامش ٣)، وعلّق عليه محمّد محي الدّين عبد الحميد بقوله: (هو من شواهد سيبويهِ ج١ ص٤٠٨ [٣/ ٨] باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها، ولم ينسبه، ولا نسبه الأعلم ...)، ولا ابن فارس في الصّاحبي في فقه اللّغة (ص١١٨ باب الحروف/اللّام)، ولا المبرّد في المقتضب (٢ /١٣٠ هذا باب الأمر والنّهي) .

[1] – الأنبياء/٣٠.

[2] – في طبعة دار الآفاق العربيّة (ص٩٥): (مُنْصَرِف) بدل (يَنْصَرِف) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ص٥٠ رقم ٢٢ – قوله (فَمَالَهُ):

فإنْ سألَ سائِلٌ: لِمَ فُتِحتِ اللّامُ في (لَهُ) ؟ .

فَقُلْ: إذا وَلِيَهُ مَكْنِيٌّ فُتِحَتْ، وإذا وَلِيَهُ ظاهرٌ كُسِرَتِ اللّامُ؛ كقولِك: لِزَيْدٍ، ولِعَمْرٍو. و(مَالَهُ) بكَمالِه يُسمَّى اِستفهامًا في غير هذا الموضعِ[٣] .

---

[١] – المائدة/١١٩ .

[٢] – الانفطار/١٩ .

[٣] – ومنه في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اِثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ) التّوبة/٣٢ – (مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ) الصّافّات/٢٥ – (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ) الصّافّات/٩٢ – (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) الصّافّات/١٥٤ – (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) القلم/٣٦ – (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) نوح/١٣ .

سورة سَبِّحْ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩).

ص٥٩ رقم ٢٣ – قوله (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى):

فإنْ قيلَ لك: فأينَ جوابُ الشّرطِ ؟ .

فَقُلْ: معنى الآيةِ التَّقديمُ والتَّأخيرُ: إنْ نَفَعَتِ الذِّكرَى فذَكِّرْ.وإنّما أُخِّرَ لِرُءُوسِ الآي .

ويقولُ آخرونَ: (إنْ) بمعنى (قَدْ) أي: فذَكِّرْ قد نَفَعَتِ الذِّكرَى.ولا علامةَ للرَّفعِ في الذِّكْرَى؛ لأنّه اِسمٌ مَقْصورٌ .

ص٦١ رقم ٢٤ – قوله (الكُبْرَى):

نَعْتٌ للنّار.يُقال: الرَّجلُ الأكبرُ، والجاريةُ الكُبْرَى، والرَّجُلانِ الأكْبَرانِ، والجاريتانِ الكُبْرَيانِ، والرِّجالُ الأكابِرُ، والنّساءُ الكُبَرُ .

فإنْ قيلَ: لِمَ صارَ الاِختيارُ أن تَقولَ: الأَفْعَل، والفُعْلَى بالألِفِ واللّامِ ؟ .

فالجوابُ في ذلك أنّ العربَ تقولُ: زيدٌ أكبرُ مِن فلانٍ، فإذا نَزعوا (مِنْ) قالوا: زَيْدٌ الأَكْبَرُ، ف(مِنْ) تَنُوبُ عن الألِفِ واللّامِ لأنّها كالمضافِ إليه.فَجاءتْ أنثى الأَفْعَلِ فُعْلَى.وربّما خَزلُوا؛

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأنّ الأخفشَ حَكَى أنّ بعضَهم قرأَ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى)[1] بالإمالةِ مثل حُبْلَى.وإنْ شِئتَ قلتَ في المذكَّر الأكْبَرُونَ،وفي النِّساءِ الكُبْرَياتُ.وإنّما قالَ: ([الّذي][2] يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى)؛لأنّ النّارَ مُؤَنَّثةٌ تَصغيرُها نُوَيْرَةٌ .

ص٦٢-٦٣ رقم ٢٥ – قوله (بَلْ تُؤْثِرُونَ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ:لِمَ أظهرَ اللّامَ عند التَّاءِ نافِعٌ،وغيرُه،وأَدْغَمَ الباقونَ ؟ .

فالجوابُ في ذلك:أنّهم فَرَّقُوا بين المُتَّصِلِ والمُنْفَصِلِ.ألا تَرى أنّ (بَلْ) كلمةٌ،و(تُؤْثِرُونُ) كلمةٌ !.وكذلك جميعُ ما يَرِدُ عليكَ في القرآنِ مثلُ:(بَلْ سَوَّلَتْ)،و(بَلْ طَبَعَ اللّهُ)؛فَقِسْهُ على هذا إن شاءَ اللّه .

والاختيارُ عندي إظهارُ التّاءِ لأنّ التَّقديرَ[3]:بَلْ أَنْتُمْ تُؤْثِرُونَ[4] .

---

[1] – البقرة/٨٣ .

[2] – كلمة (الّذي) زائدة في طبعة دار الآفاق العربيّة (ص١١٢) .

[3] – قال محقِّقُه:في (م):لأنّ في حرف أُبَيّ [بن كعب:] بل أنتم تُؤثِرُونَ .

[4] – قرأ بذلك أبيّ بن كعب رضي اللّه عنه كما في تفسير ابن جرير (١٢ /٣٠ /١٠٠ سورة سبِّح) .

سورة الغاشية

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٢٦)

ص٦٧ رقم ٢٦ – قوله (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ):

فإنْ قيلَ: ما الدّليلُ على أنّ (لَيْسَ) فِعْلٌ، وليس تَتَصرَّفُ تَصَرُّفَ الأفعالِ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ أدِلّةَ الأفعالِ أشياءُ، منها أن يَسْتَتِرَ فيه الضَّميرُ نحو: لَيْسَا، ولَيْسُوا، كما تقول: قَامَا، وقَامُوا، ولَسْتُ كما تقولُ: قُمْتُ. فهذا بَيِّنٌ .

و(طَعَامٌ) رفعٌ باسمِ لَيْسَ، و(لَهُمْ) الخبرُ. ومعناه: ليسَ طعامٌ لهم .

سورة الفَجْرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠).

ص٨٤ رقم ٢٧ – قوله (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي):

فإنْ قيلَ لكَ: لِمَ نادَى (لَيْتَ)، وإنّما يُنادَى مَن يَعْقِلُ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ العربَ تقولُ عند التّعجُّبِ، وعند الأمرِ الشّديدِ تَقَعُ فيه: يَاحَسْرَتَا، ويَاعَجَبَا، فيكونُ أبلغَ مِن قولكَ: العَجَبُ مِن هذا، وما أَعْجَبَ هذا؛ قال اللّهُ تبارك وتعالى: (يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ)[1]. [وهذا قد جَوَّدتُه في المسائل][2] .

ص٨٤–٨٥ رقم ٢٨ – قوله (وَلاَ يُوثِقُ):

---

[1] – يس/٣٠ .

[2] – قال محقّقه: (زيادة عن م). قلت: وثابتة في طبعة دار الآفاق العربيّة (ص١٤٢) .

فإنْ قالَ قائِلٌ: هل يجوزُ همزُ يُوثِقُ كما هُمِزَ يُؤْمِنُ ؟ .

فَقُلْ: ذلكَ غيرُ جائزٍ؛ لأنّ (أَوْثَقَ) فاءُ الفِعْلِ منه واوٌ، مثلُ أَوْفَضَ يُوفِضُ إذا أسرعَ، وأَوْرَى يُورِي، وأَوْقَدَ يُوقِدُ، كلُّ ذلك غيرُ مَهْموزٍ. قالَ اللّهُ عزَّوجلَّ: (إلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ[1]) و (النَّارَ الَّتِي تُورُونَ)[2]. وإنّما يُهْمَزُ مِن هذا ما كانتْ فاءُ الفِعْلِ منه همزةً، نحو آمَنَ يُؤْمِنُ، لأنّ الأصلَ أَأْمَنَ، فاسْتَثقَلُوا همزتين في أوّلِ كلمةٍ فَلُيِّنَتِ الثانية، فاعرفْ ذلك .

وإنْ كانتْ فاءُ الفِعْلِ ياءً مثلُ أَيْسَرَ، وأَيْقَنَ، وأَيْفَعَ الغُلامُ اِنقلبتِ الياءُ واوًا في المضارِعِ لاِنضمامِ ما قبلَها وسكونها، ولم يَجُزْ أيضًا هَمْزُها، نحو يُوقِنُونَ، ويُوفِعُ الغُلامُ، ويُوسِرُ. وحدّثني أبو الحسن المُقْرِىء[3] قال: روى أبو خليفة البصْرِيّ[4] عن المازنِيّ[5] عن الأخفش[6] قال: سمعتُ أبا حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ[7] يقولُ: (يُؤْقِنُونَ) مَهْموزةً. وأبو حَيَّةَ[1] الّذي يقولُ:

---

[1] – المعارج/٤٣ .

[2] – الواقعة/٧١ .

[3] – لعلّه يعني ابنَ شنبوذٍ أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أيّوب بن الصّلت المقريء المشهور (ت: ٣٢٨). ترجمته في الوافي بالوفيات (٢ /٢٨) .

[4] – هو الفضل بن الحباب بن محمّد بن شعيب أبو خليفة الجمحيّ البصريّ (٢٠٦ – ٣٠٥). ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبيّ (٢٣ /١٦٦ حرف الفاء) .

[5] – هو بكر بن محمّد بن عديّ بن حبيب أبو عثمان المازنيّ البصريّ النّحويّ، شُهر بكنيته (ت: ٢٤٧ أو ٢٤٨هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام (١٨ /١٨٧ – ١٨٩ حرف الباء)، ومعجم الأدباء (٢ /٧٥٧ – ٧٦٥) .

[6] – هو سعيد بن مَسْعَدَة أبو الحسن البصريّ مولى بني مجاشع. ويُعرَفُ بالأخفش النّحويّ أحد الأعلام (ت: ٢١١ أو ٢١٢ أو ٢١٥). ترجمته في تاريخ الإسلام (١٥ /١٧٢ – ١٧٤ حرف السّين) .

[7] – هو الهَيْثم بن الرّبيع أبو حيّة النُّميريّ البصريّ، توفي في حدود العشر والمِئتين. ترجمته في: طبقات الشّعراء لابن المعتزّ (١ /١٤٣ – ١٤٦)، والشّعر والشّعراء لابن قتيبة (٢ /٦٥٨ – ٦٥٩ رقم ١٨٦) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِذَا مَضَغَتْ بَعْدَ اِمْتِتَاعٍ[2] مِنَ الضُّحَى * * * أَنَابِيبَ مِنْ عُودِ الأَرَاكِ المُخَلَّقِ

سَقَتْ شُعَبَ الْمِسْوَاكِ مَاءَ غَمَامَةٍ * * * فَضِيضًا بِجَادِيِّ الْعِرَاقِ المُرَوَّقِ

غيرَ أنّ مِن العربِ مَن يَهْمِزُ ما لا يُهْمَزُ تَشبيهًا بما يُهْمَزُ، كقولِهم: حَلَّأْتُ السَّوِيقَ، ورَثَأْتُ المَيِّتَ. وحدّثني أحمدُ[3] عن عليّ عن أبي عُبيدة قال: قرأ الحسنُ: (وَلاَ أَدْرَأَكُمْ بِهِ)[4] مَهْموزًا، وهو غلطٌ عند أهل النّحو؛ لأنّه مِن دَرَيْتُ.

سورة البلد

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (٦) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (١٠) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (٢٠).

ص٩٣ رقم ٢٩ – قوله (أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ):

---

[1] – قال محقِّقُه: عبارة (م): قال ابن خالويه: كان أبو حيّة فصيحًا، وهو القائل).

[2] – وردت هذه اللّفظة في ط/دار الآفاق العربيّة (ص١٤٤).(امتناع) بالنّون، ولعلّه خطأ طِباعيّ، وجاءت على الصّواب في ديوانه (ص١٥٨ تح: الجبّوريّ).

[3] – لعلّه يعني شيخَه أبا بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العبّاس التّميميّ البغداديّ شيخ القرّاء في عصره (٢٤٥ – ٣٢٤).قال محقِّقُه: في(ب): وقال أبو عبيد: قرأ الحسن ... الخ).

[4] – يونس/١٦.

(ذا) نَصْبٌ نَعْتٌ لِلمِسكين.و(مَتْرَبَةٍ) جرٌّ بالإضافةِ،ومعناه:قد لَصِقَ بالتُّراب مِن شِدَّةِ الفقرِ.

ومِن ذلك قولُهم في الدّعاءِ على الإنسانِ:تَرِبَتْ يَداكَ،أي اِفْتَقَرْتَ.أخبرنا أبو عبد اللّه[1] نِفْطَوَيْهِ عن ثَعْلَبٍ[2] قالَ:يُقالُ:تَرِبَ الرّجلُ إذا اِفتقرَ،وأتْرَبَ إذا اِستغنَى،ومعناه:صارَ مالُه كالتُّرابِ كثرةً .

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ:إذا كانَ الأمرُ كما زعمتَ فما وجهُ قولِ رسولِ اللّهِ ﷺ للرّجلِ الّذي اِستشارَهُ في التَّزويجِ فقالَ له:(عليكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ)[3]،والنّبيُّ [ﷺ] لا يَدعو على أحدٍ مِن المؤمنينَ ؟ .

ففي ذلك أجوبةٌ،والمختارُ منها جوابانِ:أحدُهما أن يكونَ أرادَ عليه السَّلام الدُّعاءَ الّذي لا يُرادُ به الوُقوعُ،كقولِهم للرَّجلِ إذا مَدحُوهُ:قاتَلَهُ اللّهُ ما أَشْعَرَهُ،وأَخْزَاهُ اللّهُ ما أَعْلَمَهُ.قال [الشّاعرُ في اِمرأةٍ يَهْواها،وهو][4] جَمِيلٌ في بُثَيْنَةَ[5]:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى * * * وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالقَوَادِحِ

[وَفِي وَجهِهَا الصَّافِي المَلِيحِ بِقُتْمَةٍ * * * وَفِي قَلْبِهَا الْقَاسِي بِوُدٍّ مُمَاتِحِ][1]

---

[1] – قال محقِّقُه:في (م):(حدّثني ابنُ عرفة عن ثعلب) .

[2] – هو أحمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب الشّيبانيّ مولاهم النّحويّ اللّغويّ شيخ العربيّة ببغداد،وإمام الكوفيّين في النّحو مع الثّقة والدّيانة (ت:٢٩١).ترجمته في تاريخ الإسلام (٢٢ /٨٢ – ٨٤ الألف)،ومعجم الأدباء (١ /٢٠٥) .

[3] – الحديث أخرجه النَّسائيُّ (٣ /٦ /٦٥ شرح السُّيوطيّ مع حاشية السِّنديّ)،والتِّرمذيُّ (٣ /٣٩٦ رقم ١٠٨٦ عبد الباقي)،وهو في صحيح الجامع (١ /٣٩٢ رقم ١٩٤١) .

[4] – قال مصحِّحُه في الهامش٢:(زيادة عن م [رمز نسخة المكتبة المصريّة]).قلت:وهي ثابتة في ط/دار الآفاق العربيّة ص١٥٦ .

[5] – البيت الأوّل في ديوانه (ص٦٨ دار بيروت) و (ص٣٠ دار صادر).وهما في الإبانة في اللّغة العربيّة (٢ / ١٩) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والجوابُ الثاني: أنّ هذا الكلامَ مَخْرَجُهُ مِن الرّسول ﷺ مَخْرَجُ الشَّرْطِ، كأنّه قالَ: عليكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ إنْ لم تَفعلْ ما أمَرْتُكَ به. وهذا حَسَنٌ، وهو اِختيارُ ثَعْلَبٍ والمُبَرّد .

سورة الشّمس

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥).

ص٩٦-٩٧ رقم ٣٠ – قوله (تَلاَهَا):

(تَلاَ) فعلٌ ماضٍ. و(هَا) مفعولٌ بها. و(تَلاَ) لا يُكتَبُ إلاّ بالألفِ لأنّه مِن ذواتِ الواوِ. ويُقالُ: تَلاَ يَتْلُو تُلُوًّا فهو تَالٍ إذا تَبِعَ الشَّيْءَ؛ ويُقالُ: هذا الرّجلُ تِلْوُ هذا، أيْ تابِعُهُ .

فإنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ زعمتَ أنّ (تَلاَ) مِن ذواتِ الواوِ وقد أمالَها الكِسائِيّ[٢] ؟ .

---

[١] – قال مصحِّحُه في الهامش٢: (زيادة عن م [رمز نسخة المكتبة المصريّة]). قلت: وهي ثابتة في ط/دار الآفاق العربيّة ص١٥٦ .

[٢] – قال محقِّقُه: زاد في (م): فقرأ: (والقمر إذا تلاها).

والكِسائيّ هو عليُّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد أبو الحسن الكوفيّ الأسديّ النّحويّ المعروف بالكسائيّ، شيخ القرّاء والنّحاة (ت: ١٨٩هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد (١١ /٤٠٣ رقم ٦٢٩٠)، وتاريخ الإسلام (١٢ /٢٩٩ – ٣٠٤ حرف العين) .

فالجوابُ في ذلك: أنّ السّورةَ إذا كانتْ رُءُوسُ آياتِها يَاءاتٍ نحو: ضُحَاهَا، وجَلاَّهَا، وتَلاَهَا، تَبِعَها ما كانَ مِن ذواتِ الواوِ. وكانَ حمزةُ لا يَعرِفُ هذا المَجازَ فقرأَ (وَالشَّمْسِ وَضُحَيهَا) بالكسر[1]، (وَالقَمَرِ إذا تَلاَهَا) بالفتح، ففرَّقَ بين ذواتِ الياءِ وذواتِ الواوِ، وهو حَسَنٌ أيضًا. فأمّا أبو عَمْرٍو ونافعٌ فكانتْ قراءتُهما بَيْنَ بَيْنَ. وأمّا عَاصِمٌ وابنُ كَثِيرٍ فكانا يُفَخِّمَانِ كُلَّ ذلكَ، وهو الأصلُ.

ص١٠٣ رقم ٣١ – قوله (بِطَغْوَاهَا):

وطَغْوَى بمعنى طُغْيَانٍ. والطُّغْيَانُ في اللُّغةِ مجاوزةُ الشّيءِ حَدَّهُ؛ كقولِه تعالى: (إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَةِ)[2]، والجاريةُ السَّفينةُ. (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)[3]. لَمَّا أنزلَ اللّهُ هذا الآيةَ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اِجعلْها أُذُنَ علِيٍّ)[4].

فإنْ قالَ قائِلٌ: فلِمَ قيلَ: بِطَغْوَاهَا ؟ .

---

[1] – معجم القراءات القرآنيّة (٨ /١٥٧) .

[2] – الحاقّة/١١ .

[3] – الحاقّة/١٢ .

[4] – لا يصحّ، رواه ابنُ جرير في تفسيره عن مكحول مرسَلاً (١٢ /٢٩ /٣٥ – ٣٦ الحاقّة). وقال ابنُ كثير في تفسيره (٧ /٥٧ الحاقّة ١٢): (وهكذا رواه ابن جرير، عن عليّ بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن عليّ بن حوشب، عن مكحول به. وهو حديث مرسَل ... ولا يصحّ أيضا). وقال الحافظ ابنُ حجر في الكافي الشّافي في تخريج أحاديث الكشّاف (الهامش٣): (أخرجه سعيد بن منصور والطّبريّ من رواية مكحول به مرسَلا بتمامه نحوه. وأخرجه الثعلبيّ من طريق أبي حمزة الثماليّ حدّثني عبد الله بن حسن قال: حين نزلت فذكره بلفظ المصنّف). وقال السّيوطيّ في الدُّرِّ المنثور الحاقة/١٢: (وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول ... وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحديّ وابن مردويه وابن عساكر والبخاريّ عن بريدة ... وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عليّ ...) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فقُلْ: لِتُوافِقَ رُءُوسَ الآيِ، كما قالَ اللّهُ تعالى: (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى)[1] يُريدُ الرّجوعَ، ولكن أتى به على الرُّجْعَى لِيُوافِقَ الفَواصِلَ (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى) .

[1] – العلق/٠٨ .

سورة اللّيل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى(٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١).

ص١٠٩–١١٠ رقم ٣٢ – قوله (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: هل في العُسْرِ تَيْسِيرٌ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ الفرّاءَ قال: المعنى سَنُهَيِّئُهُ؛ يُقالُ: يَسَّرتِ الغَنَمُ للولادَةِ إذا تَهَيَّأَتْ، وأنشدَ[1] [من الطّويل]:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ، وَإِنَّمَا *** يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

ص١١٣ رقم ٣٣ – قوله (لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الْأَشْقَى):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: النّارُ يَدخُلُها كلُّ كافِرٍ.فلِمَ خُصَّ الأشقى هاهنا ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ النّارَ طبقاتٌ ودَرَكاتٌ، فالمُنافِقون في الدَّرْكِ الأسفلِ كما قال اللّه تعالى[2]، والأشقى يَصْلى لَظَى كما قال اللّهُ[1]، وسائرُ الكُفّارِ والعُصاةِ على مَقاديرِهِم، كما أنّ أهلَ

---

[1] – نسبه في لسان العرب (٥ /٢٩٥ – ٢٩٦ يسر)، وتاج العروس (١٤ /٤٥٧ يسر): لأبي أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيّ، وقبله فيهما:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لاَ يَنْفَعَانِنَا *** غَنِيَّيْنِ، لاَ يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

[2] – في سورة النّساء/١٤٥: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجنّةِ في الدّرجاتِ على مَقاديرِ طاعتِهم.يُقال يومَ القيامةِ لصاحِبِ القرآنِ: (اِقْرَأْ وَارْقَ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)[2] .

ص١١٤ رقم ٣٤ – قوله (الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى):

فإنْ قالَ قائِلٌ: فما وجهُ قِراءةِ الكِسائِيّ[3]: (لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلاَ كِذَابًا) بالتَّخفيف ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ (كِذَابًا) بالتّخفيفِ مصدرُ كاذَبَ يُكَاذِبُ مُكَاذَبَةً وَكِذَابًا، مثلُ: قاتَلَ يُقَاتِلُ مُقاتَلَةً وقِتَالاً .

---

[1] – كما في سورة: الأعلى/١١ – ١٢، واللّيل/١٤ – ١٥، والمعارج/١٥ – ١٨ .

[2] – صحيح التّرغيب والتّرهيب (ج٢ رقم ١٤٢٦ كتاب قراءة القرآن– التّرغيب في قراءة القرآن في الصّلاة وغيرها)، وصحيح الجامع (٢ /١٣٤٩ رقم ٨١٢٢) .

[3] – تفسير الطّبريّ (١٢ /٣٠ /١٤) .

سورة الضُّحَى

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١).

ص١١٦ رقم ٣٥ – قوله (وَاللَّيْلِ):

نَسَقٌ عليه[1] .

فإنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ لاَ تكونُ الواوُ الثانيةُ قَسَمًا، ولِمَ جَعلْتَها نَسَقًا ؟ .

فقُلْ: لأنّه يَصلُحُ في موضعِ الثانيةِ ثُمَّ والفاءُ، فتقولُ: والضُّحَى ثُمَّ اللّيلِ في غيرِ القرآنِ، و(ثُمَّ) لا تَكونُ قَسَمًا. فاعْرِفْ ذلكَ .

ص١٢٠ رقم ٣٦ – قوله (فَهَدَى):

نَسَقٌ على ما قبلَهُ .

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: أكانَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه ضَالاًّ قبلَ ذلك ؟ .

فَقُلْ: حاشاهُ مِن ذلك، وفي ذلك أقوالٌ:

أحدُها: أيْ وَجَدَك يا محمّد بين قومٍ ضُلاّلٍ فهداهُم اللّهُ بكَ .

وقال آخرونَ: ضالاًّ عن النُّبُوَّة أيْ غافِلاً، فهداه اللّهُ لها .

وقال آخرونَ: ضَلَّ ذاتَ يومٍ عن عمِّه أبي طالبٍ فحَزِنَ ثمّ وجدَه[2] .

---

[1] – أي عطفٌ على (الضُّحَى) .

[2] – في تفسير البغويّ (٨ /٤٥٦ سورة الضُّحى٧): (وقال سعيد بن المسيّب: خرج رسول الله صلّى ﷺ مع عمّه أبي طالب في قافِلَةِ مَيْسَرة غلام خديجة فبينما هو راكبٌ ذات ليلة ظلماء ناقةً إذ جاء إبليس فأخذ بزمام النّاقة فعدل به

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال آخرونَ: هذا مثلُ قولهِ: (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ). فأمّا الضَّلالُ الّذي هو ضِدُّ الإيمانِ فحاشاهُ صلّى اللّهُ عليه أنْ يكونَ ضَلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ. ألمْ تَسمع إلى قولِه عزَّوجلَّ[1]: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى) .

سورة التِّين

عن الطّريق، فجاء جبريل فنفخَ إبليسَ نفخةً وقعَ منها إلى أرضِ الحبشة، وردّه إلى القافلة؛ فمنَّ الله عليه بذلك). الحديث أورده ابن كثير (٧ /١٧٥ سورة الضّحى) من تفسيره، وعزاه للبغويّ ساكتا عنه .

[1] – سورة النّجم/١-٢ .

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨).

ص١٣٠ رقم ٣٧ – قوله (فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ):

فإنْ قيلَ: لِمَ صَرفْتَ (أَحْسَنَ)، و(أَفْعَلُ) لايَنصرِفُ ؟ .

فَقُلْ: لأنّه مُضَافٌ، وكلُّ ما لا يَنصرِفُ إذا دَخَلتْ عليه الألِفُ واللّامُ، والإضافةُ اِنصرَفَ .

ص١٣١ رقم ٣٨ – قوله ([لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ... إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ):

فإنْ قيلَ لك: لِمَ اِسْتُثْنِيَ (الَّذينَ) وهم جماعةٌ مِن (الإِنْسَان) وهو واحدٌ ؟ .

فَقُلْ: إنّ الإنسانَ وإن كانَ لَفْظُهُ لفظَ واحدٍ فهو في معنى الجمعِ؛ لأنّ العربَ تُوقِعُ الإنسانَ على المذكّر والمؤنّث والواحدِ والجمعِ. ومن العربِ مَن يقولُ في المؤنّث إنسانةٌ[1]، قالَ الشّاعرُ[2]:

إنْسَانَةٌ تَسْقِيكَ مِنْ إنْسَانِهَا *** خَمْرًا حَلاَلاً مُقْلَتَاهَا عِنَبُهْ

سورة العلق

---

[1] – الهاء في (إنسانة) للتّأكيد، ورفع اللَّبْس، والأصل أن لا يُقال (إنسانة) بالهاء. بيان ذلك في كتابي الثاني (إيقاظ الوَسنان من زلّات اللِّسان رقم ٤١) .

[2] – في (إعراب ثلاثين سورة من القرآنِ الكريم ص١٧٥/سورة العصر)، قال ابن خالويه: (وأنشدني أبو عليٍّ الرّذوريّ)، وذكر البيت، وعلّق عليه مُصحِّح الكتاب بقوله في الحاشية(٤): (وفي "م" الرّوذوريّ. ولعلّ صوابَه: " الرُّوذْرَاوَريّ " [بالضّم وسكون الواو والمعجمة وفتح الرّاء والواو ثمّ راء] نسبة إلى رُوذْرَاوَر: بلدة قرب همذان). أفاده في لُبّ اللُّباب في تحرير الأنساب (١ /١٢٠ باب الرّاء والواو) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩).

ص١٣٣-١٣٤ رقم ٣٩ – قوله (رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ):

فإنْ قيلَ لكَ: قالَ اللّهُ عزَّوجلَّ (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)[١]، معناهُ: ما مِن خالِقٍ إلاّ اللّهُ تعالى. وقال في موضعٍ آخرَ (أَحْسَنُ الخَالِقِينَ)[٢].

فالجوابُ في ذلك: أنّ كُلَّ مَن قَدَّرَ شيئًا فقد خَلَقَهُ؛ قال زهيرٌ[٣]:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وبَعْ ... ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لاَ يَفْرِي

ص ١٣٤ رقم ٤٠ – قوله (مِنْ عَلَقٍ):

فإنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ قالَ تعالى في موضعٍ آخرَ: (مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ)[٤]، وقالَ هاهنا (مِنْ عَلَقٍ) ؟.

فالجوابُ في ذلك: أنّ أواخِرَ آياتِ هذه السُّورةِ على القاف.

---

[١] – فاطر/٣.

[٢] – المؤمنون/١٤ – الصافّات/١٢٥.

[٣] – ديوانه (ص٢٩ حرف الرّاء).

[٤] – الحجّ/٥، ولفظ الآية: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ...).

ص١٣٧–١٣٨ رقم ٤١ – قوله (أَنْ رَآهُ اِسْتَغْنَى):

(أَنْ) حرفُ نصبٍ، يَنصِبُ الأفعالَ المُضارِعَةَ، فإذا أوقعتَه على ماضٍ لم تُعْمِلْهُ. و(رَأَى) فعلٌ ماضٍ. والهاء مفعولٌ بها، وهي تعودُ على الإنسانِ، ومعناه: أنْ رَأى نفسَهُ. و(اِسْتَغْنَى) فِعْلٌ ماضٍ.

فإنْ قيلَ لك: فهل يجوزُ أن تقولَ: زيدٌ ضَرَبَهُ، والهاءُ لِزيدٍ ؟.

فَقُلْ: ذلك غيرُ جائزٍ؛ إنّما الصّوابُ: ضربَ زيدٌ نفسَهُ؛ لأنّ الفاعلَ بالكُلِّيّةِ لا يكونُ مَفْعولاً بالكُلِّيّةِ. وإنّما جازَ ذلك في (أنْ رَآهُ) لأنّه مِن أفعالِ الشَّكِّ والعِلْمِ نحو: ظَنَنْتُنِي. فإذا ثَنَّيْتَ هذا الحرفَ قلتَ: كلاَّ إنّ الإنسانَيْنِ لَيَطْغَيَانِ أنْ رَأَيَاهُما اِسْتَغْنَيَا، وكَلاَّ إنّ الأَناسِيَّ لَيَطْغَوْنَ أنْ رَأَوْهُمُ اِسْتَغْنَوْا. وتَقولُ للمرأةِ إذا خاطَبْتَها: كلاَّ إنّكِ لَتَطْغَيْنَ أنْ رَأَيْتِكِ اِسْتَغْنَيْتِ، وكَلاَّ إنّكما لَتَطْغَيَانِ أنْ رَأَيْتُمَاكُما اِسْتَغْنَيْتُمَا، وكلاَّ إنّكنّ لَتَطْغَيْنَ أنْ رَأَيْتُنَّكُنَّ اِسْتَغْنَيْتُنَّ.

سورة القدر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥).

ص١٤٢ رقم ٤٢ – قوله (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: المَكْنِيُّ لا يَكونُ إلاّ بعد ظاهِرٍ، وهذه أوّلُ سورةٍ؛ فلِمَ كُنِيَ عن شيءٍ لم يَتقدّمْ ذِكرُهُ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ العربَ قد تَكْنِي عن الشّيءِ وإن لم يَتقدّمْ ذِكرُهُ إذا كانَ المعنى مفهومًا، كقولِهم: ما عليها أعلمُ مِن فلانٍ، يَعنُونَ الأرضَ. قال اللّهُ تعالى: (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)[1]، يعني الشَّمْسَ .

ص١٤٣ رقم ٤٣ – قوله (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: كلُّ اِثنَيْ عَشَرَ شهرًا فيها ليلةُ قَدْرٍ؛ فلِمَ قالَ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) ؟ .

فالجوابُ في ذلك أنّ معناه: ليلةُ القَدْرِ خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ ليس فيها ليلةُ القدْرِ .

ص١٤٣ رقم ٤٤ – قوله ([تَنَزَّلُ] الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ):

فإنْ قيلَ لكَ: الرُّوحُ مِن الملائكةِ؛ فلِمَ نُسِقَ[2] عليهم ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ العربَ قد تَنْسُقُ الشّيءَ على الشّيءِ نفسِه، وتَخُصُّهُ بالذِّكرِ تَفضيلاً[3]؛ كما قالَ اللّهُ تعالى: (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)[1]، والنّخلُ، والرُّمّانُ مِن الفاكهةِ. وقالَ: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ ...)، ثمّ قالَ: (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)[2] .

---

[1] – ص/٣٢ .

[2] – أي عُطِفَ .

[3] – في طبعة دار الآفاق (ص٢٢٥): (تفصيلا) بالصّاد بدل الضّاد، ولعلّه خطأ طباعيّ .

سورة القيِّمَة[3]

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا

---

[1] – الرّحمن/٦٨ .

[2] – البقرة/٩٨ .

[3] – وتُسمّى كذلك بسورة (البَيِّنَة) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨).

ص١٤٦ رقم ٤٥ – قوله (حُنَفَاءَ):

وهو جمعُ حَنيفٍ، مثلُ ظَريفٍ وظُرَفاءَ. والحَنِيفُ في اللُّغةِ المُستقيمُ .

فإنْ قيلَ لكَ: لِمَ سُمِّيَ المُعْوَجُّ الرِّجْلِ أَحْنَفَ ؟ .

فقُلْ: تَطيَّرُوا مِن الاِعْوِجاجِ إلى الاِستِقامَةِ، كما يُقالُ لِلَّدِيغِ سَلِيمٌ، وللأعمى أبو بَصيرٍ، وللأسودِ أبو البَيْضاءِ، وللمَهْلَكَةِ مَفازَةٌ. هذا قولُ أكثرِ النَّحويِّينَ. فأمّا ابنُ الأعرابيّ[1] فزعمَ أنّ المَفازَةَ ليستْ مَقلوبَةً؛ لأنّ العربَ تقولُ: فَوَّزَ الرّجلُ إذا ماتَ، ومثلُه جَنَّصَ[2]. قال الشّاعر[3]:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي بَعْدَهَا[4] مَنْ يَحُوكُهَا *** إذا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جَرْوَلُ ؟

يريدُ: كَعْبَ بنَ زُهَيْرٍ، وجَرْوَلٌ: الحُطَيْئَةُ .

---

[1] – هو محمّد بن زياد بن الأعرابيّ أبو عبد الله الهاشميّ مولى آل العبّاس ابن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشميّ (ت: ٢٣١). ترجمته في تاريخ الإسلام (١٧ /٣٢٠)، ومعجم الأدباء (٦ / ٢٥٣٠ رقم ١٠٤٧) .

[2] – أي مات مثل فوَّزَ. قال في اللّسان (٧/ ١١ جنص): ([قال:] أبو مالك واللّحيانيّ وابن الأعرابيّ: جَنّصَ الرّجلُ إذا ماتَ، [وقال:] أبو عَمرو: الجَنِيصُ الميّتُ) .

[3] – هو كعب بن زهير، ديوانه (ص٦٥) .

[4] – رواية الدّيوان، والأغاني (٢ /١٥٧، ١٧ /٨٨)، وطبقات فحول الشّعراء (١ /١٠٤ الطّبقة الثانية)، وخزانة الأدب (٢ /٤١١)، وغيرها مِن المصادر: شَانَهَا .

والحَنيفُ سِتَّةُ أشياء: المُستقيمُ، والمُعْوَجُّ، والمُسلِمُ، والمُخْلِصُ، والمخْتُونُ، والحَاجُّ إلى بيتِ اللّهِ، ومَن عملَ بسُنّةِ إبراهيمَ صَلَواتُ اللّهِ عليه، سُمِّيَ حَنِيفًا .

ص١٤٧ رقم ٤٦ – قوله (وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ):

فإنْ قيلَ لكَ: الدِّينُ هو القَيِّمَةُ؛ فلِمَ لم يَقُلْ: وذلك الدِّينُ القَيِّمَةُ ؟ .

فَقُلْ: العربُ تُضِيفُ الشّيءَ إلى نَعْتِهِ، نحوُ قولِهم: صلاةُ الظُّهرِ، وحَبُّ الحَصِيدِ؛ قال الشّاعر[1]:

أَتَمْدَحُ فَقْعَسًا وَتَذُمُّ عَبْسًا *** ألاَ لِلَّهِ أُمُّكَ مِنْ هَجِينِ

وَلَوْ أَقْوَتْ عَلَيْكَ دِيارُ عَبْسٍ *** عَرَفْتَ الذُّلَّ عِرْفَانَ اليَقِينِ

فأضافَ العِرفانَ إلى اليَقينِ، وهو أرادَ عِرْفانًا يَقينًا .

وقالَ آخرونَ: إنّما التَّقديرُ: وذلك دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ، وذلكَ دِينُ الحَنِيفِيَّةِ القَيِّمَةِ. فحذفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مُقامَه؛ كما قال اللّهُ عزَّوجلَّ: (واسْأَلِ القَرْيَةَ الّتِي كُنّا فِيهَا)[2]، أي: اِسْأَلْ أهلَها .

---

[1] – من غير نسبة في: تفسير الطّبريّ (٧ /١٣ /٥٣ دار المعرفة) و (١٦ /٢٩٥ شاكر)، قال محقّقُه [محمود شاكر] في الهامش٢: (لم أعرف قائله)، ومعاني القرآن للفرّاء (٢ /٥٦ سورة يوسف)، جاء فيه: (والعرب تقول فى كلامها – أنشدنى بعضهم –)، وتفسير السّمعاني (٣ /٧٢)، والبرهان في علوم القرآن للحَوفيّ (ص٣٣٦ سورة يوسف) .

[2] – يوسف/٨٢ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سورة الزَّلزَلَة

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨).

ص١٥٢ رقم ٤٧ – قوله (وَأَخْرَجَتِ):

نَسَقٌ على زُلْزِلَتْ، وهو فعلٌ ماضٍ، وأَلِفُها أَلِفُ قَطْعٍ. والمَصْدَرُ أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا فهو مُخْرِجٌ .

فإنْ قيلَ لكَ: لِمَ كُسِرَتْ الألِفُ في المصدرِ[1] ؟ .

فَقُلْ: لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بألِفِ الجمعِ، مثلُ ألفِ أَخْرَاجٍ جَمْعِ خُرْجٍ .

ص١٥٣ رقم ٤٨ – قوله (يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا):

فإنْ قيلَ لكَ: فهلْ يَجوزُ أنْ يُقْرَأَ: (يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ)، كما قُرِيءَ: (حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ)[2] ؟

.

فَقُلْ: يَصْدُرُ فِعْلٌ لازِمٌ، ويُصْدِرُ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ. وإنّما جازَ الوَجهانِ هناك لأنّ التَّقدِيرَ: حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ إبِلَهُم، وهاهُنا تَقْديرُه: حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ هُمْ فِي أَنْفُسِهِم .

سورة القارعة

الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١).

ص١٦٣ رقم ٤٩ – قوله (فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ):

فإنْ قيلَ لكَ: هل يَجوزُ أن تَكسِرَ الهمزةَ وتقولَ: (فَإِمُّهُ هَاوِيَةٌ)، كما قُرِيءَ: (وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الكِتَابِ)[1] ؟ .

---

[1] – مصدر الفعل أخرج هو الإخراج .

[2] – القصص/٢٣ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَقُلْ: لا تَجوزُ الكسرةُ إلاّ إذا تَقدَّمَتْها كسرةٌ أو ياءٌ عند النَّحويِّينَ.وذكرَ ابنُ دُرَيْدٍ أنّ الكسرةَ لغةٌ،وأُراهُ غَلَطًا[2] .

والمصدرُ مِن هاوِيَةٍ هَوَتْ تَهْوِي هُوِيًّا فهي هَاوِيَةٌ،وكُلُّ شيءٍ مِن قَريبٍ يُقالُ أهْوَى،وكلُّ شيءٍ مِن بعيدٍ يُقالُ: هَوَى؛كما قالَ اللّهُ تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى)[3]؛لأنّه مِن بَعيدٍ.أقسمَ اللّهُ بنجمِ القرآنِ،أي بنُزُولِهِ .

سورة التَكاثُر

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨).

ص١٧١-١٧٢ رقم ٥٠ – قوله (لَتُسْأَلُنَّ):

اللّامُ والنّونُ تَوكيدانِ.و(تُسْأَلُ) فِعْلٌ مستقبلٌ،والأصلُ (لَتُسْأَلُونَّ)،فسقطتِ الواوُ لِسُكونِها وسكونِ النّونِ .

---

[1] – الزُّخرف/٠٤ .قرأ بذلك حمزة،والكسائيّ كما في معجم القراءات القرآنيّة (٦ /١٠١)،وأحال إلى: إتحاف الفضلاء ٣٨٤،والبحر المحيط ٨ /٥،والتّيسير للدّانيّ ٩٤،وتفسير القرطبيّ ١٦ /٦٢،والغيث للصّفاقسيّ ٣٤٧،والكشّاف للزمخشريّ ٣ /٤٧٧،والكشف للقيسيّ ١ /٣٧٩،والنّشر لابن الجوزيّ ٢ /٢٤٨ .

[2] – تاج العروس (٣١ /٢٣٠ أ م م): (والأُمُّ،وقد تُكسَرُ عن سيبويه: الوالدة،وأنشد سيبويه:

* اضرب السّاقين إِمّك هابلُ *

هكذا أنشده بالكسر،وهي لغة) .

[3] – النّجم/٠١ .

فإنْ سألَ سائِلٌ: لِمَ جمعتَ في فِعْلٍ واحدٍ بين عَلامَتَيْ تَأكيدٍ، وأنتَ لا تَجمعُ بين عَلامَتَيِ التّأنيثِ في فِعْلٍ نحو قولِه عزَّوجلَّ: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ)[1] فلا تَقولُ: تُرْضِعْنَ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ العَلامَتَيْنِ إذا دَخلتا لِمَعنيَيْنِ مُختلِفَيْنِ لَمْ يُعَقِ الجمعُ بينَهُما، فاللّامُ أفادتِ التّأكيدَ وصارتْ جوابًا لِليمينِ المقدَّرَةِ تحتَها، والنّونُ أفادتْ إخراجَ الفعلِ مِن الحالِ إلى الاستقبالِ .

سورة العصر

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣).

ص١٧٥-١٧٦ رقم ٥١ – قوله ([إِلاَّ الَّذِينَ] آمَنُوا):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: العربُ تقولُ: آكْرَمْتَ زَيْدًا، وأَأْكْرَمْتَ زَيْدًا، فيُلَيِّنُونَ تارةً، ويُحَقِّقُونَ تارةً، فهل يجوزُ أن تقولَ في آمنوا: أَأْمَنُوا ؟ .

---

[1] – البقرة/٢٣٣ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالجوابُ في ذلك: أنّ التَّحقِيقَ هاهُنا غيرُ جائزٍ لأنّ الهمزتين مِن كلمةٍ واحدةٍ مثل آدَمَ، وآزَرَ؛ فلمّا كانتِ الهمزةُ الثانيةُ لازِمَةً غيرَ مُفارِقَةٍ؛ كانَ التّلْيينُ لازِمًا. فإذا أَتَتِ الهمزتانِ مِن كَلِمتَيْنِ؛ كنتَ مُخيَّرًا في اللُّغتينِ، ومثالُ ذلك الإدغامُ مِن كلمةٍ، ومِن كلمتينِ. فمِن كلمةٍ نحوُ: مَدَّ، وفَرَّ، وكَلَّ. ومِن كلمتينِ نحوُ: نَجْعَلُ لَكَ، وأَضْرِبُ بَكْرًا، أنتَ فيه مُخَيَّرٌ. وهذا بابٌ يَفتَحُ لك جميعَ ما في القرآنِ، وكلامِ العربِ بالإدغامِ، والتَّخفيفِ .

سورة الهُمَزَة

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩).

ص١٧٨ رقم ٥٢ – قوله (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: وَيْلٌ، نَكِرَةٌ، والنَّكِرَةُ لا يُبتَدَأُ بها، فما وجهُ الرَّفْعِ ؟ .

فَقُلْ: النَّكِرَةُ إذا قَرُبَتْ مِن المعرفةِ صَلَحَ الابتداءُ بها، نحو: خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ورَجُلٌ فِي الدَّارِ قَائِمٌ، وكذلكَ أَلِفُ الاستِفْهامِ مُسَهِّلَةٌ الابْتِداءَ بالنَّكِرَةِ، نحو قولِك: أَمُنْطَلِقٌ أَبُوكَ، هذا قولٌ .

وقالَ آخرونَ: (وَيْلٌ) معرفةٌ؛ لأنّه اِسمُ وادٍ في جهنَّمَ، نَعوذُ باللّهِ منه .

رقم ٥٣ – فإنْ قيلَ: وهلْ تَعرِفُ العربُ ذلك ؟ .

فَقُلْ: إنّ ألفاظَ القرآنِ تَجيءُ لَفْظًا عربيًّا مُستعارًا، كما سَمَّى اللّهُ تعالى الصَّنَمَ: بَعْلاً حيثُ اِتُخِذَ رَبًّا، والصَّنَمَ عذابًا ورُجْزًا[1]، فقالَ: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)[2]؛ لأنّ مَن عبدَ الصَّنَمَ أصابَه الرِّجْزُ؛ فسُمِّيَ باسمِ سَبَبِهِ. فلمَّا كانَ الوَيْلُ هَلاكًا وثُبُورًا، ومَن دخلَ النّارَ فقد هَلَكَ؛ جازَ أن يُسمَّى المَصيرُ إلى الويلِ وَيْلاً، وكذلك (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)[3]. قيلَ: وادٍ في جَهَنَّمَ، نعوذ باللّه منه .

ص١٧٨–١٧٩ رقم ٥٤ – و(الوَيْسُ) كلمةٌ أخفُّ مِن (الوَيْلِ). و(الْوَيْحُ) كلمةٌ أخفُّ مِن (الْوَيْس). و(الْوَيْبُ) كلمةٌ أخفُّ مِن (الْوَيْحِ) ... وقالَ الحَسَنُ[4]: وَيْحٌ كلمةُ رحمةٍ[5] .

فإنْ قيلَ: كيفَ تُصَرِّفُ الفِعْلَ مِن: وَيْحٍ، ووَيْسٍ، ووَيْلٍ ؟ .

فَقُلْ: ما صَرَّفَتِ العربُ منها فِعْلاً، فأمّا هذا البيتُ[6] المعمولُ: [من الرّجز]

---

[1] – هنا قراءتان: ضمُّ الرّاء وكسرها .

[2] – المدّثر/٥٠ .

[3] – مريم/٥٩ .

[4] – هو البصريّ، كما في شرح النّوويّ على صحيح مسلم (٦ /١١ /١٩٩) .

[5] – ورويَ من كلام عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه كما في شرح البخاريّ لابن بطّال (٩ /٣٣٢ كتاب الأدب)، وشرح النّوويّ على صحيح مسلم (١ /٢ /٥٦ – ٥٧) .

[6] – قال في المزهر (ص٤٩٩ النّوع ٤٠ ذكر نوادر من التّأليف): (فأمّا قولُه: فما وال ولا واح ... ولا واس أبو هندٍ. فمصنوع) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَمَا وَالَ وَمَا وَاحَ * * * وَمَا وَاسَ أَبُو زَيْدِ

فلا تَلْتَفِتَنَّ إليه فإنّه مَصنوعٌ خَبيثٌ .

ص١٨١-١٨٢ رقم ٥٥ – قوله (يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ):

(يَحْسِبُ) فِعْلٌ مُضارِعٌ، بكسرِ السِّينِ لغةُ رسولِ اللّهِ ﷺ[1]، والفَتْحُ لُغَةٌ، وبه أخذَ عاصِمٌ، وابنُ عامرٍ، وحَمْزَةُ .

فإنْ قيلَ: لِمَ قُرِيءَ يَحْسِبُ بكسرِ السِّينِ والماضي مَكْسورٌ [حَسِبَ][2]، والعربُ إذا كَسَرتِ الماضي فَتَحتِ المضارِعَ نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، وقَضِمَ يَقْضَمُ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ أربعةَ أحرُفٍ جاءتْ عنهم على فَعِلَ يَفْعِلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ويَبِسَ يَيْبِسُ. والفتحُ فيهنّ لُغَيَّةٌ[3] .

سورة الفيل

---

[1] – يعني: لغة قريش .

[2] – قال محقِّقُه: زيادة عن (م) .

[3] – قال في المزهر (ص٥٤٥ النّوع ٤٠): (وما كان على فَعِلَ فمستقبلُه على يَفْعَلُ إلاّ فَضِلَ الشّيءُ يفْضُل، فإنّه لمّا كان الأجود فَضَلَ استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَضِل، وفي لغة: نَعِم ينعُم ليس في السّالم غيرهما، وجاءت أفعال بالكسر والفتح: حسِب يحسِب ويحسَب، ويئس ييأس ويييئِس، ونعِم ينعِم وينعَم، ويبس ييبَس وييبِس، وجاءت أفعال على يَفْعِل: وَرِمَ يرِم، ووليَ يلِي، وورث يرِث، ووثِق يثِق، ووِمِق يمِق، ووَرِع يرِعُ، ووفِق أمرُه يَفِق، ووَرِي الزّند يَرِي؛ لم يأت غيرها. وجاء في المعتلّ دِمت تَدَامُ، ومِتّ تَمات، والأجود دُمت تَدُوم، ومتّ تَمُوت) .

وقال في (ص٥٥٠): (قال في الصّحاح: ويقال أَحْسِبُه، بالكسر، وهو شاذ؛ لأنّ كلّ فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو: عِلم يعلَم إلاّ أربعة أحرف جاءت نوادر: حسِب يحسِبُ، ويئس ييئس، ويبس ييبسَ، نعم ينعِمَ، فإنّها جاءت من السّالم بالكسر والفتح، وفي المعتلّ ما جاءَ ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر: ومِق يمِق، ووفِق يفِق، ووثِق يثِق، وورِع يرِع، وورِم يرِم، وورث يرِث، ووري الزّند يري، وولي يلِي ...) .

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥).

ص١٨٨ رقم ٥٦ – قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ):

الأَلِفُ أَلِفُ[١] التَّقْرِيرِ فِي لَفظِ الاِسْتفهامِ.و(لَمْ) حرفُ جَزْمٍ .

ص١٨٩–١٩٠ رقم ٥٧ – قوله (كَيْفَ فَعَلَ):

(كَيْفَ) توبيخٌ على لفظِ الاِستفهامِ،وهو اِسمٌ،فزالَ الإعرابُ عنه لَمَّا اِسْتُفهِمَ به،وضارَعَ الحروفَ،فوَجَبَ أنْ يُسْكَنَ آخِرُهُ،فلمّا اِلتقى في آخرِه ساكنانِ فَتَحُوا الفاءَ .

فإنْ قيلَ:فَهَلاَّ حرَّكوهُ بالكسرِ لاِلْتِقاءِ السّاكنين،إذ هو أكثرُ في كلامِ العربِ ؟ .

فَقُلْ:كَرِهُوا الكسرَ مع الياءِ،والفتحُ أكثرُ في مثلِ ذلك،نحو: أَيْنَ،وحَيْثَ.حكاهُ الخليلُ وسِيبَوَيْهِ،وَهَيْتَ لَكَ،وقد جاءَ الكسرُ في قولِهم: جَيْرِ[٢] لَأَفْعَلَنَّ ذاكَ،في القَسَمِ.وقرأَ ابنُ أبي إسحاقَ (وَقَالَتْ هَيْتِ لَكَ)[٣] بالكسرِ،وكلُّهُ صوابٌ.والحمدُ للّهِ .

---

[١] – قال عبد الرّحمن بن يحي اليمانيّ في الهامش١:(في [النّسخة] ر:" ألفُ تَوبيخٍ بلفظِ الاستفهامِ ".قلتُ:فإنْ قيلَ:كيفَ يقولُ للتَّوبيخِ مع قولِهِ:إنّ الخِطابَ للنّبيِّ ﷺ كما سيأتي؟.قلتُ:لعلَّهُ أرادَ أنّ الاستفهامَ تَقريرٌ للمُخاطَبِ وهو النّبيُّ ﷺ،وفيه تَعريضٌ بالمشركينَ على سبيلِ التَّوبيخِ لهم) .

[٢]– قال في كتاب (العين):(٦ /١٧٥):(جَيْرِ:يمينٌ للعرب. فقولُك:جَيْرِ لا أفعل ذلك،كقولِك:لا أفعلُ ذلك واللَهِ)، وفي الصّحاح (٢ /٦١٩ جير):(قولهم:جَيْرِ لا آتيكَ،بكسر الرّاء:يمينٌ للعرب.ومعناه حقّاً).وفي القاموس المحيط (ص٣٧٠):(جَيْرِ بكسر الرّاءِ،وقد يُنَوَّنُ،وكأيْنَ:يَمينٌ،أي:حَقّاً،أو بمعنَى:نعمْ أو أجَلْ.ويقالُ:جَيْرِ لا أفْعَلْ،ولا جَيْرِ لا أفْعَلُ،أي لا حَقّاً) .

[٣] – قرأ بذلك ابن محيصن،وعبد اللّه بن أبي إسحاق،وابن عبّاس،وأبو الأسود،وعيسى الثقفيّ،والحسن .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ص ١٩٠ رقم ٥٨ – قوله (فَعَلَ):

فِعْلٌ ماضٍ، عبارةٌ عن الفِعْلِ .

فإنْ قيلَ: كيفَ يُصَرَّفُ الفِعْلُ منه ؟ .

فَقُلْ: فَعَلَ يَفْعَلُ بفتحِ المضارِعِ أيضًا .

رقم ٥٩ – فإنْ قيلَ: ولِمَ اِخْتِيرَ له الفَتْحُ ؟ .

فَقُلْ: للحرفِ الحَلْقِيِّ الّذي فيهِ، وهي العَيْنُ، مثل سَحَرَ يَسْحَرُ. فأمّا فَعَلَ الّذي مَثَّلَ النَّحويُّونَ به الأمثلةَ فيأتي على ميزانِ المُمَثَّلِ به مَضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا؛ فتقولُ: يَضْرِبُ وزنُه مِن الفِعْلِ يَفْعِلُ، ويَذْهَبُ يَفْعَلُ، ويَطْرُقُ يَفْعُلُ. فاعرِفْ ذلكَ .

ص١٩٠–١٩١ رقم ٦٠ – قوله (بِأَصْحَابِ الْفِيلِ):

فإنْ قيلَ: ما واحدُ أَصْحَابٍ ؟ .

فَقُلْ: صَاحِبٌ في قولِ النَّحْوِيِّينَ كُلِّهم. قالوا: وهذا شاذٌّ؛ لأنَ فاعِلاً لا يُجمَعُ على أَفْعَالٍ إلاّ في النّادِرِ، كقولِهم: شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ، وصَاحِبٌ وأَصْحَابٌ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّوابُ أنْ يكونَ أَصْحَابٌ جَمْعًا لِصَحْبٍ، كأنّك جَمَعْتَ صَاحِبًا صَحْبًا، مثل شَارِبٍ وشَرْبٍ، وتَاجِرٍ وتَجْرٍ، وصَاحِبٍ وصَحْبٍ، ثمّ جَمَعْتَ صَحْبًا أَصْحَابًا .

أفاده في معجم القراءات القرآنيّة (٣ /١٦١)، وأحال إلى: إتحاف الفضلاء ٢٦٣، والإعراب للنَّحّاس ٢ /١٣٣، والإملاء للعكبريّ ٢ /٢٨، وتفسير الطّبريّ ١٢ /١٠٧، وتفسير القرطبيّ ٩ /١٦٣، وكشّاف الزّمخشريّ ٢ / ٣١٠، والمجمع للطّبرسيّ ٥ /٢٢٢، والمحتسب لابن جنّيّ /٣٣٧، والنّشر لابن الجزريّ ٢ /٢٩٥ .

قالَ أبو عبدِ اللّهِ ابنُ خَالَوَيْهِ: وهذا أيضًا شَاذٌّ، لأنّ فَعْلاً لا يُجمَعُ على أَفْعَالٍ إلاّ في الشّاذّ، كقولِهم: فَرْخٌ وأَفْرَاخٌ، وثلاثةُ أَفْرُخٍ في القِلّة، وفُرُوخٌ وفِرَاخٌ في الكثيرِ. قالَ الحُطَيْئَةُ[1] حينَ حَبَسَهُ عمرُ رضي اللّه عنه:

مَاذَا أَقُولُ لِأفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ * * * زُغْبِ الحَوَاصِلِ لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ * * * فَارْحَمْ هُدِيتَ إِمَامَ النَاسِ يَا عُمَرُ

ص١٩٢ رقم ٦١ قوله ([أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ...] وَأَرْسَلَ):

فإنْ سألَ سائِلٌ: كيفَ عُطِفَ بماضٍ على مستقبل ؟ .

فَقُلْ: المستقبل في (أَلَمْ يَجْعَلْ) بمعنى الماضي، فعُطِفَ ماضٍ على ماضٍ .

سورة لِإِيلاَفِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) .

ص٢٠٠-٢٠١ رقم ٦٢ – قوله (مِنْ خَوْفٍ):

[1] – ديوانه برواية وشرح ابن السِّكِّيت (ص١٩١ – ١٩٢)، وشرح السكّريّ (ص٨٠) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(مِنْ) حرفُ جرٍّ.(خَوْفٍ) جرٌّ بمِنْ.والمصدرُ خافَ يَخافُ خَوْفًا فهو خَائِفٌ.والأصلُ خَوِفَ، فصارتِ الواوُ ألِفًا لِتَحرُّكِها وانفِتاحِ ما قبلَها .

فإنْ قيلَ: ما الدّليلُ على أنّه خَوِفَ ؟ .

فَقُلْ: لأنّ مُضارِعَهُ يَخَافُ، ولو كانَ فَعَلَ بالفتحِ لَجاءَ المضارِعُ يَفْعُلُ، فكنتَ تقولُ: خَافَ يَخُوفُ، مثلَ قَالَ يَقُولُ، ومَاتَ يَمُوتُ .

رقم ٦٣ – فإنْ قيلَ: فقد قالتِ العربُ: مِتُّ، ودِمْتُ على فَعِلَ بالكسرِ، ثمّ جاءَ المضارِعُ يَدُومُ، ويَمُوتُ بالواوِ .

فالجوابُ في ذلك: حدّثني أبو بكر بنُ الخَيَّاط عن الرُّسْتُمِيِّ عن المازِنِيّ[1] أنّ هذينِ الحرفينِ جاءا نادِرَيْنِ .

وقالَ غيرُه: مِتُّ ودِمْتُ فيهما لُغتانِ: مِتُّ ومُتُّ[2].فمَن ضَمَّ أخذَه مِن فَعَلَ يَفْعُلُ مثل قالَ يَقُولُ، ومَن كسرَ قالَ في المستقبل يَمَاتُ ويَدَامُ.حدّثنا أحمدُ[3] عن عليٍّ[4] عن أبي عُبَيْدٍ أنّ يَحيى ابنَ وَثّابٍ[5] قرأ: (مَا دِمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا)[1] بكسر الدّالِ، فيجوزُ أن يكونَ على لغةِ مَن قالَ: يَدَامُ في المضارِعِ منهم، ومنهم مَن قالَ: إنّه شاذٌّ .

---

[1] – سبق التّعريف به تحت: (ص٨٤ – ٨٥ رقم ٢٨ – قوله: " وَلاَ يُوثِقُ " هامش٧) .

[2] – قال محقِّقُه: كان ينبغي أن يُزادَ: (ودِمْتُ ودُمْتُ) بكسر الدّالِ في إحداهما وضمّها في الأخرى.وفي (م): (فيه لغتان ست ودمت) من غير تكرير الفِعْلَيْن .

[3] – ينظر التّعليق على: (ص٨٤ – ٨٥ رقم ٢٨ – قوله " وَلاَ يُوثِقُ ")، الهامش ٨ .

[4] – ينظر التّعليق على: (ص٨٤ – ٨٥ رقم ٢٨ – قوله " وَلاَ يُوثِقُ ")، الهامش٩ .

[5] – الأسديّ مولاهم الكوفيّ المقرىء (ت: ١٠٣).ترجمته في سير أعلام النّبلاء (٤ /٣٧٩ – ٣٨٠ رقم ١٥٣)، وغاية النّهاية (٢ /٣٨٠ رقم ٣٨٧١) .

سورة الكافرون

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦).

ص٢١٢ رقم ٦٤ – قوله (قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ):

---

[1] – آل عمران/٧٥.في معجم القراءات القرآنية (٢ /٤٤) أنّها قراءة طلحة بن مصرّف،وأبي عبد الرّحمن السّلميّ، ويحيى بن وثاب،والأعمش،وابن أبي ليلى،والفيّاض بن غزوان،والمطوّعيّ.وأحال إلى المصادر التّالية: إتحاف الفضلاء ١٧٦،والإملاء للعكبريّ ١ /٨٢،والبحر المحيط ٢ /٥٠٠،وتفسير القرطبيّ ٤ /١١٧،وتفسير الزّمخشريّ ١ ١٩٦،والمعاني للأخفش ١ /٢٠٧ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: التَّنبيهُ يَدخُلُ قبلَ الاِسمِ المُبْهَمِ، نحو (هّذَا)؛ فلِمَ دخلَ هاهُنا بعد أيّ ؟ .

فَقُلْ: لأنّ (أَيًّا) تُضافُ إلى ما بعدها، لولا أنَّ التَّنبيهَ فَصَلَ بين الكافرينَ وأيٍّ لَذَهَبَ الوَهْمُ إلى أنّه مُضافٌ .

ص٢١٣ رقم ٦٥ – قوله (تَعْبُدُونَ):

صِلَةُ مَا. والواو الّذي فيه ضميرُ الفاعِلينَ. والهاءُ المُضمَرَة تَعودُ على الّذي، والتّقديرُ: مَا تَعْبُدُونَهُ .

فإنْ قيلَ لكَ: لِمَ حُذِفَتِ الهاءُ ؟ .

فَقُلْ: لَمّا صارتْ أربعةُ أشياءَ شيئًا واحدًا: الاِسمُ النَاقِصُ، مع صِلَتِه وهو الفِعلُ، ومع الواوِ وهي ضميرُ الفاعِلينَ، ومع الهاءِ وهي المفعولُ، فلمَّا طالَ الاسمُ بالصِّلةِ حَذفوا الهاءَ، وكانتْ أَوْلى بالحذفِ مِن غيرِها لأنّها مَفعولٌ، وهي فَضْلٌ في الكلامِ. قال الشّاعرُ[1]: [من الوافر]

ذَرِينِي[2] إنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي *** عَلَيَّ وَإنَّ مَا أَهْلَكْتُ[3] مَالِي[4]

معناهُ: وإنّ الّذي أهلكتُه هو مالي .

---

[1] – البيت لِأَوْس بن غلفاء من بني الهُجَيْم بن عَمرو بن تميم، وهو شاعر جاهليّ. وقد نُسب البيت إليه في: خزانة الأدب (٨ /٣١٣)، وطبقات فحول الشّعراء (١ /١٦٧ الطّبقة الثامنة)، والشّعر والشّعراء (٢ /٥٣١ رقم ١٢٠)، ولسان العرب (١ /٥٣٤ صوب)، وتاج العروس (٣ /٢١٢ صوب)، وفي معجم الأدباء (١ /٣٦١) لابن عنقاء الفزاريّ. وقبله :

(أَلا قالتْ أُمامةُ يومَ غُولٍ: *** تَقطَّع بِابْن غَلْفاءَ الحِبالُ) .

[2] – في لسان العرب (١ /٥٣٤ صوب)، وتاج العروس (٣ /٢١٢ صوب): (دَعِيني) بدل (ذريني) .

[3] – في خزانة الأدب (٨ /٣١٣)، والشّعر والشّعراء (٢ /٥٣١ رقم ١٢٠): (أنفقت) بدل (أهلكت) .

[4] – في خزانة الأدب (٨ /٣١٣)، والشّعر والشّعراء (٢ /٥٣١ رقم ١٢٠)، واللّسان (١ /٥٣٤ صوب)، وتاج العروس (٣ /٢١٢ صوب): (مالُ) بدل (مالِي) .

ص٢١٤ رقم ٦٦ – قوله (مَا أَعْبُدُ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: ما وجهُ التَّكْريرِ في هذه السُّورةِ ؟ .

فَقُلْ: معناهُ أنّ قومًا مِن كفَّارِ قُرَيْشٍ صاروا إلى النّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ [وسَلَّم] فقالوا: أنتَ سَيِّدُ بني هاشِمٍ، وابنُ ساداتِهِم[1]، ولا يَنبغي أن تُسَفِّهَ أحلامَ قومِكَ، ولكنْ نَعبُدُ نحن ربَّكَ سنةً، وتَعبُدُ أنتَ إلهَنا سنةً؛ فأنزلَ اللّهُ تعالى: (قُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ . لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ) الآنَ، (وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ) فِيمَا تَسْتَقْبِلُونَ (مَا أَعْبُدُ . وَلاَ أَنَا عَابِدٌ) فِيمَا أَسْتَأْنِفُ (مَا عَبَدْتُّمْ) أَنْتُمْ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، (وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ) السَّاعَةَ (مَا أَعْبُدُ) .

ص٢١٤–٢١٥ رقم ٦٧:

فإنْ قالَ قائِلٌ: ف[2]قد كانَ فيهم مَن أسلمَ بعد ذلك الوقتِ؛ فلِمَ قيلَ: وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ هذا نزلَ في قومٍ بأعيانِهم ماتُوا على الكُفرِ، وعلِمَ اللّه تعالى ذلك منهم، فأخبرَ أنّهم لا يُؤمنون أبدًا؛ كما قالَ تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) في قومٍ بأعيانِهم، وقد نَفَعَتِ الموعِظَةُ قومًا .

وفيهِ جوابٌ آخرُ: أنْ يَكونَ الخِطابُ عامًّا، ويُرادُ به الخاصُّ لِمَنْ لا يُؤمِن، وإنْ كانَ فيهم مَن قد آمنَ .

ص٢١٥ رقم ٦٨ – قوله (لَكُمْ دِينُكُمْ):

فإنْ قالَ قائلٌ: لِمَ فُتِحَتِ اللّامُ، ولامُ الإضافةِ مَكسورةٌ، إذا قلتَ: لِزَيْدٍ، ولِعَمْرٍو ؟ .

---

[1] – في ط/دار الآفاق ص٣٠٦: (سادتهم) بدل (ساداتهم) .

[2] – الفاء ساقطة من ط/دار الآفاق ! .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَقُلْ: أصلُ كُلِّ لامٍ الفَتْحُ، وإنَما يجوزُ كسرُ بعضِ اللّاماتِ إذا وقعَ فيه لَبْسٌ نحوُ قولك: إنّ هذا لِزَيْدٍ، وإنّ هذا لَزَيْدٌ، فيُفْرَقُ بين لامِ المِلْكِ ولامِ الابتداءِ. ولامُ الإضافةِ متى وَلِيَها مَكْنِيٌّ لَمْ تَلْتَبِسْ؛ فلم يَحتاجوا إلى فَرْقٍ .

رقم ٦٩ – قوله (وَ لِيَ دِينِ):

(دِينِ) رَفْعٌ بالابتداءِ .

فإنْ قالَ قائِلٌ: لِمَ خَفَضْتَ النُّونَ[1] ومَوضعُهُ رفعٌ بالابتداءِ مثل الأوّلِ ؟ .

فَقُلْ: لأنّي أَضَفتُهُ إلى ياءِ المُتَكلِّمِ ثمّ اِجْتَزَأْتُ بالكسرةِ عن الياءِ، والأصلُ (دِينِي) بالياءِ، فحذفوا الياءَ اختصارًا؛ كما قال الشّاعرُ[2]:

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلِيقُ[3] دِرْهَمًا * * * جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ[4] بالسَّيْفِ الدَّمَا

أرادَ: (تُعطِي) بالياءِ، فحذفَ الياءَ اِختصارًا .

---

[1] – قال محقِّقُه: في (ر): (وإنّما كُسِرتِ النُّونُ وهي في موضعِ رفعٍ لأنّ الأصلَ " دِينِي " فحذفوا الياءَ اجتزاءً بالكسرةِ كما قال اللّه تعالى: " وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ، فَاتَّقُونِ ") .

[2] – البيت في أكثر المصادر من غير نسبة، وأنشده الفرّاء في معاني القرآن (٢ /٢٧، ١١٨)، وهو في الجليس الصّالح (١ /٣٦٩) من إنشاد الأصمعيّ، وفي صبح الأعشى (٢ /٤٥٨): (وأنشد الكِسائيّ)، وفي الزّاهر في معاني كلمات النّاس (٢ /٨٠): (أنشد الكِسائيّ، والفرّاء)، وفي سرّ صناعة الإعراب (٢ /٥١٩): (وأنشد البغداديّون) .

[3] – أي: ما تُمْسِكُ .

[4] – في صبح الأعشى (٢ /٤٩٨): وأنشد الكسائيّ فذكر البيت، وفيه: (وكَفٌّ تُعْطِ) بدل (وأخرى تُعْطِ) .

سورة تَبَّتْ[1]

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥).

ص٢٢١ رقم ٧٠ – قوله (أَبِي لَهَبٍ):

[1] – وتُسمَّى كذلك بسورة: المَسَد .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإنّما كُنِيَ بأبي لَهَبٍ؛لأنّ وَجْنَتَيْهِ كانَتا كأنّهما تَتَوقَّدانِ حُسْنًا .

فإن قيلَ:لِمَ كُنِيَ ولم يُسَمّ ؟ .

فَقُلْ:لأنّ اِسمَهُ كانَ عَبْدَ العُزَّى .

سورة الصَّمَد[1]

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤).

ص٢٢٨ رقم ٧١ – قوله (قُلْ هُوَ اللَّهُ):

(قُلْ) أَمْرٌ .

[1] – قال محقِّقُه:في (ر):(سورة الإخلاص) .

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: إذا قالَ القائِلُ: قُلْ (لا إلهَ إلاّ اللّهُ)؛ وجبَ أن تقولَ: لا إلهَ إلاّ اللَّهُ، ولا تَزِدْ (قُلْ). فما وجهُ ثَباتِ [لفظِ] الأمرِ في (قُلْ) في جميعِ القُرآنِ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ التَّقديرَ: قُلْ يا محمّدُ: (قُلْ هو اللّهُ أحدٌ)، وقُلْ يا محمّدُ: (قُلْ أعوذُ برَبِّ النّاسِ)، فقالَ النَّبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلَّم] كما لَقَّنَهَ جبريلُ عن اللَّهِ عزَّوجلَّ .

وأخبرنا محمّد بن أبي هاشمٍ[1] عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ قالَ: قيلَ لِأعرابيٍّ: ما تَحفَظُ مِن القرآنِ ؟. فقالَ: أحفظُ سُوَرَ القَلاقِلِ، يعني ما كانَ في أوّلِه قُلْ. وفي حرفِ[2] ابنِ مسعودٍ: (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بغير قُلْ. و(هُوَ) رَفْعٌ بالابتداءِ. و(اللَّهُ) تعالى[3] خَبَرُهُ .

رقم ٧٢ — فإنْ قيلَ: لِمَ اِبْتَدَأْتَ بالمَكْنِيِّ[4] ولم يتقدَّمْ ذِكْرُهُ ؟ .

فَقُلْ: لأنّ هذه السُّورةَ ثَناءٌ على اللّهِ تَعالى، وهي خالِصَةٌ له ليس فيها شيءٌ مِن ذِكرِ الدُّنيا، ونزلتْ جوابًا لِقَوْمٍ قالوا للنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ [وسلَّم]: أَخْبِرْنَا عن اللَّهِ تعالى ذِكْرُهُ، أَمِنْ ذَهَبٍ هو، أَمْ مِنْ فِضَّةٍ، أَمْ مِن مِسْكٍ [؟]. فأنزلَ اللّهُ تباركَ وتعالى: (قُلْ هُوَ اللَهُ أَحَدٌ). أيْ واحِدٌ .

ص٢٣٠ رقم ٧٣ — قوله (لَمْ يَلِدْ):

جَزْمٌ ب " لَمْ ". والأصلُ يَوْلِدْ، فلمَّا حَلَّتِ الواوُ بين ياءٍ وكسرةٍ خَزَلُوها. فإنْ حَلَّتِ الواوُ بين ياءٍ وفتحةٍ، أو بين ياءٍ وضمَّةٍ لم تُحذَفْ، مثل يَوْطُؤ، و يَوْضُؤ، و يَوْجَل، و يَوْحَل .

---

[1] – هو محمّد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزّاهد الشّهير بغلام ثعلب (ت: ٣٤٥هـ)، من شيوخ ابن خالويه .

[2] – نُسِبَ هذا الحرفُ في معجم القراءات القرآنيّة (٨ /٢٧١) لعبد اللّه بن مسعود، وأبيّ بن كعب، وهو كذلك في كشّاف الزّمخشريّ (٤ /٨١٧) .

[3] – لفظة (تعالى) ساقطة من ط/دار الآفاق ص٣٢٣ ! .

[4] – أي ضمير الرّفع المنفصِل (هو) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: لِمَ لَمْ تَسقُطِ الواوُ مِن يُوعِدُ ويُوزِعُ، وقد حَلَّتْ بين ياءٍ وكسرةٍ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنّ هذه الواوَ مَدَّةٌ، لا واوٌ صحيحةٌ؛ لأنّ الواوَ إذا سَكَنَتْ، وانضمَّ ما قبلَها تَصيرُ مَدَّةً؛ فصارتْ بمنزلةِ الألفِ في وَاعَدَ .

ص٢٣٠-٢٣١ رقم ٧٤ – قوله (وَلَمْ يَكُنْ):

فإنْ سألَ سائِلٌ فقالَ: إنّ في كتابِ اللّهِ تعالى (وَلاَ تَكُ)[1] بحذفِ النُّونِ، وفي مَوْضِعٍ (وَلاَ تَكُنْ)[2]، وفي مَوْضِعٍ (وَلاَ تَكُونَنَّ)[3]، وكُلُّها نُهِيَ به؛ فما الفرقُ ؟ .

فالجوابُ في ذلك: أنَ الموضِعَ الّذي قيلَ فيهِ (وَلاَ تَكُنْ) سقطتِ الواوُ لِسكونِها، وسكونِ النُّونِ؛ وذلك أنّ كلَّ فِعْلٍ إذا صَحَّتْ لامُه، واعتلَّتْ عَينُه، كانَ حذفُ عينِهِ عند سكونِ لامِهِ لِالْتِقاءِ السّاكنين، لا لِلْجَزْمِ .

والموضِعُ الّذي قيلَ فيهِ (وَلاَ تَكُونَنَّ)، لَمّا جئتَ بنونِ التّوكيدِ المشدَّدَةِ فانْفَتَحتِ الأولى، رَجَعَتِ الواوُ؛ إذْ كانَ حذفُها لِمُقارَنَةِ السَّاكِنِ، فلمَا تَحرّكَ السّاكِنُ رَجَعتْ .

والمَوْضِعُ الّذي قيلَ فيه (وَلاَ تَكُ) فإنّ النّونَ سَقَطَتْ لِمُضارَعَتِها حروفَ المَدِّ واللِّينِ؛ إذْ كانتْ تَكونُ إعرابًا في (يَقُومَانِ)، وسقوطُها علامةَ الجزمِ إذا قلتَ: لم يَقُومَا، كما تقولُ في حرفِ المَدِّ واللِّينِ يَدْعُو ويَغْزُو، ولَمْ يَدْعُ ولَمْ يَغْزُ. فلَمَّا كَثُرَ اِستعمالُهم لِ(كَانَ)، و(يَكُونُ)، إذْ كانتْ إيجابًا

---

[1] – النّساء/٤٠ – هود/١٧، ١٠٩ – النّحل/١٢٧ – مريم/٩ – لقمان/١٦ – غافر/٥٠ .

[2] – النّساء/١٠٥ – الأعراف/٢٠٥ – هود/٤٢ – النّمل/٧٠ – القلم/٤٨ .

[3] – الأنعام/١٤ – يونس/٩٥، ١٠٥ – القصص/٨٧ .

لِكلِّ فِعْلٍ، ونَفْيًا لِكلِّ فِعْلٍ، حذفوا النّونَ اِختصارًا، ولم يفعلوا ذلك في: صَانَ يَصُونُ، فيُقالُ: لَمْ يَصُ زَيْدٌ عَمْرًا؛ إذْ لم يَكثرِ اِستعمالُهم كذلك[1]، فاعرِفْ ذلك فإنّه لَطيفٌ .

سورة الفلق

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥).

ص٢٣٤ رقم ٧٥ – قوله (وَمِنْ شَرِّ):

[1] – قال محقِّقُه: (هذه الكلمة ليست في " م ".ويُحتملُ أنّ صوابَها " لم يكثر استعماله لذلك ").قلت: هي ساقطة من ط/دار الآفاق ص٣٢٦ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإنْ قالَ قائِلٌ: جميعُ ما في كلامِ العربِ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا في معنى التَّفاضُلِ يَجيءُ بالألِفِ نحو قولِك: زيدٌ أفضلُ مِن عَمرٍو، وزيدٌ أَكْتَبُ مِن خالِدٍ إلاّ في خَيْرٍ، وشَرٍّ فإنّهم قالوا: زيدٌ خَيْرٌ مِن عَمْرٍو، وشَرٌّ من عَمرو، ولم يقولوا: أَخْيَرُ، ولا أَشَرُّ، فلِمَ أَسْقَطوا الألِفَ مِن هذين ؟ .

فَقُلْ[1] لِعِلَّتين: إحداهما أنّ خَيْرًا، وشَرًّا كَثُرَ اِستعمالُهما فحُذِفَتْ ألِفُهُما. وقال الأَخْفَشُ: جميعُ ما يُقالُ فيهِ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا لا يَنصَرِفُ إلاّ خَيْرًا، وشَرًّا فإنّهما يَنصَرِفانِ، فحُذِفَتْ ألِفُهُما إذْ فارَقا نَظائِرَهُما .

تمّ، وللّه الحمد في البدء والختام

وأفضل الصّلاة، وأزكى السّلام على عبده ومصطفاه محمّد بن عبد اللّه

وعلى آله، وصحبه، والتّابعين لهم بإحسان

فهرس المصادر والمراجع

[1] – يراجع له كتابي الثاني (إيقاظ الوَسنان من زلاّت اللِّسان رقم ٦٦) .

١- الإبانة في اللّغة العربيّة لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتَبيّ الصُحاريّ الإباضيّ، تحقيق: د.عبد الكريم خليفة – د.نُصْرَت عبد الرّحمن – د.صلاح جَرّار – د.محمّد حَسَن عوّاد – د.جاسِر أبو صفيّة، وزارة التّراث القوميّ والثقافة بمسقط – سلطنة عُمان، ط/الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٢- أبجد العلوم لصدّيق بن حسن خان القنّوجيّ، تحقيق: عبد الجبّار زكّار، دار الكتب العلميّة – بيروت ١٩٧٨م .
٣- ابن خالويه وجهوده في اللّغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: محمود جاسم محمّد، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .
٤- أخبار الدّولة العبّاسيّة لِمؤلِّف من القرن الثالث الهجريّ (عن مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة ببغداد)، تحقيق: د.عبد العزيز الدّوري، د.عبد الجبّار المطلبيّ، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر – بيروت .
٥- أسماء الأسد لابن خالويه الحسبن بن أحمد، تحقيق: د.محمود جاسم الدّرويش، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الثانية ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
٦- إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللّغويّين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليمانيّ، تحقيق: د.عبد المجيد دياب، ط/الأولى بالرّياض ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٧- الأشباه والنّظائر في النّحو للسّيوطي عبد الرّحمن جلال الدّين، راجعه وقدّم له: د.فايز ترحيني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
٨- الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّين والمخضرمين للخالديَّيْن: أبي بكر محمّد بن هاشم، وأبي عثمان سعيد بن هاشم، تحقيق: د.محمّد عليّ دقة، وزارة الثقافة بالجمهوريّة العربيّة السّوريّة ١٩٩٥م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩- الإصابة في معرفة الصّحابة لابن حجر أحمد بن عليّ العسقلانيّ، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البرّ يوسف بن عبد اللّه، دار الكتاب العربيّ – بيروت .

١٠- إصلاح المنطق ليعقوب بن السِّكِّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام محمّد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط/الرّابعة .

١١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالَوَيْه الحسين بن أحمد أبي عبد اللّه النّحويّ، المكتبة الثّقافيّة – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. تصحيح عبد الرّحيم محمود، وتعليقات: د.سالم الكرنكويّ[١]، والشّيخ عبد الرّحمن بن يحيى اليمانيّ .

- ط/أخرى: دراسة وتحقيق: د.فتح اللّه أحمد سليمان، دار الآفاق العربيّة بالقاهرة، ط/الأولى ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

١٢- إعراب القراءات السّبع وعللها لابن خالويه الحسين بن أحمد، حقّقه وقدّم له: د.عبد الرّحمن بن سليمان العثيمين، مطبعة المدني – مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط/الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٣- الأعلام لخير الدّين الزِّركليّ، دار العلم للملايين، ط/الخامسة عشر – أيار/مايو ٢٠٠٢م .

١٤- أعلام النّبلاء بتاريخ حلب الشّهباء لمحمّد راغب الطبّاخ الحلبيّ، صحّحه وعلّق عليه: محمّد كمال، دار القلم العربي – حلب، ط/الأولى ١٣٤١هـ – ١٩٢٣م .ط/الثانية ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

١٥- أعيان الشّيعة للسيّد محسن الأمين، تحقيق وتخريج: حسن الأمين ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

[١] – عدّه محقّقُ الحجّة في القراءات السّبع د.عبد العال سالم مكرم من المستشرقين، ووسمه ب(سالم الكرنوكي) .

١٦- الأغاني لعليّ بن الحسين أبي الفرج الأصفهانيّ، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر — بيروت، ط/الثانية .

١٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لعليّ بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ .

١٨- الأماليّ لإسماعيل بن القاسم أبي عليّ القالي البغداديّ، دار الكتب العلميّة — بيروت .

١٩- إنباه الروّاة عن أنباه النّحاة للقفطيّ عليّ بن يوسف أبي الحسن جمال الدّين الوزير، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة ببيروت، ط/الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٠- البحر المحيط في أصول الفقه لمحمّد بن عبد الله أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَدْرِ الدِّينِ الزَّرْكَشِيّ، حقّقه وضبطه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د.محمّد محمّد تامر، دار الكتب العلميّة - بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢١- البداية والنّهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر أبي الفدا، مكتبة المعارف — بيروت .

٢٢- البرهان في علوم القرآن للزّركشيّ محمّد بن عبد اللّه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة بصيدا — بيروت، ط/الثانية [كُتبت المقدّمة عام ١٣٩١هـ — ١٩٧٢م] .

٢٣- البرهان في علوم القرآن للإمام لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم الحَوفيِّ، سورة يوسف دارسةً وتحقيقا لنيل الدّكتوراه في التّفسير وعلوم القرآن، اسم الباحث: إبراهيم عناني عطيّة عناني، تحت إشراف: السيّد سيّد أحمد نجم، جامعة المدينة العالميّة بماليزيا ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .

٢٤- بغية الطّلب في تاريخ حلب لابن العديم عمر بن أحمد، تحقيق: د.سهيل زكّار، دار الفكر — بيروت، ط/الأولى ١٩٨٨م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٥- بغية الوعّاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة للسّيوطيّ عبد الرّحمن، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط/الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٦- البلغة في تراجم أئمّة النّحو واللّغة للفيروزباديّ محمّد بن يعقوب، تحقيق: محمّد المصريّ، عن جمعية التُّراث الإسلاميّ - الكويت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٧- تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد محمّد مرتضى الحسينيّ الزَّبيديّ، التُّراث العربيّ - وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، عن مطبعة حكومة الكويت.(طُبعت أجزاؤه في سنوات مختلفة) .

٢٨- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيّة: د.عبد الحليم النّجّار، دار المعارف - القاهرة، ط/الرّابعة .

٢٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبيّ محمّد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د.عمر عبد السّلام تدمري، دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٠- تاريخ العلماء النّحويين من البصريّين والكوفيّين وغيرهم للمفضّل بن محمّد أبي المحاسن التَّنُّوخي، تحقيق: د.عبد الفتّاح محمّد الحلو، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان - القاهرة، ط/الثانية ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .

٣١- تاريخ بغداد للخطيب البغداديّ أحمد بن عليّ، دار الكتب العلميّة - بيروت .

٣٢- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عليّ بن الحسن، دراسة وتحقيق: محبّ الدّين أبي سعيد عمر بن غرامة العَمرويّ، دار الفكر - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٣٣- التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه لعليّ بن سليمان علاء الدّين أبي الحسن المرداويّ الحنبليّ، تحقيق: د.عبد الرّحمن الجبرين، د.عوض القرني، د.أحمد السّراح، مكتبة الرّشد بالرّياض - السّعوديّة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٣٤- تحرير ألفاظ التّنبيه للنّوويّ يحيى بن شرف، تحقيق وتعليق: عبد الغنيّ الدّقر، دار القلم — دمشق، ط/الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٥- تحفة الأديب في نحاة مغني اللَّبيب للسّيوطيّ عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين، دراسة وتحقيق: د.حسن الملخ، د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث و جدار للكتاب العالمي – الأردن، ط/الثانية ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

٣٦- تذكرة الحفّاظ لمحمّد بن طاهر بن القيسرانيّ، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السَّلفيّ، دار الصّميعيّ بالرّياض، ط/الأولى ١٤١٥هـ .

٣٧- تذكرة النّحاة لمحمّد بن يوسف أبي حيّان الغرناطيّ الأندلسيّ، تحقيق: د.عفيف عبد الرّحمن، مؤسّسة الرّسالة — بيروت، ط/الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٣٨- التّرتيب في اللّغة لأحمد بن مطرف بن إسحاق الكنانيّ، دراسة وتحقيق: عبد اللّه بن فهيد ابن رشود البقميّ، جامعة أمّ القرى – السّعوديّة ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٣٩- تفسير إسماعيل ابن كثير أبي الفدا، دار الثقافة بالجزائر، ط/الأولى ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م .

٤٠- تفسير البحر المحيط لأبي حيّان محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف، دار الفكر .

- تفسير الطّبريّ = جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطّبريّ .
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .

٤١- تفسير القرآن لأبي المظفّر منصور بن محمّد السّمعانيّ، تحقيق: أبي بلال غنيم بن عبّاس بن غنيم، دار الوطن بالرّياض، ط/الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٤٢- التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ القرطبيّ، تحقيق: سعيد أحمد أعراب ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤٣- تنوير الحوالك شرح موطّأ مالك لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطيّ، دار إحياء الكتب العربيّة بمصر .

٤٤- تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان لعبد الرّحمن بن ناصر بن عبد الله السّعديّ، تحقيق: عبد الرّحمن بن معلاّ اللّويحق، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م .

٤٥- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لعبد الملك بن محمّد أبي منصور الثّعالبيّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، ط/الأولى ١٩٦٥ .

٤٦- جامع التّرمذيّ محمّد بن عيسى بن سَوْرَة أبي عيسى، تحقيق وتخريج وتعليق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالأزهر – القاهرة .

ط/أخرى: دار الكتب العلميّة – بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

٤٧- جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطّبريّ، دار المعرفة، بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٨٩م .

- ط/أخرى: تحقيق وتخريج محمود محمّد شاكر، مكتبة ابن تيميّة بالقاهرة .

٤٨- الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبي عبد الله الأنصاريّ الخزرجيّ، تحقيق: هشام سمير البخاريّ، دار عالم الكتب بالرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٤٩- الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي[1] للمعافى بن زكريا أبي الفرج النّهروانيّ الجّريريّ، دراسة وتحقيق: د.محمّد مرسي الخوليّ، عالم الكتب – بيروت، ط/الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٥٠- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكريّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط/الثانية ١٩٨٨م .

٥١- الحُجَّة في القراءات السّبع لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق وشرح د.عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط/الرّابعة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م .

٥٢- خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغداديّ، تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط/ الرّابعة ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٥٣- ديوان أبي فراس الحمدانيّ شرح د.خليل الدّوَيْهيّ، دار الكتاب العربيّ – بيروت ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٥م .

٥٤- ديوان الإسلام لابن الغزّيّ محمّد بن عبد الرّحمن، وبحاشيته: أسماء كتب الأعلام، تحقيق: سيّد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٥٥- ديوان جميل بثينة دار صادر — بيروت .

---

[1] – قال في إيضاح المكنون (٣ /٣٦٥): (الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي، ذكره كاتب جلبي في كشف الظنون [١ /٥٩٣] لأبي الفرج معافى بن زكريا النّهروانيّ، والنّسخة الموجودة من هذا الكتاب في دار الكتب المصريّة بعينه لأبي الفرج عبد الرّحمن ابن الجوزي، فليتأمّل). وقد طُبع في أربعة أجزاء منسوبا للمعافى بن زكريّا، بتحقيق: د.محمّد مرسي الخوليّ عن دار عالم الكتب ببيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، كما طبع باسم: (الجليس الصّالح والأنيس النّاصح) منسوبا لسبط ابن الجوزي، وتحقيق: فوّاز صالح فوّاز عن رياض الرّيس للكتب والنّشر .والظاهر أنّهما كتابان مختلفان .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ط/أخرى: دار بيروت – بيروت ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٥٦- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السِّكِّيت، تحقيق: د.نعمان محمّد أمين طه، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط/الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

- ط/أخرى: شرح أبي الحسن السكّريّ، تصحيح: أحمد بن الأمين الشّنجيطيّ، مطبعة التّقدّم بمصر .
- ط/أخرى: اعتنى بها وشرحها: حمدُو طمّاس، دار المعرفة – بيروت، ط/الثانية ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٥٧- ديوان زهير بن أبي سلمى ومعه ديوان طرفة بن العبد، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٥٨- ديوان الشّمّاخ بن ضرار الذّبياني، شرح وتحقيق: صلاح الدّين الهادي، دار المعارف – مصر.

٥٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.فايز محمّد، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/ الثانية ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٦٠- الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة للشّيخ آقا بزرك الطّهراني، دار الأضواء – بيروت .

٦١- ذيل مولد العلماء لعبد العزيز بن أحمد بن محمّد الكتّانيّ أبي محمّد، تحقيق: د.عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة – الرّياض، ط/الأولى ١٤٠٩هـ .

٦٢- رجال النّجاشيّ لأحمد بن عليّ بن أحمد أبي العبّاس النّجاشيّ الكوفيّ، شركة الأعلميّ للمطبوعات – بيروت، ط/الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .

٦٣- رسالة الصّاهل والشّاحج لأبي العلاء المعرِّيّ، تحقيق: د.عائشة عبد الرّحمن بنت الشّاطيء، دار المعارف – مصر، ط/الثانية ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٦٤- رسالة الملائكة لأحمد بن عبد اللّه بن سليمان أبي العلاء المعرِّيّ، تحقيق وشرح وضبط ومعارضة: محمّد سليم الجنديّ، دار صادر ببيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٦٥- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادت لمحمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، الدّار الإسلاميّة ببيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٦٦- الرّيح لابن خالويه الحسين بن أحمد، قدّم له وضبطه وعلّق عليه: د.حسين محمّد محمّد شرف، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، ط/الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٦٧- الزّاهر في معاني كلمات النّاس لأبي بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، تحقيق: د.حاتم صالح الضّامن، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٦٨- سرّ صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ، تحقيق: د.حسن هنداويّ، دار القلم – دمشق، ط/الأولى ١٩٨٥م .

٦٩- سمط اللّآلي في شرح أمالي القاليّ لأبي عُبيد البكريّ، ومعه ذيل الأماليّ، تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر ١٣٥٤هـ – ١٩٣٦م .

٧٠- سنن الإمام النَّسائيّ أحمد بن شعيب، بشرح السّيوطيّ وحاشية السِّنديّ، دار الكتاب العربيّ – بيروت .

٧١- سير أعلام النّبلاء للذهبيّ محمّد بن أحمد، مؤّسسة الرّسالة، ط/الرّابعة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٧٢- شرح صحيح البخاريّ لابن بطّال عليّ بن خلف أبي الحسن المغربيّ المالكيّ، ضبط نصّه وعلّق عليه: ياسر بن إبراهيم أبو تميم، مكتبة الرّشد – الرّياض .

٧٣- شرح النّوويّ على صحيح مسلم، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧٤- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب لأبي محمّد عبد الله بن هشام الأنصاريّ.ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمّد محي الدّين عبد الحميد،المكتبة العصريّة بصيدا – بيروت،ط/جديدة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

٧٥- شعر أبي حيّة النّميريّ جمع وتحقيق:د.يحيى الجبوريّ،منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ – دمشق ١٩٧٥م .

٧٦- الشّعر والشّعراء لابن قتيبة عبد اللّه بن مسلم،دار الثقافة – بيروت .

٧٧- الصّاحبي في فقه اللّغة لأحمد بن فارس،ضبط وتحقيق:د.عمر فاروق الطبّاع،مكتبة المعارف – بيروت،ط/الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٧٨- صبح الأعشى لأبي العبّاس أحمد بن عليّ القَلْقَشَنْديّ،تحقيق:د.يوسف عليّ طويل،دار الفكر – دمشق،ط/الأولى ١٩٨٧هـ .

- ط/أخرى : المطبعة الأميريّة بالقاهرة ١٣٣١هـ – ١٩١٣م .

٧٩- الصّحاح في اللّغة لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ،المركز العربي للثقافة والعلوم .

- ط/أخرى : تحقيق:أحمد عبد الغفور عطّار،دار العلم للملايين – بيروت،ط/الرّابعة ١٩٩٠م .

٨٠- صحيح التّرغيب والتّرهيب لمحمّد ناصر الدّين الألبانيّ،مكتبة المعارف،ط/الخامسة الرّياض .

٨١- صحيح الجامع الصّغير وزيادته (الفتح الكبير) لمحمّد ناصر الدّين الألبانيّ،المكتب الإسلاميّ،ط/الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٨٢- طبقات الشّعراء لعبد اللّه ابن المعتز،تحقيق:عبد السّتّار أحمد فراج،دار المعارف – مصر .

٨٣- طبقات الشّافعيّة لعبد الرّحيم جمال الدّين الأسنويّ، اعتنى به: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٨٤- طبقات الشّافعيّة الكبرى للسّبكيّ عبد الوهاب بن عليّ، تحقيق: عبد الفتاح محمّد الحلو، ومحمود محمّد الطّناحيّ، دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان بالجيزة، ط/الثانية ١٩٩٢م .

٨٥- طبقات فحول الشّعراء لابن سلاّم الجمحيّ، تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدني - جُدّة.

٨٦- طبقات المفسّرين لمحمّد بن عليّ شمس الدّين الدّاوديّ، راجع النّسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف النّاشر! ، دار الكتب العلميّة — بيروت .

٨٧- العباب الزّاخر واللُّباب الفاخر للحسن بن محمّد رضيّ الدّين الصّغانيّ، تحقيق: د.قير محمّد حسن، مطبعة المجمع العلميّ العراقي، ط/الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٨٨- العبر في خبر من غبر لمحمّد بن أحمد الذهبيّ، تحقيق: محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول أبي مهاجر، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٨٩- العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرّابع الهجريّ إلى عصرنا الحاضر د.نبيل ابن محمّد آل إسماعيل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، ط/الأولى ١٤٢١هـ (عن الكتاب: ندوة عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بالقرآن الكريم وعلومه ١٤٢١هـ) .

٩٠- العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ، تحقيق: د.مهدي المخزوميّ، د.إبراهيم السّامرّائيّ، دار ومكتبة الهلال .

٩١- غاية النّهاية في طبقات القرّاء لمحمّد بن محمّد أبي الخير ابن الجزريّ، عنى بنشره: ج. برجستراسر G. BERGSTRAESSER دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩٢- فرج المهوم في تاريخ علماء النُّجوم لابن طاوس .

٩٣- الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن عليّ الدّلجيّ، مكتبة ومطبعة الشّعب ١٣٢٢هـ .

ط/أخرى : دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٩٤- فهرسة محمّد بن خير بن عمر أبي بكر الإشبيليّ، وضع حواشيه: محمّد فؤاد منصور، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٩٥- الفهرست لمحمّد بن إسحاق النّديم، تحقيق: د.مصطفى الشّويمي، الدار التّونسيّة للنّشر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب بالجزائر ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م .

٩٦- فوات الوفيات لمحمّد بن شاكر الكتبيّ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط/الأولى، الجزء الأوّل ١٩٧٣م – الجزء الثاني والثالث والرّابع ١٩٧٤م .

٩٧- القاموس المحيط لمحمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة – بيروت بإشراف: محمّد نعيم العرقسُوسيّ، مؤسّسة الرّسالة – بيروت، ط/الثامنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٩٨- قرى الضّيف لعبد الله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق: عبد اللّه بن حمد المنصور، أضواء السّلف – الرّياض، ط/الأولى ١٩٩٧م .

٩٩- الكامل في ضعفاء الرّجال لعبد الله بن عديّ أبي أحمد الجرجانيّ، تحقيق: يحيى مختار غزّاوي، دار الفكر – بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

١٠٠- الكتاب لسيبويه عَمرو بن عثمان بن قنبر أبي بشر، تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة .

١٠١- الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل لمحمود بن عمر الزّمخشريّ، دار الكتاب العربيّ – بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٠٢- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، دار الكتب العلميّة ببيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
١٠٣- لبُّ اللُّباب في تحرير الأنساب لعبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السّيوطيّ، دار صادر — بيروت .
١٠٤- لسان العرب لمحمّد بن مكرم بن منظور، دار إحياء التّراث العربي، دار صادر — بيروت .
١٠٥- لسان الميزان لابن حجر العسقلانيّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.ط/الثالثة، دائر المعارف النّظاميّة — الهند .
١٠٦- ليس في كلام العرب للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطارد، المكتبة الجامعيّة بالإسكندريّة ٢٠٠٤م (كُتبت المقدّمة بالقاهرة ١٩ /٦ /١٣٧٦هـ = ٢٠ /١ /١٩٥٧م) .
١٠٧- مجلّة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، العدد ٧٣ - ٧٤ شهر اللّه المحرّم ١٤٠٧هـ .
١٠٨- مجلّة المورد، المجلّد ١١، الأعداد ١ — ٢ — ٣ دار الحريّة للطّباعة ببغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
١٠٩- المخصّص في اللّغة لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل النّحويّ اللّغويّ الشّهير بابن سِيدة، دار الكتب العلميّة — بيروت (مصوّرة عن الطّبعة الأميريّة في رجب الفرد الحرام ١٣٢١هـ) .
١١٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزّمان لليافعيّ عبد اللّه بن أسعد أبي محمّد اليمنيّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
١١١- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها لجلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق: محمّد عبد الرّحيم، دار الفكر — بيروت، ط/الأولى ١٤٢٥ — ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٢- المستدرك على الصّحيحين لمحمّد بن عبد اللّه الحاكم النّيسابوريّ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط/الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

١١٣- مصنّف عبد الرزّاق بن همّام أبي بكر الصّنعانيّ، تحقيق وتخريج وتعليق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، المكتب الإسلاميّ – بيروت، ط/الأولى ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

١١٤- معاجم الغريب القرآني، ضمن المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم د.عبد الرّحمن بن محمّد الحجيليّ .

١١٥- معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم أ.د.فوزي يوسف الهابط .

١١٦- معالم التّنزيل للحسين بن مسعود أبي محمّد البغويّ، تحقيق وتخريج: محمّد عبد اللّه النّمر، وعثمان جمعة ضميريّة، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، ط/الرّابعة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

١١٧- معاني القرآن لأبي زكريّا يحيى بن زياد الفرّاء، عالم الكتب، ط/الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١١٨- معجم الأدباء لياقوت بن عبد اللّه الحمويّ الرّوميّ البغداديّ، تحقيق: د.إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ – بيروت، ط/الأولى ١٩٩٣م .

١١٩- معجم البلدان لياقوت بن عبد اللّه الحمويّ، دار الفكر – بيروت .

١٢٠- معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس، مكتبة الثقافة الدّينيّة بالقاهرة .

١٢١- معجم المفسِّرين لعادل نويهض، مؤسّسة نويهض الثقافية، ط/الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .ط/الثانية ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

١٢٢- معجم المؤلِّفين لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنّى، دار إحياء التُّراث العربي – بيروت .

١٢٣- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لعبد اللّه بن هشام أبي محمّد الأنصاريّ، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التُّراث العربيّ — بيروت .

١٢٤- المفصَّل في صنعة الإعراب لمحمود بن عمر الزّمخشريّ، تحقيق: د.عليّ بوملحم، دار ومكتبة الهلال — بيروت، ط/الأولى ١٩٩٣م .

١٢٥- المقتضب لمحمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، وزارة الأوقاف بالقاهرة ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م .

١٢٦- المنتقى شرح موطّإ مالك لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجيّ، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٢٧- الموطّأ لمالك بن أنس الأصبحيّ المدنيّ، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظميّ، مؤسّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيريّة والإنسانيّة، أبو ظبي — الإمارات، ط/الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٢٨- الموطّأ لمالك بن أنس الأصبحيّ المدنيّ رواية: أبي مصعب الزُّهريّ المدنيّ، تحقيق وتعليق: د.بشّار عَواد معروف ومحمود محمّد خليل، مؤسّسة الرّسالة — بيروت، ط/الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

١٢٩- الموطّأ رواية يحيى بن يحيى اللّيثيّ الأندلسيّ، تحقيق وتخريج وتعليق: د.بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ- بيروت، ط/الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٣٠- نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لعبد الرّحمن بن محمّد أبي البركات كمال الدّين ابن الأنباريّ، تحقيق: د.إبراهيم السّامرّائيّ، مكتبة المنار بالزّرقاء — الأردن، ط/الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٣١- نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق: عبد العزيز بن محمّد بن صالح السّديديّ، مكتبة الرّشيد بالرِّياض، ط/الأولى ١٩٨٩م .

١٣٢- نصوص في النّحو العربيّ د.السيّد يعقوب بكر، دار النّهضة العربيّة، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٣٣- هديّة العارفين لإسماعيل باشا البغداديّ، طبع باستانبول ١٩٥١م .وأعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التّراث العربي — بيروت .

١٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لأحمد بن محمّد ابن أبي بكر بن خلِّكان أبي العبّاس شمس الدّين، تحقيق: د.إحسان عبّاس، دار صادر — بيروت .

١٣٥- الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك صلاح الدّين الصّفديّ، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط/الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

١٣٦- يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر لعبد الملك بن محمّد أبي منصور الثعالبيّ، شرح وتحقيق: د.مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة — بيروت، ط/الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .